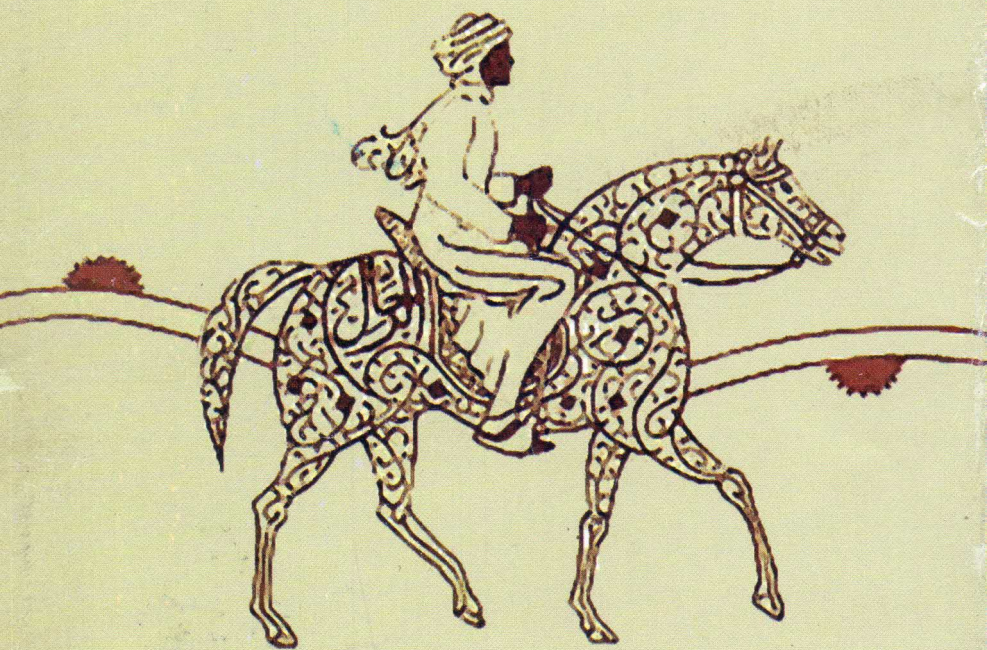


المنتخب من
ديوان
مولانا
حسن رضا خان الهندي



ترجمة: فاطمة سيد عبد المجيد
راجعه وصاغه شعراً: حسين مجيب المصري
تقديم: حازم محفوظ

963

مولانا حسن رضا خان الهندي

يعد ديوان حسن رضا خان الهندي ، من أشهر ما نظم
في المدائح النبوية باللغة الأردية . ولقد نال اهتمام الصفوة
من أدباء الأردية ، حيث تلقوه بقبول حسن ، وأخرجوا عنه
العديد من الدراسات العلمية القيمة .
ويحتوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا في المدائح
النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام ، كما امتدح بعض
أعلام التصوف الإسلامى المستتير ممن عايشهم ، وممن
سبقوه .

المنتخب من ديوان مولانا حسن رضا خان الهندي

ترجمة

فاطمة سيد عبدالمجيد

راجعه وصاغه شعراً

حسين مجيب المصرى

تقديم

حازم محفوظ



المشروع القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٩٦٣
- منتخبات من ديوان حسن رضا خان الهندى
- فاطمة سيد عبدالحميد
- حسين مجيب المصرى
- حازم محفوظ
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

هذه ترجمة كتاب:
نوق نعت
لمولانا حسن رضا خان الهندى

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة.
شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤
EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo
TEL: 7352396 Fax: 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة.

مقدمة

لصفوة من شعراء الأردية فى شبه القارة الهندية - على كر
الدهور - باع وتاريخ مشرق فى المدائح النبوية، كما أن للشعب
المسلم فى تلك البلاد شغفاً منقطع النظر، فى حرصه على المشاركة
فى الندوات الدينية والأمسيات الشعرية، مستمعاً إلى صفوة الشعراء،
وهم ينشدون منظوماتهم فى المدائح النبوية، كما أنهم يحفظون
العشرات من عيون قصائد مدح خير البرية فى لغتهم الأردية
الإسلامية. بل لقد تعدوا كل هذا حين سنوا سنة حميدة بجعل كل
احتفالاتهم الدينية تبدأ بإنشاد أبيات - بالعربية - من قصيدة البردة
الشريفة لإمام المادحين الأكبر مولانا شرف الدين أبو عبد الله محمد
بن سعيد البوصيرى المصرى "رحمه الله"، الذى له منزلة الصدارة بين
جموع المسلمين فى تلك البلاد. لقد لمسنا فى رحلتنا العلمية المتعاقبة
إلى باكستان كل هذا وزيادة، ولسنا مبالغين إذا قلنا: إن الشعب المسلم
فى الهند يأتى فى طليعة الشعوب الإسلامية فى هذا المجال المحمود.

ولم يقف شعراء المدائح النبوية فى الأردية عند نظم قصيدة أو
قصائد فى فن المديح النبوى - الذى له الصدارة بين فنون النظم -
بل وجدنا صفوة من الشعراء وقد تخصصوا فى النظم فى هذا
الغرض النبيل، دون سواه من أغراض النظم الأخرى، ونتج عن هذا
- وما يزال - نخبة من الدواوين والأعمال الكاملة فى هذا الفن. ومن
هذا المنطلق لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا: إن الأردية تأتى فى صدارة

اللغات الإسلامية، في العصر الحديث والمعاصر، بالنظر إلى الكم الهائل من الدواوين والأعمال الكاملة في المدائح النبوية.

وصاحب هذا الديوان شاعر حديث في طليعة شعراء الأردية الذين أحسنوا النظم في فن المديح النبوى، ليس هذا فحسب، بل لقد أضاف إليه الجديد المفيد، مما جعل نقاد الأردية يضعونه في طليعة الطبقة الأولى بين شعراء المديح النبوى في الأردية. إنه الإمام الأديب "حسن رضا خان الهندى"، صاحب الشهرة العريضة بمدائحه النبوية في أرجاء شبه القارة الهندية.

أسرته:

ينتسب شاعرنا إلى أسرة عريقة لها تاريخ مشرق في خدمة الدين الإسلامى القويم والعلم والأدب في أرجاء الهند المترامية الأطراف، إنها عائلة "بهريج" - إحدى قبائل البتهان الأفغانية - التى قدم أفراد منها من مدينة قندهار فى أفغانستان، واستوطنت مدينة "بريلى" بولاية أتربرديش الهندية. (١)

ومن هذا نعلم أن شاعرنا - الذى نال منزلة فريدة بين عظماء عصره - ورث العلم والفضل عن هذه الأسرة العريقة، وكان امتداداً مشرفاً لها، بل لقد رفع من ذكر هذه الأسرة، جنباً إلى جنب أخيه الأكبر الإمام والأديب العالمى "أحمد رضا خان".

(١) للتفصيل انظر: محمد ظفر الدين بهارى، حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الطبعة الأولى، إدارة ترويج وإشاعة مسجد نور الإسلام، دهلئ، الهند، 1424 هـ / 2003 م، الصفحة: 82: 84.

اسمه:

وشاعرنا هو "حسن رضا خان"، ثاني أبناء العلامة والشيخ الصوفي "محمد نقي علي خان"، الملقب برئيس الأتقياء (والمتوفى في عام 1297 هـ / 1880 م) وصاحب سنة وعشرين مؤلفاً في الدراسات الإسلامية،⁽²⁾ ابن العلامة "محمد رضا علي خان"، الملقب بإمام العلماء (والمتوفى في عام 1282 هـ / 1866 م)،⁽³⁾ والذي يمتد نسبه إلى الوزير "سعادت يار خان"، وزير المالية في عهد الدولة المغولية الإسلامية في الهند.⁽⁴⁾

أما أمه فهي "حسينية هانم" الابنة الكبرى "لأسفند يار بيك الكهنوي البريلوي".⁽⁵⁾

(2) رزق الإمام نقي علي خان "سنة من البنين والبنات، وهما علي الترتيب: "أحمد رضا خان"، "وحسن رضا خان"، "ومحمد رضا خان"، "وحجاب هانم"، "وأحمدية هانم"، "ومحمدية هانم".

حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

مولانا نقي علي خان، الصفحة: 37، 38.

(3) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 88: 101.

محمد شهاب الدين الرضوي، مولانا نقي علي خان، عالمي دعوت إسلامية، لاهور، باكستان، 1416 هـ / 1996 م، الصفحة: 39، 40.

(4) للتفصيل انظر: أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشي، باكستان، 1418 هـ / 1997، الصفحة: 319.

(5) مولانا نقي علي خان، الصفحة: 37.

لقبه الشعري:

اعتاد شعراء الأردنية أن يختاروا لأنفسهم، أو يختار لهم أسناناً من بين أسانذتهم، لقباً شعرياً، يردد ذكره في منظوماته، ويعرف ويشتهر به في الأوساط الدينية والأدبية والفكرية. وسار شاعرنا على درب هؤلاء الشعراء، واتخذ لقب "حسن" - وإن كان جزءاً من اسمه - وقد ذكره في أغلب منظومات دواوينه الأردنية والفارسية - خاصة غزلياته - وصار علماً عليه.

نسبته:

نسب شاعرنا إلى مسقط رأسه مدينة "بريلي" الهندية، كما نسب إلى وطنه الهند، فعرف واشتهر: بالبريلوي الهندي. ومن المعلوم أن عظماء الإسلام منذ سالف الدهور، اشتهروا بنسبتهم إلى مسقط رأسهم أو نسبتهم إلى أوطانهم، كما الحال عند مولانا الإمام "جلال الدين السيوطي"، ومولانا الإمام "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري".

مولده:

ولد شاعرنا في مدينة "بريلي" التابعة لولاية أتربرديش بالهند، تلك المدينة التي لها الشهرة العريضة بين مدن الهند الإسلامية، بصفوة رجالها من مفكرى علماء الدين والعلم والأدب والفن الإسلامى، إلى حد أن أطلق عليها مدينة "بريلي الشريفة"، تأسيساً بالقدس الشريف وغيرها من المدن التاريخية التي لها منزلة روحانية ومقام رفيع عند جموع المسلمين.

كان شاعرنا قد استقبلته دنياه فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.⁽⁶⁾ وهو ثانى أبناء العلامة الشيخ "محمد نقى على خان" من الذكور، حيث إن أخاه الأكبر، وهو الإمام الأديب "أحمد رضا القادرى"، كان قد ولد فى مدينة "بريلى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

كان شاعرنا قد ولد بعد ثلاث سنوات من إخماد المستعمر الإنجليزى، لثورة التحرير الإسلامية الهندية الكبرى، باقتحامهم العاصمة دهلى، ونفى آخر ملوكها الملك "بهادر شاه ظفر الثانى"، إلى جزيرة "رنجون" عاصمة "بورما"، ومن ثم قضوا على الدولة المغولية الإسلامية - آخر دولة إسلامية حكمت الهند مجتمعة - وأعلنوا حكمهم للهند.⁽⁷⁾

ونشأ شاعرنا وعاش والاحتلال الإنجليزى الغاشم مهيمنا على كل مقاليد الأمور فى الهند، ولم ير وطنه وقد تحرر من نير هذا المحتل. وعلى الرغم من هذه الأوضاع المؤسفة، جد رجال الفكر من المسلمين للحفاظ على الهوية الإسلامية، أمام تحالف المستعمر

(6) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ / 1996 م، كراتشى، باكستان، الصفحة: 216.

(7) للتفصيل انظر: حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ / 2004 م، الصفحة: 124 : 134.

والهندوس للقضاء على الهوية الإسلامية في الهند. وكان شاعرنا - كما كان والده من قبل - من هؤلاء المفكرين الذين أبوا إلا أن يسخروا أقلامهم لدعوة المسلمين في الهند إلى اليقظة من سباتهم العميق، والوقوف أمام التيارات الهدامة في شجاعة منقطعة النظير، ودون أن يخشوا في الله لومة لائم. ولقد نثر ونظم في هذين الغرضين النبيلين، فخلف تراثاً مذهبياً وأدبياً، يعد علامة وشاهد صدق على عصره، وعلى دوره البارز في يقظة الأمة المسلمة في الهند.

تعليمه:

نشأ شاعرنا في رعاية والديه بمدينة "بريلي"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر في عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التي لها الرواج في عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع في اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردنية، ووقف على اللغة العربية في تاريخها الأدبي مع الإمام بجزء كبير منها، حيث كان والده قد شيد مدرسة تسمى: "مصباح العلوم" - في مسقط رأسه - لتعليم اللغة العربية وآدابها.

وما إن بلغ شاعرنا شبابه إلا وكان قد فرغ من تحصيل علوم الشريعة والطريقة، واللغات الأردنية والفارسية والعربية وآدابها، والفنون الإسلامية الأخرى - في شغف منقطع النظير - مع براعته فيها.

ظهور موهبته الشعرية:

وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة في النظم الجيد في اللغتين الأردية والفارسية في شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه في الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاباته الأولى. (8)

ولم يكن شاعرنا أول شاعر في أسرته، بل نشأ وقد رأى بعينه مدى تقدير صفوة شعراء الهند لما ينشده أخوه الأكبر "أحمد رضا خان" - وهو شاعر كبير ينظم بالأردية والفارسية والعربية - من منظومات في المدائح النبوية، التي وقف جل ما ينظم على هذا الغرض النبيل.

تتلمذه على يد النواب المرزا خان داغ الدهلوي:

ولما كان شاعرنا - في صدر شبابه - ميالا إلى النظم في فن الغزل المجازي، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى في عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوي" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فراققه في صحبة في مدينة "رامبور"، امتدت إلى سنوات وسنوات - التي طابت لأستاذه مستقرا - ونال شرف التتلمذ عليه.

(8) حسن رضا خان الهندي، أتتبه قيامت (بالأردية)، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ / 1988م، الصفحة: 89.

وقربه أستاذة إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.⁽⁹⁾

وحين رغب أستاذة "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أثناء مقامه فى مدينة "رامبور" - إصدار ديوانه المسمى: "أفتاب داغ"، قام شاعرنا بنظم قطعة فى تسعة أبيات - تؤرخ لعام صدور هذا الديوان، وهو عام 1302 هجرية.⁽¹⁰⁾ ومما يجدر ذكره أن التأريخ بحساب الجمل لصدور كتاب منظوم أو منشور، فن من فنون الشعر فى الأردية، جرت به عادة أكابر شعراء الأردية.

وحين توفى أستاذة "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، حزن عليه شاعرنا أشد الحزن، وأقدم على رثائه بقطعة شعرية فى اثنى عشر بيتاً، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيله، وهو عام 1322 هجرية.⁽¹¹⁾

(9) حسن رضا خان الهندى، نوق نعت معروف به صلهء آخرت (ديوان بالأردية)، مطبعة دين محمدى، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 135.
حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216، 217.

(10) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندى، ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الطبعة الثانية، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلوى، الهند، 1327 هـ / 1909 م، الصفحة: 188.

(11) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 196، 197.

تتلمذه على يد الإمام والأديب العالمى أحمد رضا خان الهندى:

ثم أوكله أبوه، لأخيه الأكبر "أحمد رضا القادرى"⁽¹²⁾ - وهو داعية فيلسوف وأديب شاعر وإمام مجتهد له الشهرة العريضة - الذى اهتم برعايته إلى أبعد حد، وأفاض عليه من بحار علومه، حتى صار صورة مصغرة منه. ولقد اعترف شاعرنا بفضل أخيه الأكبر عليه، وأكثر فى ذكره ومدحه.⁽¹³⁾ مما يؤكد نبل أخلاقه ومحبة له وتقديره لعلمه وفضله.

التوجه شطر النظم فى المدائح النبوية:

وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد - على الرغم من حياة الترف التى تيسرت له، والأموال الطائلة والضياع الكثيرة التى امتلكها - وعاش متأسياً بالزهاد العباد من الصوفية الكرام، وظل يغدق من ماله على كل ذى حاجة، إلى أن رحل عن عالمنا.⁽¹⁴⁾

(12) ولد الإمام "أحمد رضا القادرى" فى مدينة "بريلوى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

(13) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 171.

حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216.

(14) إقبال أحمد أختار القادرى، ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الطبعة الأولى، رضا أكاديمى، لاهور، 1414 هـ/ 1994 م، الصفحة: 6: 11.

ولقد عدل في اقتناع عن النظم في الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم في المديح النبوى الشريف، تأسيساً بأخيه الأكبر "أحمد رضا القادري"، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردية فى عصره. (15)

موقف شاعرنا من التصوف الإسلامى:

نشأ شاعرنا فى أسرة لها مع التصوف الإسلامى المستتير باع وتاريخ مشرف. لقد شاهد والده شيخاً للطريقة القادرية - وهى أشهر وأوسع الطرق انتشاراً فى الهند - كما رأى أخاه الأكبر "أحمد رضا خان"، وقد نال الإجازة والخلافة فى الطريقة القادرية.

ومما يجدر ذكره أن كلا من والده وأخيه الأكبر كانا قد بايعا ونال الإجازة والخلافة فى الطريقة القادرية عن الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادري"، أحد أكبر شيوخ التصوف والطريقة القادرية فى عصره فى الهند. (16)

ولما كان شاعرنا من هذه البيئة الصوفية الورعة، كان من المتوقع له أن يتأثر بها عن اقتناع وينخرط فى سلكها، وقد تحقق هذا. ورأيناه يبايع والده وأخاه الأكبر فى الطريقة القادرية. ولم يكتف بهذا

(15) ذوق نعت معروف به صله، آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136. وللتفصيل انظر: سيد رفيع الدين اشفاق (دكتور)، اردو مين نعتيه شاعرى (بالأردية) أى المدائح النبوية فى الأردية، اردو اكاديمى، كراتشى، باكستان، 1976 م، الصفحة: 380، 391.

(16) للتفصيل انظر: حیات اعلیٰ حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 121، 123.

بل شد رحاله إلى بلدة "مارهرة"، وبإيعاز الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النوري"، حفيد الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري". ونال منه الإجازة في الطريقة مع الخلافة. ومن ثم اشتهر بكونه "حسن رضا خان القادري البركاتي أبو الحسيني"، نسبة إلى شيخه هذا. ولقد رأينا هذه النسبة وقد أضيفت إلى اسمه، وذلك على غلاف النسخة التي اعتمدنا عليها من كتابه: "أئنيهء قيامت"، أي "مرآة القيامة".

تقديره لشيخه في الطريقة القادرية: الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"

نظم شاعرنا مرثية في ثمانية أبيات - يحتويها ديوانه الأردى "ثمر فصاحت" - تؤرخ بحساب الجمل ووفق التقويم الهجرى، لعام رحيل جد شيخه وهو الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"، وهذا العام هو عام 1296. (17)

ونظم شاعرنا كذلك مرثيتين بالفارسية - يحتويهما ديوانه الفارسى "قند بارسى" - وكل منهما في بيتين اثنين، في رثاء الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، فالأولى تؤرخ لعام رحيله وفق التاريخ الميلادى وهو عام 1879. أما الثانية فيؤرخ لوفاته وفق التقويم الهجرى وهو عام 1296. (18)

(17) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 187.
(18) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندي، قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الطبعة الثانية، مطبعة أهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909 م، الصفحة: 212.

الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"

نظم شاعرنا مرثيتين بالفارسية فى رثاء شيخه الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، وفق التقويم الهجرى، وهو عام 1324 - أى قبل وفاة شاعرنا بنحو عامين - والمرثية الأولى تقع فى أحد عشر بيتاً، أما الثانية ففى بيتين اثنين.⁽¹⁹⁾

دور شاعرنا فى الصحافة الأردية:

كان شاعرنا محبا لفن الصحافة إلى أبعد مدى، ومن ثم رأيناه يقوم بالإشراف على المجلة الشهرية: "بهار بى خزان"، وكذلك الصحيفة الأسبوعية: "روز افرون". وكان قد قام بإصدارهما من مدينة "بريلى" أحد تلاميذه ويدعى "السيد محمود على البريلوى"، الملقب فى الشعر بلقبين هما "عاشق" و"حمد".⁽²⁰⁾

الرحلة إلى الحجاز لأداء مناسك الحج:

فى عام 1323 هجرية الموافق عام 1905 ميلادية، شد شاعرنا رحاله، فى سفرة روحية إلى الأراضى المقدسة، لأداء منسك الحج. وكان فى معيته ابن أخيه الأكبر الشيخ "حامد رضا القادرى"، الملقب "بحجة الإسلام (والماتوفى عام 1362 هـ/ 1943م)،⁽²¹⁾ ثم تبعهما فى

(19) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 213.

(20) مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(21) معلومات عن سيرة الشيخ "حامد رضا القادرى" انظر:

غلام يحيى انجم (دكتور)، تاريخ مشايخ قادريه، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، كتب خانة أمجدية، دهلئ، الهند، 1422 هـ/ 2001 م، الصفحة: 398: 403.

هذه السفارة الروحية، أخوه الأكبر الإمام "أحمد رضا خان الهندي".⁽²²⁾ وأمضوا في الأراضي المقدسة نحو ثلاثة أشهر، أدوا خلالها مناسك الحج، ثم كانت لقاءاتهم بعلماء وأدباء من العرب والعجم، أوقفتهم على أوضاع المسلمين في تلك البلاد.⁽²³⁾

ولقد تركت هذه الرحلة الروحية أثرها البالغ في دخيلة شاعرنا، ومن ثم رأينا يعبر في منظومة له عن ذكرياته في أرض العرب.⁽²⁴⁾

مؤلفاته:

كان "حسن رضا خان" شاعرا وناثرا على حد سواء، وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها في حياته، ونالت القبول في الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.⁽²⁵⁾

أولا: كتبه المنظومة:

لشاعرنا ثلاثة دواوين، اثنان بالأردية، والثالث بالفارسية. وهم على الترتيب:⁽²⁶⁾

(22) تاريخ مشايخ قادرية، المجلد الثاني، الصفحة: 399.

(23) للتفصيل انظر: محمد مسعود أحمد (دكتور)، فاضل بريلوي علماء حجاز كي نظر مين (بالأردية) أي الفاضل البريلوي في عيون علماء الحجاز، مكتبة ضياء القرآن، لاهور، باكستان، 1988، الصفحة: 75.

حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربي، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ/ 1998، الصفحة: 68.

(24) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(25) أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(26) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(1) ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية).

صدر هذا الديوان أول ما صدر - وشاعرنا على قيد الحياة - وذلك في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية، في عام 1319 هجرية الموافق عام 1901 ميلادية.⁽²⁷⁾

وأعيد إصدار ديوان "ثمر فصاحت" مع ديوان "قند بارسى" - في مجلد واحد - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية، وذلك في عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية.

ويقع ديوان "ثمر فصاحت" في مائة وتسع وتسعين صفحة من القطع المتوسط. وأدرج في نهاية المجلد من منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة وحتى آخر الصفحة رقم مائتين واثنين وثلاثين، منظومات بالأردنية والفارسية، تؤرخ لعام صدور هذين الديوانين في طبعتهما الثانية، وهذه المنظومات عددها تسع وعشرون قطعة. ثم أدرجت مراتب تؤرخ لوفاة شاعرنا صاحب الديوانين وعددها سبع.

يحوي هذا الديوان منظوماته في الغزل المجازي، في الأغلب، منذ أن بدأ النظم وحتى إعراضه عن النظم في هذا الغرض، وتوجهه إلى المدائح النبوية. وفي نهاية هذا الديوان أدرج تحت عنوان: "أشعار متفرقة" منظومات نظمها في مناسبات عدة، كندوات أدبية، واحتفالات بزواج البعض، والتأريخ بحساب الجمل لولادة بعض أقاربه، والتأريخ لوفاة بعض أعلام الهند وبعض أفراد أسرهم، والتأريخ لطبع بعض كتب المشاهير من رجال الفكر، والتأريخ لبناء العديد من المؤسسات الدينية.

(27) ذكر حسن رضا بريلى (بالأردنية)، الصفحة 7.

(2) ذوق نعت (ديوان بالأردنية).

صدر هذا الديوان في طبعته الأولى - عقب وفاة شاعرنا - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "برلي" الهندية، في عام 1326 هجرية. وأعيد إصدار هذا الديوان مراراً وتكراراً في كل من باكستان والهند، ومازلنا حتى يومنا الحاضر نقع على طبعات عديدة جديدة.

يحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا في المدائح النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبي ﷺ، وصحابته الكرام. كما امتدح بعض أعلام التصوف الإسلامي المستتير ممن عايشهم، وممن سبقوه.

وفي نهايته أدرج تأريخين بحساب الجمل لطبع هذا الديوان، وهما من نظم أخيه الأكبر "أحمد رضا خان الهندي"، ثم ترجمة مختصرة عن صاحب الديوان، مع مراثية تؤرخ لرحيل صاحب الديوان، وهما بقلم مرتب الديوان الشاعر "الحكيم السيد بركت علي البريلوي"، الملقب في الشعر "بنامي"، أحد تلاميذ شاعرنا.

(3) قند بارسي (ديوان بالفارسية).

ديوان لطيف الحجم، صدر - في المجلد الذي يتصدره ديوان "ثمر فصاحت" - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "برلي" الهندية، وذلك في عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية - على ما ذكرنا - ويقع من الصفحة رقم: مائتين وواحد وحتى منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة.

ويحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا باللغة الفارسية. ولقد تنوعت أغراضه الشعرية بين المدائح النبوية ورثاء بعض أعلام

الهند، فضلا عن التأريخ لعام إصدار بعض الكتب المنظومة والمنثورة لأعلام من رجال الفكر.

وهذا الديوان الفارسي لطيف الحجم، فيه الدليل على امتلاك شاعرنا لناصية اللغة الفارسية، ومقدرته على نظم الشعر الجيد بها.

ثانيا كتبه المنثورة:

وعلى الرغم من أن شاعرنا لم يكن مكثرا في كتاباته النثرية - لانشغاله بأمور الدعوة الإسلامية، ونظم الشعر - غير أن ما خلفه فيه الدليل على رقة أسلوبه وفصاحة لغته فيما كتب من مؤلفات مذهبية. وإليك قائمة بمؤلفاته النثرية: (28)

(1) تزك مرتضوى (باللغة الأردية).

كتاب في بيان تفضيل الشيخين سيدنا "أبي بكر الصديق" وسيدنا "عمر بن الخطاب" رضى الله عنهما. صدرت الطبعة الأولى منه في مدينة "ميرته" الهندية.

(2) نكارستان لطافت (باللغة الأردية).

كتاب في ذكر المولد النبوي الشريف، صدرت منه ثلاث طبعات، الأولى في مطبعة قيصري بمدينة "بريلي"، أما الطبعتان الثانية والثالثة فصدرتا في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية.

(28) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 33.
أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(3) بيموقع فرياد كا مهذب جواب (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات مسألة الأضحية، والرد على كتاب "بشن نرائن". صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النظامى" بمدينة "بريلى" الهندية.

(4) أتينه قيامت (باللغة الأردية).

كتاب فى بيان واقعة كربلاء التى استشهد فيها سيدنا الإمام "الحسين" ؑ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "التحفة الحنفية" بمدينة "بننة" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وقام شاعرنا بمراجعتها فى دقة وأضاف إليها بعض الغزليات من نظمه. أما الطبعة الثالثة من هذا الكتاب فصدرت باهتمام الشيخ "إحسان الحق الميرتهى".

وبين يدي كاتب هذه السطور طبعة أخرى من هذا الكتاب، صدرت فى المجلد الذى يتصدره كتاب بالأردية عنوانه: "فلسفه شهادت حسين" أى "فلسفه استشهاد الحسين ؑ"، وذلك فى المكتبة "الرضوية" بمدينة "لاهور" الباكستانية، فى عام 1408 هجرية الموافق عام 1988 ميلادية.

(5) دين حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات أن الإسلام هو الدين الحق، والرد على الأديان والمذاهب الأخرى. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(6) وسائل بخشش (باللغة الأردية).

كتاب فى ذكر كرامات سيدنا الإمام "عبد القادر الجيلانى" الملقب بالغوث الأعظم ؒ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النادرى" بمدينة بريلى الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" كذلك.

(7) صمصام حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء. صدرت الطبعة الأولى فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(8) رد ندوة (باللغة الأردية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء كذلك. صدر فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

هذا ولقد سار شاعرنا فى درب أخيه الأكبر وعلى منواله، فى اختيار أسماء لبعض مؤلفاته تدل حروفها على عام تأليفها بحساب الجمل، منها اسم ديوانه الذى بين أيدينا الترجمة المنظومة لمنتخب منه.

وفى ضوء ما ذكرنا تبين أن أغلب مؤلفاته النثرية كانت فى المنفعة عن الدين الإسلامى القويم، والرد على الفرق والمذاهب الأخرى. وفى هذا من الدليل على أنه الداعية الإسلامى الغيور على دينه. جنباً إلى جنب شهرته - وما تزال - بكونه شاعراً فى الأردية ثم الفارسية.

لقد بلغت مؤلفات شاعرنا أحد عشر كتاباً، منها ثلاثة كتب منظومة، وثمانية كتب منثورة.

مذهبه الدينى:

كان شاعرنا سنيا حنفى المذهب، صوفيا قادري المشرب، راسخ الاعتقاد محبا لآل بيت النبى ﷺ، والصحابة والأولياء رضي الله عنهم. ولقد ظهرت نزعة الدينية السنية الحنفية الصوفية، فى منهج حياته اليومية، وفى جل ما نظم ونثر.

زواجه وأولاده:

تزوج شاعرنا مرة واحدة، ورزق بثلاثة من الأبناء هم: "الحكيم حسين رضا خان"، "والشيخ حسنين رضا خان"، "وفاروق رضا خان". وله من الأحفاد كثير، وهم يقيمون فى كل من الهند وباكستان.⁽²⁹⁾

تلاميذه:

ذاع صيت شاعرنا فى بلدته وخارجها، فأقبل عليه صفوة من التلامذة - من المسلمين وغيرهم - من كل فج عميق فى الهند، لينالوا شرف صحبتته والتلمذ على يديه.

لقد خصص لهم جزءا كبيرا من وقته لينالوا من فيض علمه فى فنون وأغراض النظم، ويوقفهم على تمييز الشعر الحسن من غيره، ويصحح لهم ما ينظمون فى جميع الفنون الشعرية.

(29) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 120.

ولم تتوقف علاقة شاعرنا بتلاميذه عند هذا الحد، بل جمعت بينه وبينهم علاقات إنسانية توجتها صحبة طيبة، كان من ثمارها نشأة جيل متميز من الشعراء، وإثراء الأردنية بكم من المنظومات والدواوين.

وكان شاعرنا مبادراً إلى مواصلة تلاميذه - بماله وشعره - في المحن التي قد يتعرضون لها، ومن مواقفه في هذا الصدد نذكر قيامه بنظم مرثية في ببيتين اثنين، رثاء لزوجته تلميذه "هدايت يار خان البريلوي".⁽³⁰⁾

هذا وقد اشتهر كثير من تلاميذه، وعرفوا في أنحاء الهند، وأستاذهم على قيد الحياة. ومن هؤلاء التلامذة نذكر:

- (1) "هدايت يار خان البريلوي"، الملقب في الشعر "بقيس".⁽³¹⁾
- (2) "السيد تهور على"، الملقب في الشعر "بتهور".⁽³²⁾
- (3) "محمد حسن البدايوني"، الملقب في الشعر "بأنر".⁽³³⁾
- (4) "السيد محمود على البريلوي"، الملقب في الشعر "بعاشق" و"محمد".⁽³⁴⁾

(30) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 199.

(31) ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 199.

قند بارسى (ديوان بالفارسية)، 228.

(32) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 215، 222.

(33) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 219.

ذكر اسم هذا الشاعر هكذا: "محمد حسين" وذلك في بحث "حسرت موهاني" وعنوانه: "مولانا حسن رضا خان".

انظر: أنينه قيامت (بالأردنية)، الصفحة: 90.

(34) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 223.

- (5) "الحكيم السيد مسعود غوث"، الملقب في الشعر "بفيض". (35)
- (6) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب في الشعر "بفيروز". (36)
- (7) "إعجاز أحمد المراد آبادى"، الملقب في الشعر "بقيصر". وهو الذى قام بنسخ ديوانى "ثمر فصاحت" "وقد بارسى"، كما نظم قطعة فى سبعة أبيات، تؤرخ لعام إصدار هذين الديوانين، وهو عام 1326 هجرية. وقد صدرت فى نهاية الديوانين المذكورين. (37)
- (8) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب في الشعر "بحلم"، والذى نظم مرثية فى بيتين اثنين. (38)
- (9) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب في الشعر "بناى". وهو الذى قام بترتيب ديوان: "ذوق نعت"، مع كتابة ترجمة موجزة عن أستاذه، فضلا عن مرثية فى أربعة أبيات، وصدرت فى نهاية الديوان المذكور. (39)
- (10) "الحافظ وهاج أحمد"، الملقب في الشعر "بمحشر". (40)
- (11) "أختر حسين"، الملقب في الشعر "بأختر". (41)
- (12) "مظهر حسين"، الملقب في الشعر "بمظهر". (42)

مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(35) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(36) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(37) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 229.

(38) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(39) ذوق نعت معروف به صلء آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136.

(40) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(41) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(42) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

وفاته:

وبعد عمر مدید أفناه شاعرنا فی خدمة الدين والعلم والأدب فی الهند وبعد أن حفر اسمه فی ذاكرة التاريخ المجید لأعلام المسلمين فی الهند، رحل عن عالمنا، بعد عودته من الأراضي المقدسة فی الحجاز بعام، حیث كان قد شرف بأداء مناسك الحج. وكانت وفاته فی مسقط رأسه - مدينة "بریلی" - فی عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للمیلاد، ودفن فی المدينة المذكورة.

صفوة من كبار شعراء الأردنية والفارسية ينظمون فی رثائه:

وقد رثاه وأرخ لرحيله بحساب الجمل، نخبة من صفوة مشاهیر شعراء الأردنية والفارسية فی الهند، نذكر منهم:

- (1) "أحمد رضا خان الهندی"، الملقب فی الشعر "برضا".
- (2) "علی أحسن میان"، الشهیر "بشاه میان"، والملقب فی الشعر "بأحسن"، تلمیذ "النواب المرزا خان داغ الدهلوی"، والذی نظم مرثیة بالأردية فی ثمانية أبيات. (43)
- (3) "محمد أنور"، الملقب فی الشعر "بأنور"، تلمیذ الحکیم "نظامی"، والذی نظم ثلاث قطع بالأردية کل منها فی بیتین اثنين. (44)
- (4) "السید تجمال حسین الجلال بوری"، الملقب فی الشعر "بتجمال"، والذی نظم مرثیة بالأردية فی خمسة أبيات. (45)

(43) للتفصیل انظر: قند بارسى (دیوان بالفارسية)، الصفحة: 230.

(44) للتفصیل انظر: قند بارسى (دیوان بالفارسية)، الصفحة: 230، 231.

(45) للتفصیل انظر: قند بارسى (دیوان بالفارسية)، الصفحة: 231.

صفوة من تلامذته ينظمون في رثائه:

كما سارع العديد من تلاميذ شاعرنا إلى نظم مرث، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيل أستاذهم. ومن هؤلاء التلاميذ نذكر:

(1) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر "بحلم"، الذى نظم مرثية بالأردية فى بيتين اثنتين. (46)

(2) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب فى الشعر "بفيروز"، الذى نظم مرثية بالأردية فى تسعة أبيات. (47)

(3) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى"، الذى نظم مرثية بالفارسية فى أربعة أبيات. (48)

هذا وما يزال حتى يومنا الحاضر يحتفل بذكراه فى كل عام، وضريحه مزار لمحبيه، تبجيلا لدوره فى خدمة الدين والعلم والأدب.

دراسات حول حسن رضا خان وفكره وشاعريته:

اهتم صفوة من علماء وأدباء الأردية فى باكستان والهند - منذ عصر شاعرنا، وبعد رحيله عن دنيا، وحتى يومنا الحاضر - بدراسة سيرة حياته وإنتاجه الأدبى. فخرج العديد من الدراسات القيمة، ومن هذه الدراسات نذكر:

(1) مولانا حسن رضا خان (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر "حسرت الموهانى".

(46) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(47) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(48) نوق. نعت معروف به صلء آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 136.

(2) حضرت حسن رضا بریلوی کی نعت کوئی اور ان کی دیوان
ذوقِ نعت بر ناقدانہ نظر (بالأردية)، أى المدائح النبوية
لحضرة حسن رضا البريلوى ونظرة نقدية على ديوانه ذوق
نعت، للشاعر الأستاذ شمس البريلوى".

(3) شعر حسن (بالأردية)، بحث علمى للأديب "نظير اللدهيانوى".

(4) محبت کا شاعر (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر "راجا
رشيد محمود".

كما رأينا اهتمام القائمين على الصحافة الدينية والأدبية الأردنية
بتخصيص وإصدار أعداد خاصة عن شاعرنا - وفاء لذكراه،
واعترافا بدوره البارز على الصعيدين الدينى والأدبى - تحوى نخبة
من البحوث العلمية والمقالات والقصائد. ومن المجالات التى
خصصت عددا خاصا عن شاعرنا نذكر:

(1) مجلة "نعت"، أى المدائح النبوية، الصادرة فى مدينة "لاهور"
الباكستانية، فى شهر يناير من عام 1990.

(2) مجلة "سنى دنيا" أى "دنيا أهل السنة والجماعة"، الصادرة فى
مدينة "بريلى" الهندية فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر
أغسطس من عام 1994م.

كما اهتم صفوة من الباحثين بدراسة حياة وفكر وأدب شاعرنا
ضمن الرسائل العلمية التى قاموا بإعدادها، ومن هؤلاء نذكر الدكتور
"رياض مجيد"، والأستاذ "أسعد البدياونى".

وفى هذا دليل على علو منزلة شاعرنا، على الصعيدين الدينى
والأدبى منذ عصره وحتى يومنا الحاضر.

وإذا ما ألقينا نظرة في عجالة حول ما أخرج في مصر والعالم العربي من دراسات حول شاعرنا، نقول إنه وحتى إصدار هذا العمل الذى بين أيدينا الآن لم يَقم أحد بإعداد عمل علمى حول هذه الشخصية الأدبية الأردنية الكبيرة.

شاعر في اللغتين الأردنية والفارسية:

أجاد شاعرنا النظم باللغتين الأردنية والفارسية، غير أنه خلف بلغته الأم اللغة الأردنية، أضعاف ما خلفه باللغة الفارسية.

ومن المعلوم المشهور أن الفارسية وكذا العربية، كانتا لا غنى عنهما لرجل الدين والأدب فى عصر شاعرنا، نظراً لأن الفارسية لغة تراث المسلمين فى الهند لفترة جاوزت الأعوام الألف، أما العربية ف لغة الدين الإسلامى القويم.

الفنون الشعرية التى أجاد النظم فيها:

نظم شاعرنا فى فنون شعرية عدة، غير أن موهبته الشعرية الفذة تتجلى بشكل أتم فى الفنون الآتية:

- (1) الغزل
- (2) القصيدة
- (3) الرباعي
- (4) المراثية
- (5) التأريخ بحساب الجمل

الأغراض الشعرية التى أجاد النظم فيها:

كانت حياة شاعرنا الأدبية - والشعرية خاصة - حياة حافلة بالعطاء المتدفق والمتنوع. لقد واطب على حضور المحافل والندوات والأمسيات الشعرية، وأنشد ما أطرب الحضور، وأوقفهم على نظمه الجيد، وجعلهم ينزلونه منزلته الجدير بها.

ويمكن لنا أن نقسم الحياة الأدبية لشاعرنا إلى قسمين، وفى كل قسم منهما إنتاج شعرى يختلف عن الآخر فى أغراضه وفنونه، وهذان القسمان هما على الترتيب:

القسم الأول:

ويبدأ هذا القسم منذ بداية حياته الأدبية ونظمه للشعر، وحتى تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل - إلى النظم فى فن الغزل فى موضوع الغزل المجازى.

القسم الثانى:

ويبدأ هذا القسم منذ تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وحتى رحيله عن دنيانا. وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل ومتأسياً بأستاذه هذا وعن اقتناع - إلى النظم فى فن الغزل والقصيدة والمرثية، فى غرض المدائح النبوية الشريفة، وموضوعات التصوف، والرد على الخارجين على الإسلام.

ومما يجدر ذكره أن هناك غرضاً شعرياً يعد قاسماً مشتركاً، نظم فيه شاعرنا في هاتين الفترتين، ونعني به: "التأريخ وفق حساب الجمل". فمن يطلع على إنتاجه الشعري في هاتين الفترتين، يجد له منظومات في التأريخ وفق حساب الجمل، لكتب منظومة ومنثورة صدرت، ولمؤسسات دينية وعلمية شيدت، ولولادة ووفاة بعض أعلام عصره في الهند، إلى غير هذا.

أسلوبه ولغته فيما نظم من شعر بالأردية:

وإذا ما وصلنا بحديثنا إلى أسلوب شاعرنا فيما نظم من شعر بالأردية، نشير إلى رأى شاعر الغزل الأردى الأشهر "حسرت موهاني" - فى بحثه القيم حول سيرة شاعرنا - يقول: صنف "حسن رضا خان البريلوى"، ضمن زمرة أفضل وأكبر تلامذة الشاعر "النواب المرزا خان داغ الدهلوى". وإن أسلوبه فيما نظم من شعر متأثر بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير، بل لقد استطاع بمهارة أن ينظم على منوال أستاذه، إلى حد أن يصعب التمييز بين منظوماتهما فى الكثير من المواضع. (49)

وفى ضوء هذا نقول: إن شاعرنا تأثر بأسلوب أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، ولا يخفى على المطلعين على الأدب الأردى والدارسين له - والشعر منه خاصة - مدى رقة أسلوب وفصاحة لغة الشاعر "داغ الدهلوى". وفى هذا دليل على تميز أسلوب شاعرنا ولغته، واعتراف الصفوة من الشعراء. إن أسلوب شاعرنا

(49) أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 91.

وكذا لغته بعدان مثالا للفصاحة والبلاغة، وجديران بأن يحتذا ويقتدى بهما.

التعريف بديوان ذوق نعت:

أكمل شاعرنا نظم وترتيب ديوانه الأردى الثانى، واختار له عنوان: "ذوق نعت" فى أصله الأردى، ودفع به إلى المطبعة، غير أن المنية عاجلته، ولم تكتحل عيناه برؤية ديوانه مطبوعا. وصدر عقب وفاته بأشهر معدودات.

أغراض النظم فى ديوان ذوق نعت:

يضم هذا الديوان، إلى جانب الغرض الأساسى، وهو المدائح النبوية، عدة أغراض أخرى، هى:
أولاً: التصوف وأعلامه فى الهند.
ثانياً: الرد على الخارجين على الإسلام.
ثالثاً: الرثاء (رثاء من توفى من العلماء والأدباء).

الترجمة العربية والصياغة الشعرية لـديوان "ذوق نعت":

اعتمدت المترجمة فى ترجمتها العربية المنثورة لهذا الديوان، على الطبعة الصادرة من المطبعة المحمدية بمدينة لاهور الباكستانية. وهذه الطبعة لم يدرج عليها عام إصدارها، وتقع فى مائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وتضم ألفين وستة وثلاثين بيتاً.

وحين أنهت المترجمة ترجمتها العربية المنشورة لهذا الديوان، أخذ أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصري"، على عاتقه تقديم هذا الديوان في صياغة شعرية - على ما كان قد عودنا وأتحفنا - وبدأ هذا العمل الأدبي ووصل إلى البيت رقم ألف ومائة وأربعة وتسعين، غير أن المرض داهمه، ومع هذا لم يتوقف عن الصياغة الشعرية، حيث قام وهو على فراش الموت بصياغة اثنين وأربعين بيتاً، كانت آخر ما كتب. وتوفي - رحمه الله - وتوقف هذا العمل في صياغته الشعرية عند البيت رقم ألف ومائة وستة وثلاثين.

حسن المفارقات:

ومن حسن المفارقات إقدام المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، على إصدار الترجمة العربية المنظومة للمنتخب من ديوان حسن رضا خان الهندي - ضمن المشروع القومي للترجمة - في الذكرى المئوية الأولى لرحيل هذا الشاعر الكبير، وكأن الأقدار قد أبت إلا أن يكون الاحتفال بذكره احتفالاً عالمياً، مع إصدار صفوة كتبه المنظومة، من القاهرة القلب النابض للعالم العربي في دوام.

شاعرنا في عيون كبار معاصريه:

"النواب المرزا خان داغ الدهلوى":

أثنى "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أستاذ شاعرنا - على ما نظمته تلميذه "حسن رضا خان" من منظومات في المدائح النبوية، ورأيناه يبلغ بقوله حد الكمال حين قال: ⁽⁵⁰⁾ "لو أننى أنظم في المدائح النبوية لاتخذت من "حسن رضا خان"، أستاذاً لى.

(50) ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الصفحة: 16.

وفى هذا القول من الإشارة ما يغنى عن العبارة، على حد قول
أستاذنا المرحوم الدكتور "حسين مجيب المصرى".

الإمام الأديب "أحمد رضا خان":

امتح الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، الموهبة الشعرية الفطرية
لأخيه "حسن رضا خان"، وعده فى زمرة كبار شعراء المدائح النبوية
فى الأردية. ورأيناه يقوم بنظم قطعتين باللغة الفارسية، تورخان
بحساب الجمل لعام طبع "ديوان ذوق نعت"، وفق التقويم الهجرى،
وهو عام 1326 للهجرة، تقع الأولى فى تسعة أبيات، أما الثانية ففى
ثلاثة أبيات.⁽⁵¹⁾

كما أثنى الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، على دور أخيه
الأصغر فى حماية الدين الإسلامى الحنيف.⁽⁵²⁾

الأديب الشاعر "حسرت الموهانى":

وفى بحث قيم للأديب الشاعر "حسرت الموهانى" وعنوانه:
"مولانا حسن رضا خان"، أشاد بالأسلوب الفصيح لشاعرنا، كما
امتح لغته الراقية، فيما نظم من شعر. وأورد عدة نماذج قال عنها

(51) ذوق نعت معروف به صله آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 134، 135.
(52) للتفصيل انظر: حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين
(بالأردية) أى أستاذ الزمن حسن رضا خان فى عيون حضرة أحمد رضا خان، مقال
مستخرج من مجلة "منى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى،
الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994 م،
بريلى، الهند، الصفحة: 5.

إنها متأثرة في أسلوبها بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير "النواب المرزا خان داغ الدهلوي".⁽⁵³⁾

شاعرنا في عيون علماء و أدباء الأردنية اليوم: الدكتور رياض مجيد:

تحدث الدكتور "رياض مجيد" في بحثه القيم - الذي نال به درجة الدكتوراه في الأردنية، ونشر في كتاب مستقيض - عن شاعرنا في تمجيد له، وثناء على موهبته الشعرية، ومنظوماته في المدايح النبوية، وعده من فحول شعراء المدايح النبوية في الأردنية.⁽⁵⁴⁾

الشاعر الأستاذ شمس البريلوي:

وللشاعر الأستاذ "شمس البريلوي"، دراسة نقدية مستفيضة حول ديوان "ذوق نعت"، أثبت فيها بما لا يدع مجالا للشك، أن "حسن رضا خان" يأتي في طليعة شعراء المدايح النبوية في الأردنية.⁽⁵⁵⁾

(53) للتفصيل انظر: حسرت الموهاني، مولانا حسن رضا خان، بحث علمي مستخرج من كتاب: أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(54) للتفصيل انظر: رياض مجيد (دكتور)، اردو مين نعت كوني (بالأردية) أي المدايح النبوية في الأردنية، الطبعة الأولى، أكاديمية إقبال الباكستانية، لاهور، 1990 م، الصفحة: 420، 423.

(55) للتفصيل انظر: شمس بريلوي، حضرت حسن رضا بريلوي كي نعت كوني اور ان كي ديوان ذوق نعت بر ناقدانه نظر (بالأردية)، أي المدايح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوي ونظرة نقدية على ديوانه ذوق نعت، مدينة ببلشك كمبني، كراتشي، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 2: 24.

وإلى جانب ما ذكرنا يوجد الكثير والكثير من صفوة العلماء والأدباء الكرام، الذين خصوا شاعرنا بالبحث والدرس نذكر منهم: الأديب "تظير اللهيانوى"، والدكتور "أديب البريلوى"، والعلامة الدكتور "محمد مسعود أحمد"، والشيخ "سيد وجاهت رسول القادرى"، والشاعر الكبير راجا رشيد محمود، والدكتور "سراج أحمد القادرى".⁽⁵⁶⁾

حسن رضا خان فى عيون الدكتور حسين مجيب المصرى:

وفى الكتاب القيم: "كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية" لأستاذنا المرحوم "حسين مجيب المصرى"، ذكر لشاعرنا فى تيجيل، يطلعنا فى عجالة على شىء من سيرته ومنزلته، يقول:⁽⁵⁷⁾ "ومن شعراء الأردية الذين ذكروا كربلاء" مولانا حسن رضا خان". إنه الأخ الأصغر لمولانا "أحمد رضا خان"، ذلك الداعية الإسلامى الأعظم، ولد فى عام 1276 للهجرة، وقد جلس مجلس التلميذ من أخيه مولانا "أحمد رضا خان"، فغزر علمه واتسع أفقه. كان "حسن رضا خان" يبصر الشعر، ويميل كل الميل إلى نظمه منذ صباه، وله ديوان شعر تبدو فيه نزعة الصوفية... وله كذلك ديوان فى المدائح النبوية، وله كتب يعنينا منها كتاب يحوى منظومتين فى كربلاء. وكانت وفاته فى عام 1326 للهجرة".

(56) للتفصيل انظر: سراج أحمد القادرى (دكتور)، نعتيه روائت كا عروج وارتقاء (بالأردية)، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دهلوى، الهند، 2002 م، الصفحة: 218، 219.

(57) حسين مجيب المصرى (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421هـ/ 2000م، ص 158: 162.

وبهذا القول الطيب نختتم حديثنا عن شاعرنا الكبير، الذى شاعت الأقدار أن يرفع ذكره، كما رفع ذكر خير الورى ﷺ، الذى هام به حبا فى وجد.

تحية إلى روحه الطاهرة فى الذكرى المئوية الأولى لرحيله، وتحية إلى روح أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصرى"، الذى شاعت الأقدار أن يكون آخر أعماله القيمة، هذا المنتخب الذى صاغه شعرا، وإن لم تكتحل عيناه باستكمال صياغة باقى الديوان، وأن يراه بين يدى القراء، ولكنها مشيئة الخالق سبحانه وتعالى.

حازم محفوظ

القاهرة الجديدة

الجمعة 12 شوال 1426هـ

4 نوفمبر 2005م

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- (1) أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشي، باكستان، 1418 هـ / 1997.

ثانياً: المراجع العربية

- (2) حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربي، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ / 1998.
- (3) حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ / 2004م.
- (4) حسين مجيب المصري (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421 هـ / 2000م.

ثالثاً: المصادر الأردنية

- (5) حسن رضا خان الهندي، ثمر فصاحت، الطبعة الثانية، مطبع أهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909 م.
- (6) حسن رضا خان الهندي، ذوق نعت معروف به صلته آخرت، مطبعة دين محمدی، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع.

(7) حسن رضا خان الہندی، اُنینہ قیامت، المکتبۃ الرضویۃ، لاہور، پاکستان، 1408 ھ/ 1988 م۔

رابعاً: المراجع الأردیۃ

(8) اقبال احمد اختر القادری، ذکر حسن رضا بریلوی، الطبعة الأولى، رضا اکیڈمی، لاہور، 1414 ھ/ 1994 م۔

(9) ریاض مجید (دکٲور)، اردو مین نعت کوئی، الطبعة الأولى، اکیڈمیۃ اقبال الباکستانیۃ، لاہور، 1990 م۔

(10) سراج احمد القادری (دکٲور)، نعتیہ روایت کا عروج وارتقاء، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دہلی، الہند، 2002 م۔

(11) شمس بریلوی، حضرت حسن رضا بریلوی کی نعت کوئی اور ان کی دیوانِ نعت پر ناقدانہ نظر، مدینۃ بیلشنگ کمبنی، کراتشی، پاکستان، بدون تاریخ طبع۔

(12) سید رفیع الدین اشفاق (دکٲور)، اردو مین نعتیہ شاعری، اردو اکیڈمی، کراتشی، پاکستان، 1976 م۔

(13) غلام یحییٰ انجم (دکٲور)، تاریخ مشایخ قادریۃ، المجلد الثانی، الطبعة الأولى، کتب خانہ اُمجدیۃ، دہلی، الہند، 1422 ھ/ 2001 م۔

(14) محمد شہاب الدین الرضوی، مولانا نقی علی خان، عالمی دعوتِ اسلامیۃ، لاہور، پاکستان، 1416 ھ/ 1996 م۔

(15) محمد ظفر الدین بہاری، حیاتِ اُعلیٰ حضرت، المجلد الأول، مکتبۃ رضویۃ، کراتشی، پاکستان، بدون تاریخ طبع۔

(16) محمد مسعود احمد (دکٲور)، فاضل بریلوی علماء حجاز کی نظر مین، مکتبۃ ضیاء القرآن، لاہور، پاکستان، 1988 م۔

خامسًا: المصادر الفارسية

(17) حسن رضا خان الهندي، قند بارسى، الطبعة الأولى، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909م.

سادسًا: الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية بالأردية:

(18) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ / 1996م، كراتشى، باكستان.

(19) حسرت الموهانى، مولانا حسن رضا خان، بحث علمى مستخرج من كتاب: آئينه قيامت، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ / 1988 م.

(20) حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين، مقال مستخرج من مجلة "سنى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ / شهر أغسطس من عام 1994م، بريلي، الهند.

سابعًا: الجرائد والمجلات الأردية:

(21) مجلة "سنى دنيا" (مجلة سنوية تصدر فى مركز السواد الأعظم لأهل السنة الجماعة)، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ / شهر أغسطس من عام 1994 م، بريلي، الهند.

(22) معارف رضا (مجلة سنوية تصدر في المركز الدولي لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، العدد رقم 16، الصادر في عام 1417 هـ / 1996 م، كراتشي، باكستان.

إنما التفكير ليسمو بالمفكر
 والعيون إن توارت بالحجاب
 جلوة في جلوة طي القلوب
 رؤية نشأتها مثل "الكليم"
 قدرة الخلاق تبدو للعيان
 أنت في الأرض المطاع والسماء
 أنت من أرضيت قلبي في احتياج
 لك ذيل مثل شمع في النقاء
 أنت تعفو عن كثير من ذنوب
 إنها أمانة نفسي أنا
 فلتكن عبداً مطيعاً يا "حسن"
 رتبة تعلو وتعلو بالمديز
 فسّر العقل غموضاً في الكتاب
 بالجنان سيرُ علام الغيوب⁽¹⁾
 جلوة تُغني عن الأمر العظيم⁽²⁾
 صورة المرأة يجلو الناظران⁽³⁾
 يا إلهي كل دنيا سوا
 رحمة منك تُنتني عن لجاج⁽⁴⁾
 مُستجيراً أنت فارح من بلاء
 فالشفيع عندنا كان الحبيب⁽⁵⁾
 أنا منها في شقاء وعنا⁽⁶⁾
 فهذا أنت حقاً من قمن

(1) الجنان: القلب.

(2) الكليم: هو "موسى" (عليه السلام)، الذي أراد أن يرى الله، إلا أنه لم يره. "والجلوة" في مصطلح الصوفية، هي أنوار الألوهية التي تهبط على قلب العارف، وهي تجعله الواله المجذوب، وهذه الأنوار تبدو في صورة مختلفة.

(3) الناظران: العينان.

(4) الرحمة: سيدنا محمد (ﷺ) الرحمة المهداة للعالمين.

اللجاج: الإلحاح.

(5) الشفييع: سيدنا محمد (ﷺ).

(6) عنا: عناء.

(2)

إنما أدناك كالأعلى لدي
غير ما في "الطور" لك نورٍ يسطغ
أينما سرنا وجدنا لك ذكرا
قمة "الطور" عليها منك نور
يَبْهَرُ العينين يا ذا النورِ نُورُكَ
التجلي لك حتى في الحجاب
قيل لكن وعلى العرش استوى
"أرني" قال عند "الطور" أخذ
ذاك من مَرٍّ وهذا من عَبْرٍ
زهرة البستان أمست شمعتك
التجلي لك بالقلب نراه
جعل العرش من القلب المحطم
إنما العالم تحوي نظرة
إن "موسى" خر من هذا الجبل

هل جعلت التراب تماثلاً جلياً⁽⁷⁾
جلوة منك وفيها نحن نطمغ
مخفيل لا بد يحوي منك فكرا
نار من يهواك نور فوق نور
فبأي العين بالعين تُرورُك
بعد أن نلقاك تبقى في احتجاب
إنه عرشك يُصفيك الهوى
وبنورك وعياً "قد فقد"
لك ضحلٌ، ولك العمقُ فقُر⁽⁸⁾
حينما أظهرت لكن طلعتك
كلنا هذا التجلي من دراه
وعلى عين تراك ذاك يُرَقَم⁽⁹⁾
ولك الكنة فما تدريه فكرة
بالتجلي وسواه لم ينل

(7) التراب: التراب.

يسأل هل جعل من التراب له تماثلاً؟

(8) فغر: فتح. أي كان العمق يفتح فاه ليبتاع.

(9) يرقم: يكتب.

عَقْدَ الْعُقْدَةِ لَكِنْ لَا تُحَلِّ
سَأَرَى ثُرْباً بِصَحْرَاءِ الْأَمِينِ
لِلدِّيُوكِ فِي صَحَارِينَا رُقَاءً
لَكَ بِالْعَشْقِ الظُّهُورُ يَا حَبِيبُ
يَفْقَدُ الْإِنْسَانُ شَيْئاً عِنْدَهُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا نَرَاهَا نَعْمُ
أَنْتَ مَنْ نُوِّرْتَ دُنْيَاكَ بِالتَّجَلِّيِ
حَلَّ عَيْدِكَ كَانَ فِي يَوْمِ الْحَسَابِ
نَحْنُ نَشْتاقُ إِلَيْكَ فِي اتِّصَالِ
التَّجَلِّيِ ذَاكَ مَا هُمْ بِأَمْلُونِ
أَيُّ عَيْنٍ لَيْتَ شِعْرِي تَنْظُرُ
مَسْجِداً أَوْ حَانَةً فِيهَا وَجَدْتَا
بِهَوَاكَ كَيْفَ تَمْزِيقُ الْقُلُوبِ
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ مَسْكِينٌ فَقِيرٌ
يَا لِعَمْرِي إِنَّمَا طَابَت قُلُوبُ
أَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا سَوَاكَ

وَلَكَ الْعُقْدَةُ مَا حُلَّتْ بِعَقْلِ
وَتَجَلَّيْكَ لَدَيَّ لَا يَسِينُ⁽¹⁰⁾
وَصَحَارِيكَ تُدَوِّي بِالْغِنَاءِ⁽¹¹⁾
قَبْضَةً فِي ذَيْلِهِ كَانَتْ تَطْيِبُ
وَيَسْرَاكَ ، فَيْكَ يَنْسَى فَقْدَهُ
أَنْتَ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى تُذَكِّرُ
عَنْ عَيُونٍ مُغْمَضَاتٍ لَا تُؤَلِّي
لِتَجَلَّيْكَ ظُهُورٌ فِي الْحِجَابِ
أَيْنَ أَنْتَ كُلْنَا هَذَاكَ قَالَ
وَاسْتَتَارَ عَنْ نَفُوسٍ لَا يَكُونُ
الزَّمَانُ فِي اشْتِيَاقٍ يَنْظُرُ
بِكَمَالٍ وَجَمَالٍ قَدْ عُرِفْنَا⁽¹²⁾
بِاحْتِجَابِ أَنْتَ كَالصَّبْحِ الرُّطِيبِ
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ ذُو مَالٍ وَفِيرٍ
لَكَ بَخْرٌ فِي يَدِينَا مِنْهُ كُوبُ
أَنَا عَبْدٌ لَيْسَ لِي مِنْكَ الْفَكَاكُ

(10) المراد بالأمين محمد (ﷺ).

(11) الزقاة: صوت الديك.

(12) الحانة هنا هي مقر الصوفية.

خُلُوهُ الْقَلْبِ وَغَنَّا الْعَشْقُ يُسْمَعُ
وَلَمَنْ يَهْوَاكَ شَأْنٌ قَدْ يُرَاشُ⁽¹³⁾

لِيَسْمَعُونَ وَلَهُمْ فِي الْأَذْنِ إصْبَغُ
"حَسَنٌ" فِي أَرْضِهِ حَشْدُ الْفَرَاشِ

(3)

في المديح النبوي الشريف

وإلى بابك كُلُّ يَرْجِعُ
أَلْفُ رَوْحٍ مِثْلَهُ مَا إِنْ تُبِيلُ
وئِذَاكَ كَانَ مَلِكُ السَّالِينِ
لَكَ حُسْنٌ لَيْسَ يُدْرَى بِالشَّعُورِ
أَنْ نَرَاكَ كَانَ ذَاكَ قَصْدُنَا
بَلْ بَدْنَانَا نَرَاكَ بِالْقَرِينَةِ⁽¹⁴⁾
وَعَدِمْتَ فِي الْأَزَاهِيرِ الْمِثَالِ
إِنْ مَضَيْتَ فَتُرْجِي أَوْ تَبْكُ
وَالْتَرَابُ مِنْكَ مَفْرُوشٌ لِمُضَاجِعِ
أَنْتَ بَدْرُ الْعُرْبِ لَكِنْ فِي الضِّيَاءِ
أَنْتَ تُعْطِي ثُمَّ تُعْطِي بِالسَّخَاءِ

يَا شَفِيعاً فَيْكَ كُلُّ يَطْمَعُ
لَكَ عَطَرٌ مَالَهُ قَطُّ الْمِثِيلِ
وَحِجَابٌ لَكَ لَكِنْ لَا يَبِينُ
أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ نَوْرٌ فَوْقَ نَوْرٍ
بِالتَّجَلِّي أَنْتَ لَكِنْ عِنْدُنَا
أَنْتَ لَكِنْ مَا سَكَنْتَ فِي الْمَدِينَةِ
أَنْتَ لِلصَّحْرَاءِ زَيْنٌ وَجَمَالُ
كُلُّنَا يَتَّبَعُ مِنْكَ خُطُوتَكَ
أَنْتَ ذِيَاكَ الْمَلِيكَ الْمُتَوَاضِعِ
لَكَ أَهْلُ الْحُسْنِ فِي الدُّنْيَا الْفِدَاءِ
الْمُلُوكُ سَائِلُونَ فَقَرَاءِ

(13) يُرَاشُ: يُصَلِّحُ.

والفراش هنا رمز للعاشق الذي تطوف روحه بالمحب، كما تطوف الفراشة بشعلة الشمعة.

(14) الشاعر يقصد أن النبي (ﷺ) لم يسكن في المدينة المنورة فقط، بل في العالم بأسره.

لَكَ بَابٌ لِلْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ
تُجْرَحُ الْأَقْدَامُ أَثْنَاءَ الْوَصُولِ
مِثْلُ هَذَا إِنَّهُ خَيْرُ الْعَمَلِ
السَّجِينُ هُوَ عَبْدٌ أَعْجَمِي
إِنْ أَرْبَابُ الْمَعَالِي سَاجِدُونَ
أَيُّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتَ مِنْ قَدَمٍ
وَبِقَدْرِي إِنَّنِي مَنْ يَفْخَرُ
كَمْ عَظِيمٍ وَعَلَى الْبَابِ سَأَلُ
الْفَقِيرُ لَيْسَ يَبْغِي مِنْ تَسْوَلٍ
لِمَ ثَائِسِي يَا نَبِيًّا لِلْكَرَمِ؟
حَسْرَةٌ مِنِّي عَلَى ضَحِكَاتِي
ظَمًا فِي الْحَشْرِ هَلْ خَافَ الْأَتِيمُ؟
إِنْ تَبَسَّمْتَ عَادَ مَفْقُودٌ وَرَاحُ
إِنَّمَا الصَّدَقُ لَهُ فِيكَ الْمَقَرُ
وَلَكِ الْإِحْسَانُ لَكِنِ لِلْعِبَادِ
إِنَّ لِلْأَحْزَانِ قَيْدًا قَدْ حَلَلْنَا

لَيْسَ فِيهِمْ قَطُّ مَنْ حَقْدًا يُطِيقُ
أَنْتَ فِي هَذَا وَلَكِنْ مَا تَقُولُ
مُذَنْبٌ يَكْفِيهِ أَنْ كَانَ اتَّصَلَ
لَكَ فَضْلٌ، لَكَ أَيْضًا فَاعِلِمِ
فَعَلَاكَ إِنَّهُمْ مَنْ يَعْلَمُونَ
لَنَبِيٍّ فِي صَحَارٍ كَالْعَدَمِ
وَأَنَا أَشْعُرُ إِنَّنِي الْأَحْقَرُ
إِنَّمَا كَانَ إِلَيْكَ مَنْ وَأُلَّ⁽¹⁵⁾
وَلَكِ الْبَابُ لِهَذَا مَا يُسْوَلُ⁽¹⁶⁾
قَطْرَةُ الْمَاءِ لَتَكْفِي مَنْ طَعِمَ
وَعَلَى الزَّهْرَةِ أَدَوْتُ غَيْرَاتِي
وَلَكِ الْكُوْثَرُ يَرْزِي مَنْ يَهِيْمُ⁽¹⁷⁾
أَنْتَ نَوْرٌ وَبِهِ اللَّيْلُ الصَّبَاحُ
وَلَنَا بِالصَّدَقِ قَوْلٌ كَالدُّرِّ⁽¹⁸⁾
وَمِنَ الْإِحْسَانِ لَسْتُ مَنْ أَفَادَ
بِإِسَارَاتِ بِلَايَاكُمْ مَحَوَّتَا

(15) وُلَّ: لَجَأَ.

(16) يُسْوَلُ: يَدْفَعُ، أَيْ أَنْ بَابَ الرَّسُولِ (ﷺ) يَدْفَعُ الْفُقَرَاءَ إِلَى اللِّجْوَةِ إِلَيْهِ.

(17) هَامٌ، يَهِيْمُ: ظَمَى.

(18) فِي الْأَصْلِ: نَحْنُ إِذَا كُنَّا لَا نَصْدَقُكَ الْقَوْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ بَقَايَا طَعَامِنَا، فَمَا صَدَقْنَا!

يوم حشرٍ ، يوم سَعَدَ المذنبين	لك أبكي طولَ ليلي في أنين
أَيُّ خَيْرٍ يا ثُرَيَّ في السيئات	بك كُلُّ لاذ عند العثرات
وعلى الأرضِ سَجودٌ للنجوم	ولها نورٌ على الدنيا يدوم
البعيدُ ظاهرٌ مثلَ الصغيرِ	ذَرَّةٌ منك بَدَتْ شمساً تُنيرُ
ريحٌ "طَيِّبَةٌ" إِنَّ قَلْبِي شَيِّقُ	برعمي من قَبْلُ وهو المَطْبِقُ ⁽¹⁹⁾
أنا بالعشق دوماً أحترق	أين منك الماء حتى يندقق ؟
استمع قولاً حكيماً يا "حَسَنُ"	لك طَبَعٌ إنه بالحقُّ ضَنُ

(4)

منقبة غريب نواز (؎)

يا عظيمَ "الهند" هذا قَبْرُكا	مَنْ أتى يسألُ فاضاً فَيَضُكا
ثَوْرَةٌ الخمرِ لديك في الوَطْبِ	شارِبٌ كأساً لديك في طَرَبِ ⁽²⁰⁾
أنتَ مَنْ تُوقِظُ مَنْ كانوا نياما	غافلين أنتَ لا تبغي مناما
لك ذاتٌ إنها شيءٌ عَجَابُ	سابِغٌ فيها فما يدري السرابُ
إِنَّ دُنْيَا لَجُورٍ في اضطرابِ	ولك الدَّرَّةُ تَنأى عن ثرابِ
أَسْفَرَتْ في الأرضِ منك الخطواتُ	أَحْمَصُ مِرْاثُهُ مِنْ لَمَعَاتِ ⁽²¹⁾

(19) إن الريح التي هبَّت من المدينة المنورة تفتح لها برعمه وهو المطبق.

(20) ثورة الخمر: شدتها.

الوطب: سقاء اللين.

(21) الأخص: باطن القدم.

هو ذا الغيمُ عليها في انهمار⁽²²⁾
 لك عطرٌ في الجنان من نَعَم⁽²³⁾
 ولك النورُ ليرْفَقَهُ لنا
 وبشيراً لهدانا سُبُباً⁽²⁴⁾
 لتجليك وفي العينين نور
 ولك الظلُّ يطوف بالجمال
 ويُقال مثلُ هذا لم يَقُمْ
 جدولاً فيها لَدَيْكَ مِثْلُ يَم !
 إنما الرحمنُ أرسى ثِقْلَهُ
 أنت لا تُحْسَدُ يا بدرَ الْبَلَدِ
 وبكل الفضلِ أنت الأمثلُ
 أنت لا شك حقيقٌ بالثناء
 "حَسَنٌ" فكرك لكن لا يبين

روضة "الهند" ترفُ باخضار
 ليس عطراً منك كان قد فَعَمَ
 المعاصي كالظلام فَوَقْنَا
 إنما "الخضر" قديماً رَبُّكَ
 يَنْظُرُ الأحبابُ لي في طَهْرٍ طهور
 إنما سادك غَيْثٌ للظلال
 بَلَّتْ مِنْ "بغداد" شأناً قد عَظُمَ
 أين في بغداد نَبْعٌ للكرم ؟
 ليت في "جیلان" عَرْشاً مثله
 رَبُّ عَبْدٍ سيداً مَنْ قد حَسَدَ
 إنما الإنسيُّ جُنّاً يَفْضُلُ
 أنت قد عَظُمْتَ كُلُّ الأولياء
 هو ذا "محيي" وهاذا "مُعِين"

(22) رف: يرفُ اللون أي زها وتلألأ.

(23) فغم: ملأ الأنف.

والمعنى أن عطره ليس الذي ننعَم به، بل إن له عطراً آخر هو عطر في الجنة، وهو من نعم الله.

(24) ربُّك: أي ربنا.

وللخضر قصة مجملها، أنه هدى "الإسكندر" في البحر إلى جزيرة فيها ماء الحياة، ولما بلغها معه بعد رحلة تحف بها المعاطب، وصلاً إلى الجزيرة، ورأى "الإسكندر" في مكان مظلم بها أشبه شيء بنور هو رشاش ماء الحياة، الذي من شرب منه عاش أبداً. وما تقدم "الإسكندر" ليرشفه حتى غاب عن بصره، والتفت إلى الخضر فما وجده. والصوفية يرمزون بماء الحياة للعلم اللدني، ويتكرر ذلك كثيراً في كلامهم. كما يرمز بالخضر إلى الدليل المرشد.

في المديح النبوي الشريف

للسماء نظرةً عند القدم
 طاف بالروضة يوماً مَنْ جَهِلَ
 "طَيِّبَةً" صاحت وتدعو للكرم
 لك بَرَقَ النورِ لكن لم يَعُدْ
 أنت في الحق صريح لا تجامل
 لك أنوارٌ نراها تسطعُ
 وعلى النجم ذكاءٌ تَفْخَرُ
 ليتني كنتُ هناك حاضرا
 أنا في شَوْقٍ وتبجيلٍ أَمِيلُ
 تُغْمَضُ الأجفانُ ، جَفَنِي أفتحُ
 قد أُخِرْتُ في سجدٍ نالِ
 الحماةُ قد ينوحُ في القُصُونِ
 الجراحُ في الكُبودِ لا شفاءُ
 حول قُرْصِ الشمسِ قد حامَ القَطَرُ
 حينما أنزلتَ بَدْرًا قد عَظُمَ
 وأنا في روضتي لم أَبْتهلُ
 ما اهتمامي ، أنا مِنْ سَفَرِ حُرْمِ
 إن بقيتَ إنني مَنْ قد سَجَدُ
 وإلى الحق هَدَيْتَ كُلَّ جاهلٍ
 وبفضلها كُلُّ الشُّموسِ تُطْلَعُ
 ولنا بدرٌ هناك يَظْهَرُ⁽²⁵⁾
 تحت ظلٍ كنتُ ساهرا
 وليَ العشقُ مع العقلِ الهزيلِ
 يَفْرَغُ القلبُ ولكن أَصْفَحُ
 قَبِلْتِي فيها كمثلِ القائمِ
 ثم يهوي ترابٍ عن وَكُونِ⁽²⁶⁾
 تتمنى جَرَّتْهَا تلكَ الدماءُ⁽²⁷⁾
 أو نراه في ترابٍ وانهمز

(25) ذكاء: الشمس.

(26) الوكون: جمع وكن، وهو عش الطائر في جبل أو جدار.

(27) الكبود: جمع كبد. ووجود الدم في الكبد كناية عن شدة الحزن.

وكذاك يتسلَّى بالكبد
 في الأحايين إلى الذوق يقود
 إنني في خيرة من خيرتي
 وأقول ما الربيع في المحافل
 سادلاً نفسي أقول ذا جنون
 إن وجدت بين ذا الجو الطهور
 أنا من رحمة ربي أنسم
 إن قلبي عن معاصي يزجر
 زهرة الدنيا أراها من جنون
 وعلينا لازم ذكر الوطن
 "طيبة" منك بكاء يا "حسن"

وصراع الحب حتماً يتقيد
 ولنار العشق أحياناً حموذ
 لست في الأحيان أدري فكرتي
 وأقول ما كلام المتجاهل
 أتلوئى وأدوم في الأنسين
 قلت إنني كنت ذياك الكفور
 ثم ديني بخشوعي يلزم
 غفور ربي دائماً ما أذكر
 يزدريها من بجئات يكون
 يا له درسا به لم يستهن
 كيف أشكو لست من أهل اللسن⁽²⁸⁾

(6)

لَكَ بَابٌ قَدْ رَأَاهُ مَنْ ظَلَمَ
 مَنْ رَأَى "طَيِّبَةً" مَأْمُولاً وَجَدَ
 كَاشِفُ الْأَسْرَارِ ، بِي كَانَ الْعَلِيمُ

فشريدٌ وبأواك اعتصم⁽²⁹⁾
 أنه شيء ولكن ما فقد
 إن رأيت ، هو ذو الفضل العظيم⁽³⁰⁾

(28) اللسن: الفصاحة.

(29) من ظلم هنا بمعنى عصى ربه.

(30) ذو الفضل العظيم هو الله (ﷻ).

الحجاب قد كشفت بالطرب
غنية عن كل شيء بابه
جاء رباناً ولكن للسفينة
ولماذا ضفت بين العالمين ؟
دامعات إنها تلك العيون
ما الجنان .. روضة كانت لمن ؟
اسم ربي انني من أعشق
ما أراد ساندلوه وجدوه
وفقر كل مال قد فقدهت
والى الجنات فاذهب يا "حسن"
وطريق للوصول قد لحب⁽³¹⁾
وبما قد نال هذا حسبه⁽³²⁾
ولتغن فلها يد معينة⁽³³⁾
هل وجدت مية للراغبين ؟
إذ رأت أقدام ذي نفس خنون
"طيبة" صخراؤها لي في العلق
ولي اسم باسمه ما يعلق
منه نال الناس ما قد فقدوه
لك باب عنده رزقي وجدت
"طيبة" فيها لنا خير السكن

(7)

لي قلب هو بالدنيا افتتن
أنقذني يا إلهي ، نجني
من لدنك جاء سائر العيوب
يا إلهي ، أي هم وحزن !
وعن الأذان طراً نحني
ما بدا للأنمين أي حوب⁽³⁴⁾

(31) الطرب في اصطلاح الصوفية هو الأثر بالحق.

ولحب الطريق: ظهر.

(32) الغنية: الاستغناء.

وحسبه: كافيه.

(33) جاء رباناً لسفينة الإسلام، وحتى إن غرقت فلها منه يد معينة تعيدها إلى سطح البحر.

(34) حوب: نخب.

مَنْ خطَا يوماً عَلَى ذَاكَ الْحَجَرِ
عَنْ نَبِيٍّ مَنْ نَأَى ابْتَعَدَ
رَاجَتْ السُّوقُ وَلَكِنْ لِلْعَصَاةِ
وَإِلَى حُسْنِ الْإِلَهِ انْظُرَنَّ
يَا إِلَهِي قَالَ مَنْ قَالَ فَسَلَّمَ
رَوْعَةً كَانَتْ لَدَيْكَ بِالتَّجَلِّي
نَالَ مِنْكَ الْخَيْرَ كُلُّ الْعَالَمِينَ
السَّلَامُ سَاكِنِي أَرْضِ الْحَبِيبِ
إِنَّهُ مِنْ صِدْقِهِ كَانَ الْعَظِيمِ
رَأْسُهُ هَذَا تُدَلِّي لِلْقَدَمِ
"لَزْلِيخَا" كَانَ فِي الْحُسْنِ الْفَنَاءِ
إِنَّهُ قَدْ نَالَ فَخْرًا لِلْأَسْوَدِ
قَدْ عَرَفْنَا جَنَّةَ لِلْعَابِدِينَ
أَتَمُّونَ إِنَّهُمْ جَاعُوا إِلَيْهِ
وَإِلَى "طَيِّبَةٍ" صِرْتِ يَا "حَسَنٌ"

أَصْبَحَ الْمَرْأَةُ لَكِنْ كَالْقَمَرِ⁽³⁵⁾
أَنَا لَسْتُ عَنْهُ مَنْ كَانَ انْفَرَدَ
ارْحَمَنَّ مَنْ عَصَاكَ يَا إِلَهَ
ذَرَّةُ الشَّمْسِ بُدُورٌ فَاعْلَمَنَّ
نَحْوَ شَطَطٍ قَالَ يَا فُلْكَئِي فَيَمَّمُ
رَامَ أَرْضاً قَدْ رَأَاهَا بِالتَّوَلَّى
لَكَ بَابٌ هُمْ عَلَيْهِ الْوَاقِفُونَ
وَسَنَاتِي غَحْنٌ أَيْضاً عَنْ قَرِيبِ
إِنَّهُ بِالْصَدَقِ ذَا اسْمٍ عَظِيمِ
وَلِقَلْبِي فِتْنَةٌ مِنْذُ الْقَدَمِ⁽³⁶⁾
وَالْحَبِيبُ كَانَ رَبًّا لَا مِرَاءً⁽³⁷⁾
هُوَ كَلْبٌ عِنْدَ بَابٍ فِي قُعُودِ
أَيْنَ فِيهَا لَيْتَ شِعْرِي الْقَاعِدُونَ
بَعْدَ حَشْدٍ شَتَّتُوا مِنْ حَوَالِيهِ
أَنْتَ فِي الْجَنَّاتِ لَكِنْ مَنْ سَكَنَ⁽³⁸⁾

(35) إِنْ النَّبِيِّ (ﷺ) حِينَ حَمَلَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ إِنَّهُ خَطَا عَلَيْهِ، أَصْبَحَ الْحَجَرُ مَرَأَةً مَشْرُوقَةً كَالْقَمَرِ.

(36) تَكَلَّى الرَّأْسَ إِلَى الْقَدَمِ كَنَازَةٍ عَنِ الْإِنْخِئَاءِ فِي خُشُوعٍ.

(37) إِنْ "لَزْلِيخَا" فَتِيَّةٌ فَنَاءً تَامَاً فِي حُسْنِ "يُوسُفَ الصَّدِيقِ" (ﷺ)، وَلَا شَكَّ أَنَّ حَبِيبَ "يُوسُفَ" هُوَ اللَّهُ (ﷻ)، الَّذِي عَصَمَهُ مِنْ فِتْنَةِ "لَزْلِيخَا".

(38) صَارَ "ذَهَبٌ".

جَنَّةٌ مِّنْ جَنَّتِي لِي بَدَأَ لِي⁽³⁹⁾
 وَعَلَى الْعَرْشِ كَمَا لَوْ كَانَ حَلٌّ
 إِنَّ هَذَا كَانَ خَيْرَ مَا نَفَعُ
 عِنْدَ بَابٍ إِنَّهُ مَن قَدْ وَقَعَ
 كَيْ تَرَى نُورًا وَفِيهِ أَصْبَحَتْ
 لَشَفِيعِي إِنِّي قَدْ جَنَّتُ أَجْرِي
 وَرَأَوْا جُودًا فَلْيَسُوا سَالِئِينَ
 ذَلِكَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ كَبَّرَا
 وَإِلَى شَطِّ الْمَتَابِ فِي سَفَرٍ
 أَنَا شَاحَدٌ بِهَذَا أَفْخَرُ
 وَبَعْضُ فِي الْقُلُوبِ يَجْحَدُونَ
 زَهْرَتِي عِطْرُهَا مِنْ أَيْنَ أَيْنَ؟⁽⁴⁰⁾
 نُورَ شَمْعٍ لِي أَرَاهُ فِي الرَّغَامِ⁽⁴¹⁾
 يَطْمَنُ الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ انْفَطَرَ⁽⁴²⁾

"طَيِّبَةُ" عَنْ سَاكِنٍ فِيهَا سُؤَالِي
 اسْمُكَ الطَّاهِرُ بِاللهِ اتَّصَلُ
 الرِّسُولُ لَيْتَهُ لِي قَدْ شَفَعَ
 فِي صِرَاعٍ رَاغِبٍ مَّن قَدْ صَنَعَ
 إِنَّ لِلْإِسْلَامِ عَيْنًا فَتُخَّتْ
 يَا إِلَهِي ارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي
 "يُثْرِبُ" فِيهَا حُشُودُ الْأَمَلِينَ
 لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ أَمْرٌ ذِيَّارَا
 مُخْتَفٍ فِي نَفْسِهِ هَا قَدْ ظَهَرَ
 إِنَّ بِالْنِعْمَةِ قَلْبِي يَزْخَرُ
 جَاهِلُونَ لِلطُّوُفِ مُفْسِدُونَ
 أَبْعِدْنِي عَنْ طَرِيقِ الْخَرَنِ
 إِنَّ بَعْدَ الْعِلْمِ أَهْوَالُ الْجَمَامِ
 يَوْمَ حَشْرِ كُلِّ مَن يَنْتَظِرُ

(39) الساكن: هو الرسول (ﷺ).

(40) إن زهرته إنما صنعها عطرك.

(41) الرغام: التراب.

يقول إن نور شمعته (ﷺ) يراه في القبر.

(42) الانفطار للرسول (ﷺ) وشفاعته بعد أن طال شوق القلب إليها، وكاد ينفطر.

فُطِرَةُ الْإِنْسَانِ ثَبَقِيَ بِالطُّهُورِ
تَتَذَكَّرُ غَنَ دَارًا لِلْحَبِيبِ
وَلَهُ صَرْخٌ عَظِيمٌ يَا "حَسَنُ"
لَكَ كُلُّ الْمَعْجَزَاتِ فِي ظُهُورِ⁽⁴³⁾
وَالْفَقِيرُ قَاطِنٌ وَسَطَ الْجَدِيدِ⁽⁴⁴⁾
تَحْتَهُ لَكِن كَثِيرٌ مَن قَطَنَ

(9)

حِينَمَا لِلْعَيْنِ مَنِي يَظْهَرُ
هُوَ لِلذَّاتِ جَمَالٌ وَجَمَالٌ
وَالِى الشَّمْسِ أَنَا لِي نَظْرَةُ
إِنَّ مِنْكَ الذَّاتُ تُورِى سَطْعُ
أَحْمَصُ مِنْهُ التَّجَلِّيَ إِنَّ ظَهَرَ
مَنْ لَهُ هَذَا الْجَلَالُ قَدْ تَصَوَّرُ
يُسْعِدُ الرُّوحَ ضِيَاءَ لِلْجَبَلِ
وَضِيُوفُ لَكَ كُلُّ الْعَالَمِينَ
شَفَتِي تِلْكَ رَوَاهَا الْكَوْثَرُ
يَوْمَ حَشَرٍ إِنَّ شَعْرِي لَهْلَالِ⁽⁴⁵⁾
بَابُكَ الظُّلُّ وَمِنْهُ ذَرَّةُ⁽⁴⁶⁾
وَمِنَ الْمِرَاقَةِ نُورًا تُطْلِعُ⁽⁴⁷⁾
يَوْمَ حَشَرٍ كُلُّ نُورٍ فَانْتَشَرَ
صَاحَ فِي الثَّوِّ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ
جَاءَ "مُوسَى" لِيرَى مَا قَدْ أَطْلُ⁽⁴⁸⁾
لِيَتَنَسَّى بِالْبَابِ بَيْنَ الْوَاقِعِينَ

(43) الطهور هو النبي (ﷺ).

(44) الحبيب: المقصود الرسول (ﷺ).

(45) ابن ديوان شعره يوم الحشر هو هلال في سمائه.

(46) يقول إنه يرى الشمس في يوم الحشر.

(47) هذه المرأة تعرف بمرأة "الإسكندر". قيل إنه كانت له مرأة كبيت على قمة منارة

"الإسكندرية" لهداية السفن. وقيل إن الفرنجة حطموها وحطموا المنار، واستولوا على "الإسكندرية".

(48) الجبل هنا هو جبل "الطور". والشاعر يتجه بالخطاب إلى النبي (ﷺ)، ويقول إن "موسى" (عليه السلام) جاء ليرى نورا مطلا عليه من النبي محمد (ﷺ).

<p>"طيبة" فيها ترابٌ من ضياء⁽⁴⁹⁾ لَبَدَا هَذَاكَ فِي طَيِّ الْكَلَامِ يَوْمَ حَشْرِ الْعَيْنِ تُرِيقُ "أكبر" عرشٌ له ما ينظرون⁽⁵⁰⁾ يَوْمَ حَشْرِ الْجُيُوبِ شَذَرَاتُ⁽⁵¹⁾ وَأَنَا حَيَّيْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ⁽⁵²⁾ "كوثر" من رحمة الرحمن جاري يَوْمَ حَشْرِ لِي عَيْدٍ مِنْ سُرُورِ خَفَقَاتٍ لِلْفَرَاشَاتِ تُثِيبُ⁽⁵³⁾ "والنبي" واقفٌ فينا الخطيبُ إِنهَا كَانَتْ لَدَيَّ خَطَرَاتُ أَنْتَ مَنْ أَحْسَنْتَ صُنْعاً فَادْكُرْنِ</p>	<p>ليس في البيت بقاءٌ للصِّفَاءِ طَمَعٌ إِنْ كَانَ يُخْفِيهِ ابْتِسَامُ لَكَ ظِلٌّ، وَلَهُ أَلْفُ رَفِيقُ وَلَكَ الْمَرْقَدُ فِيهِ زَائِرُونَ حَوْلَكَ الْعَاصُونَ كَانُوا حَلَقَاتُ التَّحِيالِ لَكَ أَهْدَى الثَّقَلَانِ انظر الظَّمَانِ رَبِّي فِي الصَّحَارَى يَا نَبِيَّ أَنَا إِيَّاكَ أَزُورُ إِنْ سَكَنْتَ لَكَ حَيًّا لِلْحَبِيبِ الْعَيُونُ تُذَرِفُ الدَّمْعَ الصَّبِيبِ "طيبة" تمضي إليها الخطواتُ ثِقَّةٌ كَانَتْ بِنَفْسٍ يَا حَسَنُ"</p>
--	--

-
- (49) يريد ليقول إن المدينة المنورة ترابها نور تستمد منه مرأة "الإسكندر" نورها.
(50) "أكبر" هو ملك الهند الأشهر. والشاعر يريد ليقول إن من رأى مرقدك يا رسول الله
(﴿) شاهد مالا وجود له في الدنيا عظمة وجلالا.
(51) الشذرات: القطع.
والمعنى أن العصاة يمزقون جيوبهم يوم الحشر جزعاً.
(52) الثقلان: الإنس والجن.
(53) إذا سكن حيّه، ففي كل خفقة من خفقات الفراش حوله مثوبة له.

إنما العاصي من الإثم يهاب
 وعلى مرآة قلب صورة
 "طيبة" صخراؤها نحو الجنان
 وسراج روضة لا ينطفي
 حاجب النور بنور ما احتجب
 ثورة الأزمان تمضي بالتوالي
 تاج سلطان لشحاذ منخا
 وإلى العرش العظيم طفرئة
 اسمه هذا الطهور من عرف
 أنزلت في يوم خشر رحمت
 "الرسول" فقني من سأل
 لا أسير ما لدي من قدم
 بيدي خذ يا إلهي يا رحيم
 إنما من بعد هذاك الشعور
 يطمئن القلب منه بالمتاب
 ذاك في الجنات ما قد ذكره
 لسواها هو في الهلك استكان
 ليس هذا يا لعمرى بالحقني
 ومع الشمس وفي التو ذهب
 ثمل النعماء في يوم ارتحال
 "لسليمان" فقيرا قد رفعا
 وإلى جنات عدن زورثة⁽⁵⁴⁾
 "وابن داود" عن الليث صدق⁽⁵⁵⁾
 سمعت من آ ثمين صيحات
 يا ثراء ما لديه ما عدل⁽⁵⁶⁾
 والسلاح بين كفي انعدم
 هامتي تحت ذنوبي لا أقيم⁽⁵⁷⁾
 بكتاب الله كان المستجير

(54) الطفرة: الوثبة.

(55) ابن داود: هو سيدنا سليمان عليهما السلام.

صدف عنه: ابتعد.

(56) عجباً لهذا الثراء الذي لا يعد له ثراء.

(57) الهامة: الرأس.

حَطَمَ الْأَغْلَالَ مِنْ كَفِّ السَّجِينِ
 أَثَمَ فِي يَوْمٍ حَشِرٍ يُسْعَدُ
 وَبِكَاءٍ لَكَ فِي وَقْتِ السَّخَرِ
 إِنَّهَا النُّعْمَاءُ كَانَتْ مِنْ رَسُولٍ
 إِنَّ لِلدِّينِ لَنْجْمًا وَلَكُفْرٍ قَدْ أَفْلُ
 طَيِّبُونَ إِنَّهُمْ فِي مَخْفَلٍ
 صَرَصَرٌ فِي "طَيْبَةٍ" قَدْ يَوْجَدُ
 إِنَّمَا الْأَمَالُ كَانَتْ فِي الشَّفِيعِ
 لِلنَّبِيِّ قَطْرَةٌ مِثْلَ الْبَحُورِ
 يَوْمُ حَشِرٍ إِنَّهُ يَوْمُ مُضَاءِ
 الشَّفِيعِ أَقْدَرِي هُوَ مَنْ؟

قَبْلَ أَنْ يُحَكِّمَ قَيْدُ الْمَذْنِبِينَ
 فَعَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَا تُنْفَدُ
 كَالنَّدَى فِي الْحَشْرِ قَدْ أَحْيَا الزَّهْرُ
 يَوْمَ حَشِرٍ هِيَ بِالنَّاسِ تَجُولُ
 وَانْعِقَافُ السِّيفِ فِي أَفْقٍ أَطْلُ⁽⁵⁸⁾
 لِي حَبِيبٌ بَيْنَهُمْ مَنْ يَنْجَلِي⁽⁵⁹⁾
 إِنَّ لِعَصَارِ سُرُوءٍ يَسْعَدُ⁽⁶⁰⁾
 يَا لَهَا الْبَشَرَى وَكَانَتْ لِلْجَمِيعِ
 ذَرَّةٌ مِنْ نُورِهِ شَمْسًا تُنِيرُ
 هُوَ نُورٌ فِي ظِلَامٍ لِلْمَسَاءِ
 لَا عَلَيْكَ إِنْ أَثْمَتُ يَا "حَسَنُ"⁽⁶¹⁾

(11)

قَبْلَةَ تِلْكَ ثَرَاهَا جُدَّدَتْ
 يَوْمَ حَشِرِي أَيْنَ عَنِّي مَنْ سَأَلَ
 وَكَمْثَلِي لَا تُرَى قَطَّ السَّجِينِ

كَعْبَةٌ فِي قَبْلَةٍ هَلْ شُيِّدَتْ
 وَعَلَيْكَ أَنَا مَنْ كَانَ اتَّكَلُ
 مُعْجَزَاتٍ حِينَمَا كَانَتْ تَبِينُ

(58) يشبه سيف الجهاد في سبيل الله، وهو معقوفٌ بالهلال.

(59) يريد بمن في هذا المحفل.. الأبرار الطيبين.

(60) الصرصر: الريح الباردة.

(61) الشفيعة: هو الرسول (ﷺ)، فلا بأس على الشاعر إن تردى في الإثم.

كُلُّ قَلْبٍ يَرْجِي مِنْكَ التَّنْظُرَ
 مَلِكٌ أَوْ سَائِلٌ جَاءَ إِلَيْكَ
 سَجْدَةً كَانَتْ بَيْتَ "لِلخَلِيلِ"
 أَيْنَ فِي يَوْمِ التَّنَادِي مَنْ سَأَلَ ؟
 يَوْمَ حَشْرِ يَنْحَنِي مَنَا الْأَوْدُ
 وَتَظَرَّتْ أَنْتَ فِي الْحَشْرِ إِلَيْنَا
 يَدُ سُلْطَانٍ لَهَا طُولُ ارْتِفَاعٍ
 أَنْتَ مِنْ "يُوسُفَ" حَتَّى أَجْمَلَ
 يَوْمَ حَشْرِ الْأَنْبِيَاءِ يُخَمِّدُ
 الرَّسُولُ قَدْ أَطَالَ الدَّعَوَاتِ
 اسْمِي "الْمُخْتَارُ" بَيْنَ الْعَالَمِينَ

وَبِعَشْقِ قُلُوبِهِمْ هَذَا انْفِطَرُ
 وَالْعَطَاءُ مِنْكَ وَفَرَّ فِي يَدَيْكَ⁽⁶²⁾
 عِنْدَمَا كَانَ الظُّهُورُ لِلرَّسُولِ⁽⁶³⁾
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ⁽⁶⁴⁾
 وَعَنِ الْمِيزَانِ ظَهَرَ مَا ابْتَعَدُ⁽⁶⁵⁾
 نَظَرَةُ اللَّهِ كَذَا كَانَتْ عَلَيْنَا
 مِنْ يَدَيْكَ كَانَ كُلُّ الْإِنْتِفَاعِ
 إِنَّمَا الْحُسْنُ لَدَيْكَ الْأَكْمَلُ⁽⁶⁶⁾
 عَنْهُ مَنْ أَنْ فَلَيْسَ يُبْعَدُ⁽⁶⁷⁾
 مَا عَرَفْنَا مِثْلَهَا فِي الْمَعْجَزَاتِ
 الرَّسُولُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ⁽⁶⁸⁾

-
- (62) الوفّر: الكثير من المال.
 (63) بيت الخليل في الأصل هو كعبة "إبراهيم" (ع).
 (64) يوم التنادي: يوم القيامة، وفيه لا يسأل أحد عن أحد، ولكن النبي (ﷺ) يسأل عن أمته ليشفع لها.
 (65) الأود: الأعوجاج.
 أي أن المعاصي أثقلت ظهر العصاة.
 (66) المقصود بالخطاب هو الرسول "محمد" (ﷺ).
 (67) في الأصل أن في يوم القيامة يصرف الرسول (ﷺ) الأنبياء عن المحزونين بشفاعته، ولا يبتعد عنهم ولو كان قريباً من الكوثر أو الميزان.
 (68) اسم الشاعر "حسن أحمد مختار".

أَنْتَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مِنْ جِمالِ
 الزَّمانِ مِنْكَ نَوْرٌ فَوْقَ نَوْرٍ
 مِنْ تَجْلِيكِ جِدَارَ كالمِرايا
 خالِقُ الأكْوانِ عَنْهُ مَنْ سَأَلَ
 أَنْتَ فِي طَرَسٍ "النَّبِيِّ" بَنَيْتَ الْقَصِيدَ
 قَدْ خَلَقْتَ الْكَوْنَ مِنْ أَجْلِ الرِّسُولِ
 إِنَّمَا أُعْطِيتَ مِفْتَاحَ الْخِزَانِ
 رَحْمَةً مِّنْ بَها رَبُّ عَظِيمٍ
 إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَانَتْ فِي انْتِظارِ
 حيرَتِي تَنْجَابُ مِنْ بَعدِ التَّجَلِّيِ
 السُّلاطِينُ جَمِيعاً فَقَرَاءُ
 لَكَ وَجْهٌ جَعَلَ الرُّوضَةَ زَهْراً
 مُتَعَةً كَانَتْ بِتَقْبِيلِ الْقَدَمِ

مِثْلُ هَذَا "يُوسُفُ" لَيْسَ يَنالُ
 مِنْكَ فِي الأَرْجاءِ نَفْحٌ لِلْعَطُورِ
 إِنَّ هَذَا ما تَرى عَيْنُ المِرايا⁽⁶⁹⁾
 أَنْتَ شارِنِي وَلَكِنْ مَنْ عَقَلَ
 فَراهِ دائِماً نُوراً يَزِيدُ⁽⁷⁰⁾
 إِنَّ فِي هَذَا كَلاماً قَدْ يَطُولُ⁽⁷¹⁾
 وَجَعَلْتَ أَنْتَ سُلطانَ المِدايِنِ
 وَبِها كُنْتَ المُواسِي والرحيمِ
 وَبِهَذَا لَكَ فِي الحُسْنِ القَرارُ
 المِرايا إِنَّها الجُدرانُ حَولِي
 سُدُّهُمْ أَنْتَ جَمِيعاً لا مِراءَ⁽⁷²⁾
 وَجَتَّانِ كَانَتَا وَرداً ، وَعَطِراً
 أَخْمَصَ فِي ذَلِكَ الصَّخْرِ ارْتِسامَ⁽⁷³⁾

(69) البرايا: الناس.

ويرد الشاعر كلمة مرأة، وهي في مصطلح الصوفية هي حضرة الرجوب والإمكان في الإنسان الكامل، وهي المرأة الإلهية، وهي مرأة الذات مع تمام الصفات.

(70) الطرس: الصحيفة.

(71) الإشارة إلى ما ألف الصوفية قوله إن الله قال للنبي (ﷺ) "لولاك لما خلقت الأفلاك".

(72) لا مراء: لا شك.

(73) الإشارة إلى أثر قدم الرسول (ﷺ) في الحجر الأسود.

لَسَجَايَاكَ الْبَرَايَا خَادِمُونَ
 عندما جاء النبيُّ عندنا
 أنت يا بَدْرًا بَدَأَ بَيْنَ الْعَرَبِ
 كان عُمَرَانُ لَذَا الْقَلْبِ الْخَرِبِ
 وبفضل الله أنت مَنْ تُحِبُّ
 ويكُ الْجَنَّاتُ رَبِّي قَدْ خَلَقَ
 وكأين كان مَفْقُودُ الْمُعِينِ
 إنني أَفْسَدْتُ لِي كُلَّ الْعَمَلِ
 جَلُوءٌ مِنْكَ بِهَا كَانَتْ صَلاَحُ
 دُرَّةٌ مِنْهُ وَكَانَتْ قَطْرَ مَاءٍ
 ولتلك الروح كانت بركاتُ
 يا لوجهِ إنه نورٌ ونورُ
 واليدُ البيضاءُ كانت لا مرأى
 "حَسَنٌ" كَلَامٌ فِي الْحَجَرِ

وإليك الْمُغْرَمُونَ قَادِمُونَ
 كان مثل الشمسِ لكن بَيْنَنَا
 فَسَوَادُ الظُّلُمَاتِ قَدْ ذَهَبَ
 فإِذَا الْغُلْبَاءُ فِي رَبْعِ جَدْبٍ⁽⁷⁴⁾
 حُبْنَا هَذَا وَلَكِنْ أَيْ حُبِّ
 ثُمَّ فِي الْخَدَّيْنِ وَرْدًا قَدْ نَسَقَ⁽⁷⁵⁾
 كُنْتَ أَنْتِ دَائِمًا نَعَمُ الْمُعِينِ
 وبفضلِ منك ذا الْحُسْنِ اكْتَمَلَ
 حَطَبٌ فِي دَوْحَةٍ كَالْعُصْنِ لَاحُ
 مِنْهَا كَانَ الدُّرُّ لَكِنْ ذَا رُوءَاءِ⁽⁷⁶⁾
 وَمَعَانٍ خَفِيَّتْ فِي الْكَلِمَاتِ
 أَشْرَقَتْ شَمْسٌ بِهِ مِثْلُ الْبُدُورِ
 فَبَدَتْ لَكِنْ وَلَكِنْ فِي ضِيَاءِ⁽⁷⁷⁾
 جَعَلَ الصُّخْرَ شَبِيهَاً بِالْذُرَّرِ

(74) الغلباء: الروضة.

(75) يقول إن الله تعالى خلق الجنَّات من أجل النبي "محمد" (ﷺ)، كما أنه جعل في وجهه الشريف ما يشبه الورد.

(76) في معتقد القدماء يتكون الدر في قاع البحر من ماء المطر.

(77) الإشارة إلى يد "موسى" (ﷺ) التي خرجت من جيبه بيضاء للناظرين.

إِنَّ ذَكْرَنَاكَ وَفِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ
 أَنْتَ لِلْعَاصِي مَنَحْتَ الرَّحْمَاتِ
 إِنَّمَا الرَّحْمَنُ قَدْ كَانَ الْمَعِينُ
 يَوْمَ حَشْرِ كَانَ فَضْلٌ لِلْحَبِيبِ
 إِنَّمَا الْبَارِي جَمِيعاً يُسْعِدُ
 لِلْحَزِينِ كَانَ تَحْرِيكَ الْقَدَمِ
 رَجَاءُ جَاءَ نَدَاءٌ مِنْ بَعِيدٍ
 إِنَّمَا الْوَقْتُ لِيَقِيمَ الْعَمَلِ
 يَصْغَدُ الصَّوْتُ بِقَوْلِي يَا رَسُولَ
 وَسِيْمُضِي آتَمَّ نَحْوُ سَقَرٍ
 أَنَا مُنْهَارٌ أَقْلٌ مِنْ عَثَرَتِي
 وَمِنْ اللَّهِ تُعْرَفُ حَالَتِي
 يَسْمَعُ الْغَيْرُ وَلَكِنْ خَفَقَاتِي
 ظَامِي هَذَا الْمَاءِ الْكَوْثَرِ
 رَايَةَ السُّلْطَانِ تِلْكَ قَدْ مَنَحَ

صَلَحَ الْحَالُ كَمَا كُنَّا نُرِيدُ
 ثُمَّ أَسْبَغَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتِ
 رَافِعاً مِنْ عَثَرَةٍ لِلْأَثْمِينِ
 ذَاكَ مَا نَلَقَاهُ بِالْصَّدْرِ الرَّحِيبِ
 ذَاكَ مَا يُبْدِيهِ يَوْمٌ أَوْ غَدٌ⁽⁷⁸⁾
 ثُمَّ يَحْيَا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْقَدَمُ
 قَالَ كُلُّ مِنْكُمْ كَانَ السَّعِيدُ⁽⁷⁹⁾
 بِالرَّسُولِ كَانَ تَعْلِيْقُ الْأَمَلِ
 وَإِلَيْكَ رَجَاءُ كَانَ الْوَصُولِ
 وَهَنَكَ سَوْفَ يَدْرِي مَا الْخَبْرُ ؟
 قَبْلَ غَيْرِي وَأَسْنِي فِي مُحْنَتِي
 فَعَرَاءُ مِنْكَ لِي فِي حَسْرَتِي
 رَجَاءُ كَانَتْ لِلْغَيْرِ عِبْرَاتِي
 مِنْ هُوِيٍّ إِنَّهُ لَمْ يَخْذَرْ⁽⁸⁰⁾
 وَلَوْ أَنَّ الْحَمْدَ عَنْهَا قَدْ جَنَحَ⁽⁸¹⁾

(78) المقصود اليوم والمستقبل.

(79) السعادة هنا هي السعادة في الآخرة.

(80) هذا الظامي هو على قدم الرسول (ﷺ) ولم يحذر من هويته على قدمه.

(81) الرسول (ﷺ) يوم القيامة يرفع لواء الحمد.

ومن الميزان هذا مَنْ قَرُبَ
 إنما المشتاقُ فيأضُ الحنينُ
 لا يُصيبُ الخوفُ قلباً قد وجف
 للرسولِ رُوحنا كانت فداءً
 كُلُّ أُمٍّ تبتغي قرب الوليدِ
 عن عُيُونِ اللهِ شيءٌ ما انعدم
 صاحبُ الثَّاجِ سعيدٌ لا محالة
 إنَّ في الدنيا كثيراً مِنْ عَمَلٍ
 الرسولُ للجميع يَشْفَعُ
 العِصاةُ كُلُّهُمُ محتشدون
 راحةٌ كانت بهذا للعبادِ
 دائماً مَنْ كُنْتُ في الباب رَكَنُ

وصراطُ فيه قال فاقترِبُ⁽⁸²⁾
 ودموعُ كم بها فاضت عُيُونُ
 هو في رأيٍ وفكرٍ مختلف⁽⁸³⁾
 إنَّ مَنْ لم يَذِرْ هذا في انزواء
 وعليكَ إنما اللهُ الشهيدُ
 وإلى الأقدام عَوْدٌ للقَدَمِ
 وسعيدٌ إنه في كُلِّ حالة
 كم نبيٍّ مثلُ هذا قد عَقَلَ
 كُلُّنا فيه ولكن يطمَعُ⁽⁸⁴⁾
 برسولِ اللهِ لكن يهتدون
 في بلاءٍ آثمٍ يومَ التَّنَادِ⁽⁸⁵⁾
 ولي الاسمُ بِجَنَّاتٍ "حَسَنٌ"

(82) في الصراط: بمعنى على الصراط.

(83) يريد بالقلب.. القلب الطهور.

(84) في يوم القيامة يذهب كل قوم إلى رسولهم ليشفع لهم، إلا أنه يقول: نفسي نفسي، ويحيلهم إلى النبي الذي جاء بعده، كما ورد في الحديث المشهور. إلى أن يصلوا إلى الرسول "محمد" (ﷺ)، فيقول: "أنا لها"، ويشفع لهم ويسجد تحت عرش الرحمن.

(85) يوم التنادي: يوم القيامة.

للنبي كل تكريم لرب
 المزيد لك من هذا العطاء
 من "جاء" بل ومن هذا الجبل
 ما لإبليس ولهايتك اللخوذ
 إن عبد الله ذا عبد لك
 هامتي فيها ثقیل من بلاء
 لك ملك الله لكن في القدم
 إنما الرئان أجرى زورقي
 ليس هذا من تصاريق القدر
 إن جلست أنا يوماً تحت بابك
 توج الرأس له رب عظيم
 إن ربي كل ما شاء فعل
 والأذان فاسمعوا يا مسلمون
 إنما بالحمد ترطيب اللسان
 إنما هذا كان بالتجلي
 لو ذكرناك لحققنا الطلب
 ماله من ربّه إفراط حبي⁽⁸⁶⁾
 إنما الشّخّاذ موصول الرجاء
 نور ربّ إنه كان أطل
 التعاويذ أراها لا تُفِيذ
 إن عبد الله يهوى رُقْكَأ
 يا لرأسي إنه بالثقل ناء
 عليك الثّاج لكن من قدم
 إنه ما كان شبه المُفْرِق
 إنما التقدير من ربّ قدر
 سأظلّ بظلال من سحابك
 منحة كانت من الربّ الكريم
 كل عبد كان لأبد امتثل
 للنبي فيه ذكراً تعلمون
 أنت فلتذكر ولكن بامتنان
 بالتجلي كنت في كل محل
 ما أردناه بلا شك وجب

(86) إن من أكرم الله أكرم نبيه (ﷺ) لأن كل ماله إنما من فضل ربه عز وجل.

إِنَّمَا رُبِّيتُ فِي هَذَا الْمَسَاءِ
 "طَيِّبَةً" صَحْرَاوَهَا خَيْرٌ بِهَا
 ذِي ظِلَالٍ لِلْجَمِيعِ لَا عَجَبُ
 مَادَحُ اللَّهِ نَبِيٌّ مَدَحًا
 وَحَبِيبُ اللَّهِ قَدْ كَانَ الْحَبِيبُ
 سَائِلٌ فِي فَقْرِهِ لَا بُدَّ يَسْأَلُ
 وَلَكَ الرَّفْعَةَ مِنْ عَنْهَا سَأَلَ
 لِلْعَلَا أَنْتَ مِنْ سَمَوَاتٍ
 كُلُّ رَأْسٍ فَوْقَهُ مِنْكَ الْقَدَمُ
 وَشِفَاءٌ مِنْكَ فِي الْقَلْبِ الْأَلَمُ
 بَابِكَ الْعَالِي لَهُ كُنْتُ الْفِدَاءُ
 حِينَ يَأْتِي الْمَوْتُ ضَعُ رَأْسًا وَتَمَّ
 إِنَّ مِنْ خَيْرٍ "رِضَا" خَيْرٌ "حَسَنٌ"

بِئْسَ قَدْ بَارَكْتُهَا الْكَبِيرَاءُ
 نَسَمَاتٍ عَطُرَتْ فِي هَبِّهَا
 ظِلُّ رَبِّي عَنْ عَيُونٍ مَا احْتَجَبُ
 وَلَهُ لَا شَكَّ قَوْلٌ فَصَحَا
 لِنَبِيِّ وَلَهُ سُؤْلٌ يَطِيبُ⁽⁸⁷⁾
 وَعَنْ الرَّبِّ الْكَرِيمِ مَا تَحَوَّلُ
 قَالَ مِنْ رَبٍّ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 نَحْوُ عَرْشٍ لِلَّهِ قَدْ مَضِيَتْ
 فِي الْقُلُوبِ ذَاكَ لَكِنْ مَا انْعَدَمُ
 مَا بِهِ مِنْ بَعْدٍ مِنْ ضَرِّ أَلَمٍ
 ذَاكِرًا وَاللَّهُ عَرْشًا فِي السَّمَاءِ
 كُلُّنَا نَدْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ تَمَّ
 إِنَّ خَيْرَ اللَّهِ فِيهِ قَدْ كَمُنَ⁽⁸⁸⁾

(87) السُّؤْلُ: السُّؤَالُ.

(88) يَقْصِدُ أَنَّ "رِضَا" اللَّهُ شَمْلُ "رِضَا" خَانَ وَالشَّاعِرُ نَفْسَهُ.

- من ظلام سَفَدُنَا هَذَا بَانَ
أَبْهَجَ الْمِيلَادُ رَبَّ الْعَالَمِينَ
رَحْمَةً مِنْ كُنْزِهَا قَدْ أُخْرِجَتْ
وَمَضَى الْعَطَرُ بِأَنْغَامِ الْبِلَابِلِ
نُورُ هَذَا الْبَدْرِ مِنْ "أُمِّ الْقُرَى"
التَّجَلَّى إِرْفَعَنَّ عَنْ حِجَابِ
حِينَمَا كَانَ الظُّهُورُ لِلْقَمَرِ
كَرَمًا هَا قَدْ تَجَلَّى لِاسْتِيقِ
عَيْنَ "يَعْقُوبَ" شَفِيتَ بِالنَّعْمِ
نَحْنُ كُنَّا لَا مَحَالَ مُفْرَقِينَ
قَدْ مَحَوْتَ أَنْتَ لِإِفْكَ الْكَاذِبِينَ
- لِلظُّلَامِ فَمَحَتْ مِنْهُ الْكِيَانُ⁽⁸⁹⁾
فَقَعَا عَنْ إِثْمٍ مَنْ كَانَ السَّجِينُ⁽⁹⁰⁾
وَالِى الْمَسْكِينِ لَكِنْ أُزْجِيتَ
وَالْتَجَلَّى ظُلٌّ يَبْدُو فِي الْخَمَائِلِ
أُخْرِجَتْ مِنْ جِيْبِهِ نُورًا يُرَى⁽⁹¹⁾
أَحْمَلِ الرِّيْحُ تَوْرَاتٍ فِي الرُّطَابِ⁽⁹²⁾
نَسِيَ الظُّلَمَاءُ مَنْ كَانَ افْتَقَرُ⁽⁹³⁾
أَخْرَجَ الذَّرَاتِ مِنْ لَيْلِ الْفِرَاقِ
"يُوسُفُ الصَّدِيقُ" مِنْ بَنِي سَلَمَ⁽⁹⁴⁾
وَبِفَضْلِ مِنْهُ كُنَّا مُنْقَذِينَ⁽⁹⁵⁾
مِْبْضَعًا أَبْعَدْتَ عَنْ هَذَا الْوَتَيْنِ⁽⁹⁶⁾

- (89) السعد هنا السعادة في الآخرة.
(90) المراد بالميلاد، ميلاد النبي (ﷺ) الذي سُرَّ به الله تعالى.
(91) أم القرى: هي مكة المكرمة.
يقول ابن لها بديراً أُخْرِجَتْ نُورُهُ مِنْ جِيبِ الرُّسُولِ (ﷺ).
(92) المراد بالرطاب: الغصون الرطبية.
(93) المراد بالقمر: هو النبي (ﷺ).
(94) من الحق أن الله تعالى هو الذي كشف العمى عن "يعقوب" (ﷺ)، وانتشل "يوسف الصديق" من البئر، وليس كما قال الشاعر ابن النبي (ﷺ) هو الذي صنع.
(95) منه: أي الرسول (ﷺ).
(96) المبضع: المشروط.
الوَتَيْنِ: عَرَقٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ الْإِنْسَانُ. وَفِي الْأَصْلِ أَنَّ الرُّسُولَ (ﷺ) أَبْعَدَ الْمِْبْضِعَ عَنْ وَتَيْنِ الرُّوحِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) أَنْقَذَ الرُّوحَ.

لِيَدِيكَ إِنَّمَا نَحْنُ الْفِدَاءُ
 أَنْتَ حَقَقْتَ الْمُنَى لِلْبَانِسِينَ
 أَنْتَ نَوَّرَ فِي صَبَاحٍ وَانْبَثَقَ
 نَارُ "إِبْرَاهِيمَ" بَرْدٌ وَسَلَامٌ
 أَسْبَغَ اللَّهُ بَدِيعاً مِنْ جَمَالِ
 فَسَّرَ الْقُرْآنَ لَكِنْ عَالِمَانِ
 مَنْ لَهُ كَانَ التَّوَاخِي فِي الْعِبَادَةِ
 انْطَفَاءُ نَارٍ عَشَقِي لَا تُطِيقُ
 وَمِنْ الْجُبِّ حَبِيبٌ مَا خَرَجَ
 لَيْتَ شِعْرِي لِمَ ذِيَاكَ الضَّجِيجُ ؟
 نِعْمَةٌ لَا شَكَّ قَدْ ذَكَّرْتَنَا
 أَنْتَ مَا كَانَ "لَعِيسَى" مِنْ كَلَامٍ
 بِالْتَمَنِي نَاطِقٌ كُلُّ فَمٍ
 "خَسَنَ" أَخْرَجَتْ شَوْكَاً مِنْ كَبْدِ

أَنْ أَتَى شَوْكَاً بِخَطْوِ الْفُقَرَاءِ
 يَا رَحِيماً يَا شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ
 أَفْعَمَ الْأَكْوَانُ نَوْرًا لِفَلَقِ⁽⁹⁷⁾
 أَنْتَ أَنْقَذْتَ وَمِنْ حَرِّ الضَّرَامِ⁽⁹⁸⁾
 وَالْبَقَايَا مِنْهُمْ لَا تَزَالُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِضَاحُ الْبَيَانِ⁽⁹⁹⁾
 وَخَرَجْنَا مِنْ سُجُونٍ فِي هَوَادَةٍ⁽¹⁰⁰⁾
 لِمَ أَخْرَجْتَ الدُّخَانَ مِنْ حَرِيقِ
 عَنْ حَبِيبِي رُكْنَهُ لَا مَا انْفَرَجَ
 يَوْمُ حَشْرِ أَمْرُنَا أَمْرٌ مَرِيجٌ⁽¹⁰¹⁾
 أَنْتَ مِنْ سَجْنٍ لَنَا أَخْرَجْتَنَا⁽¹⁰²⁾
 أَنْتَ أَظْهَرْتَ وَلَكِنْ بِالتَّمَامِ
 فَيَدٌ مِنْكَ بَدَتْ لِلْمُنْعِمِ
 وَمِنْ الْأَوْهَامِ غَيْرِي مَا اسْتَمَدَ⁽¹⁰³⁾

- (97) أَنْتَ: هُنَا لِلنَّبِيِّ (ﷺ).
- (98) وَالْمَخَاطَبُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي أَنْقَذَ "إِبْرَاهِيمَ" (عليه السلام) مِنَ النَّارِ وَحَوَّلَهَا إِلَى بَرْدٍ وَسَلَامٍ. كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) أَنْقَذَنَا نَحْنُ بِشَفَاعَتِهِ مِنَ الْجَحِيمِ.
- (99) الْعَالَمَانِ: هُمَا "جَلَالُ الدِّينِ السَّيُوطِيُّ"، وَ"جَلَالُ الدِّينِ الْمَحَلِّيُّ".
- (100) فِي الْأَصْلِ ابْنُ الَّذِي قَصَرَ فِي الْعِبَادَةِ، جَعَلْنَا عِبِيدًا، وَغَادَرْنَا السَّجْنَ رَوِيدًا.
- (101) مَرِيجٌ: مَلْتَوٍ وَصَعْبٍ.
- (102) الْمُرَادُ أَنَّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْحَشْرِ.
- (103) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَخْرَجَ هَذِهِ الشُّوْكَةَ مِنْ كَبْدِهِ، وَهِيَ خَاصَّةٌ بِأَمْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَمَّا مِنْ سِوَاهُ فَكَانَ لِذَلِكَ مَتَوَهُمَا.

في الطريقِ إن سَعِدْتُ بِالثَّرَابِ
 الوجودُ قد كساكَ بالرداءِ
 "النبي" كانَ للدنيا صفاءُ
 إن للذيلِ نسيماً قد خرب
 حركاتٍ في الشِّفاءِ للخلودِ
 ووقودَ القلبِ رُمَتْ بينَ ذِيكَ الفُرسِ
 وسطَ نبعِ قطرتانِ في لقاءِ
 إنَّ من ثوبِ النبي رُقْعَةً
 زهرةٌ للعنديلِ في دھولِ
 حينما يبدو بعيننا القدرُ
 لا يرانا يومَ حَشَرٍ مَنْ يُعادي

هذه الأكوأُ ما جئتُ في انجذابِ⁽¹⁰⁴⁾
 بعد تمزيقِ فَرْتَقَ ما نشاءُ
 هذه الأرواحُ منه في نَقَاءِ
 لوئُهُ في زهرةٍ كان العَجَبُ
 النفوسُ كلما شاعت تريدُ
 يومَ دينٍ لي ثوبٌ ودرسُ⁽¹⁰⁵⁾
 من ذنوبي بهما كان النقاءُ⁽¹⁰⁶⁾
 ثوبَ سلطانٍ رأته قِطْعَةً⁽¹⁰⁷⁾
 للربيعِ زينةً عند الحلولِ⁽¹⁰⁸⁾
 جوهرٌ لا بد يبدو للبصرِ
 أنتَ إن كنتَ الشفيعَ وتنادي

(104) الطريق هنا بمعنى طريق الحبيب.

(105) درس: تمزق وانمحي.

(106) يتمنى وجود قطرتين في نبع الرحمة تغسلان أدران الذنوب.

(107) إن رقعة واحدة من ثوبه الطاهر (袈裟) تمزق ثوب السلطان، فلم تبق منه إلا قطعة واحدة.

(108) العنديل: البلبل.

وفي الشعر الأردني والفارسي والتركي أن البلبل يعشق الزهرة ويغني لها، وقد ترق له فتبكي بدموع الندى، وفي هذا رمز للعاشق الصوفي الذي يعشق الذات الإلهية.

للذبولِ عندنا دوماً خُلون
 جَعبة السهم جميعاً ربما⁽¹⁰⁹⁾
 ومن البدر لأفلاكٍ بريق
 بارك الرحمنُ أين كان يخطو⁽¹¹⁰⁾
 ليت لي منها شفاءً من ذنوب
 حَدُّ هذا العُمرُ عنك لا يغيب
 فوق هذا أنا لكن لم أرُم
 ليتك الثُربُ ببابٍ قد كَمَن⁽¹¹¹⁾

الزهورُ في ازدهارٍ وذبول
 إنه سهماً لإيمانٍ رَمَى
 ذرةً عنك بعيداً لا تُطيق
 إنما الرحمنُ بالأرواحِ يسمو
 رحمةً منك على كل القلوب
 التجلي جاء من دار الحبيب
 جُد لنا لكن ببعضٍ من كَرَم
 لك تمجيداً أريد يا "حسن"

(109) رامي سهم النبوة والإيمان يراد به النبي (ﷺ)، ويقول إننا جميعاً كنانة لهذا السهم.
 (110) يريد أن الله عز وجل يسمو بالروح الإنسانية، ولذلك يبارك المواضع التي يخطو فيها النبي (ﷺ).
 (111) يتمنى لو كان تراباً عند باب النبي (ﷺ) لأن في هذا تشریفاً عظيماً له.

(17)

يا سيدي

العدو إنه حَوْلَ العُنُقِ والربيع أه ، لكن ما انبثق

يا سيدي

أنت يا "أحمد" في القلب السكينة وعلى الأرواح تبدو مثل زينة

يا سيدي

يا لعمري أنت عرشٌ تحت تاج ولذكر الحق لكن لا احتياج

يا سيدي

فَرَسٌ سار ولكن في الهواء والرياضُ لك كانت أربعاء⁽¹¹²⁾

يا سيدي

(112) أربعاء : جمع ربيع.

يَا لَخَيْرٍ مِنْكَ قَدْ كَانَ لَنَا عَمَّنَا بِالْخَيْرِ عَمَّا كَلْنَا

يَا سَيِّدِي

إِنَّا نَحْنُ جَمِيعاً فِي عَنَاءٍ فَإِلَيْكَ مِنْكَ تَصْعِيدُ النَّدَاءِ

يَا سَيِّدِي

وَإِذَا فِي لَيْلَةٍ كَانَ الْمَنَامُ إِنَّمَا الْآلَامُ لَا تَدْرِي الْمَنَامُ

يَا سَيِّدِي

مَا سَمِعْنَا قَطُّ لَكِنْ مَا شَهِدْنَا فَأَغْنِنَا وَبِمَا شِئْنَا أَفْئِدْنَا

يَا سَيِّدِي

إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ أَحْسُوا بِالضِّيَافِ جَنَّتْهُمْ حَتَّى بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ

يَا سَيِّدِي

إِنَّمَا الْإِيمَانُ زَيْنٌ لِلْقُلُوبِ أَنْتَ لِلْإِيمَانِ زَيْنٌ يَا حَبِيبُ

يَا سَيِّدِي

الملوكُ كُلُّ أمجادٍ لهم ولنا مجدٌ ومجدٌ مثلهم

يا سيدي

زورقي في اليمِّ ما بينَ الجبال بسواك الغوثُ ذا أمرٍ محال

يا سيدي

نعمةُ الله عليك أسبغت ولنا نحن جميعاً بُلغت

يا سيدي

إن خطوتَ في الترابِ فالأثرُ نورَ مرآةٍ وعيناً قد بهرُ

يا سيدي

كُلُّ إنسانٍ له أنتَ الرفيقُ وعليه أنتَ ذو قلبٍ رقيقُ

يا سيدي

إِنَّمَا كُلُّ الْمُلُوكِ مِنْ غَبِيدٍ وَلَكَ الْمُلْكُ الْمَهِيَّا وَالْعَتِيدُ⁽¹¹³⁾

يَا سَيِّدِي

إِنَّ هَذَاكَ الْجَمَالَ لَوْ تَوَلَّى عَنْ حِينَانِ الْخَلْدِ لَسْتُ مَنْ تَحُولُ

يَا سَيِّدِي

فَلْتَعِشْ حَتَّى عَلَى مَرَأَى الْعَيُونِ فَهَوَاكَ أَنْتَ فِي الْقَلْبِ الْخَنُونِ

يَا سَيِّدِي

كَانَ بِالْمَرْصَادِ كُلُّ مَنْ يُعَادِي فَمِنْ الرُّوحِ أَغْنَيْنَا بِالْعَتَادِ⁽¹¹⁴⁾

يَا سَيِّدِي

مَنْكَ نُورُ الشَّمْعِ فِي جَوْفِ الظَّلَامِ جَعَلَ اللَّيْلَ نَهَاراً لِلْأَنَامِ

يَا سَيِّدِي

(113) المهيا : المهيا .

يريد هذا الملك الروحي ، وهو أجل وأعظم من سلطان الملوك المادي ، الذي جعلهم عبيداً .

(114) العتاد : غدة الحرب .

امنحنُ رحمةً دوماً إلينا الذنوبَ أنتَ لا تُحصي علينا

يا سيدي

إنني أشتاق هذاك التجلي كُلَّ يومٍ قلتُ ألقاهُ لعلني

يا سيدي

العِبَادُ كُلُّهُمْ مَن يضحكون إنَّ لي غيرَ البكاءِ لا يكونُ

يا سيدي

أرجي لي العونَ من قبل البلاءِ وإليكَ أنا مَن رُمْتُ التجاءَ

يا سيدي

ولديكَ عالمٌ تحت الظَّلالِ صاحبُ أنتَ لهاتيكَ الظَّلالِ

يا سيدي

عندما جاشت نفوسٌ بالأملِ بُشِّرْتُ لكن بتحقيقِ العملِ

يا سيدي

وبفضل الله كل ما ملكتنا وبهذا أنت لابد عرفتنا

يا سيدي

إنني عبدٌ حقيرٌ وحقيرٌ سيدي أطريه في صوتٍ جهير⁽¹¹⁵⁾

يا سيدي

إن لي قلباً كسيراً فاشعيراً ومن الله الشفاء فاطلين⁽¹¹⁶⁾

يا سيدي

ولقلبي أنت رفقا فاستمع وعن الإصغاء لا، لا تمتنع

يا سيدي

أنت مبسوط بتكريم الإله فبهذا لك جاء أي جاء

يا سيدي

(115) أطريه : أمدحه .

(116) شعب : أصلح وجمع .

خالقُ الأكوانِ ربُّ العالمين أنتَ فيها كنتَ كالصبحِ المبينِ

يا سيدي

قَدَمَ آثارها ذي في دوام قَدَمَ تاجَ على رأس الأنام

يا سيدي

أنتَ مَنْ قد كنتَ للدينِ الضياءَ وتقولُ أنا للدينِ الفداءَ

يا سيدي

في طريقٍ قد سلكتَ مسلكك فوجدتَ عند ربُّ رتبتك

يا سيدي

الختفاءُ بكَ عندي قد وضح أصبح الصُّبحُ إذا الصُّبحُ لمح⁽¹¹⁷⁾

يا سيدي

(117) لمح الصبح : بدا أول نوره ، فكأنه نظر بنظر خفيف .

ويقول البعض من غير لسان أنت فلتسمع لهم كل البيان

يا سيدي

إن من شاهد أهوال البلاء ما أرى أنني أنا كنت الفداء

يا سيدي

في الجهات الست قد مرّ الألم ما بهذا القلب من ضرّ ألم

يا سيدي

"حسن" روح له كانت فداء أنا روحي ولك الجسم سواء

يا سيدي

معجزات إنها يا للعجب
 لك نحن من ذليل وحقير
 إن هذا كلنا من يعلم
 ما تقول إنهم يستمعون
 وبهذا أنت ذياك العظيم
 إنهم جميعاً في ازدياد
 وقررت أنت لكن في العلاء
 وتلك إنه ما يأمل⁽¹¹⁸⁾
 كم أقول وإلى ذا أقصد
 زاد هذا غير شك قدركا
 أنت في الخير دواماً تندفع
 ولذا سُميت أنت "المُصطفى"
 ولك الدينُ تعالى في السناء⁽¹¹⁹⁾
 أنت ضِمْنَا إنه حقاً قصد
 وندا حققت أنت مطلبك
 رحمة منك فقلت حيلتي

نلت عند الله هاتيك الرُتب
 من ملك لك نحن وفقير
 وبهذا لك كنز مُفعم
 ولديك كلنا مجتمعون
 ذاك ما تعرفه يا ربي العليم
 ضمت الدارُ حشوداً من عباد
 إن من عاداك أضحي كالهباء
 المليك تحت باب يسأل
 أقول إن ربي أحمد
 ما لديك فمن الله لك
 الفقير فلماذا يرتجف؟
 بك من رب كريم مُحفَى
 أنت أعطيت من الله العطاء
 إن من رام الدعاء للصمد
 كل ما كان احتمالاً كان لك
 زاد عصياني وقلت طاعتي

(118) الندى: الكرم.

(119) السناء: الرفعة.

كاهلاً منا الذنوب تُثَقِّلُ
 أنا مَنْ أَخَفَقْتُ فِي كُلِّ عَمَلٍ
 أَنْتَ مَهَّدْتَ طَرِيقاً يُتَّبَعُ
 الْكَمَالَ مِنْكَ مَا كَانَ الْجَلِيلَا
 قَدْ تَكُونُ أَنْتَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ
 يَوْمَ حَشَرٍ أَنْتَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
 مَنْ رَأَى أَنْتَ الْحَقَّ رَأَى
 إِنَّمَا الْعَصِيَانُ عِبَاءٌ قَدْ نَزَلَ
 إِنَّمَا الْحَوْضُ إِلَيْكَ فِي هَيْبَامٍ
 إِنَّمَا فِي خُلُوفٍ مَنْ يَتَصَلَّ
 كَمْ لِرَبِّ الْكَوْنِ مِنْ صُنْعٍ بَدِيعٍ
 وَإِلَى "طَيْبَةِ" كُلِّ مَنْ قَدِمَ
 يَا حَبِيبُ إِنَّمَا فِي زَهْرَتِي
 إِنْ فِي الْأَفْلَاكِ شَمْساً أَشْرَقَتْ
 أَنْتَ لِلْإِحْسَانِ رَوْضٌ يَبْتَاسُ
 أَيُّ عَرْشٍ لِلْمُلُوكِ مِثْلَ مَالِكٍ

رَحْمَةً مِنْكَ الْجَمِيعُ تَشْمَلُ
 فَأَنَا إِيَّاكَ مَنْ دَوْماً سَأَلُ
 كُلُّ لَفْظٍ مِنْكَ كَانَ يُسْمَعُ
 وَالتَّجَلَّى لَكَ قَدْ يَبْدُو خَفِيفَا
 ثُمَّ تَبْدُو فِي ظُهُورٍ لَا ارْتِيَابُ
 اسْمُكَ الْمَيْمُونُ فِي كُلِّ لِسَانٍ
 إِنَّمَا أَنْتَ قَرِيبٌ مَا نَأَى
 بَعْدَ أَنْ كَانَ عَلَى الرَّأْسِ ثَقُلُ
 وَعَلَيْكَ الْغَيْثُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ (120)
 وَلَكَ الظُّلُّ وَعَنْكَ الْمَنْفَصَلُ
 أَنْتَ مَنْ بَيَّنْتَ هَذَا لِلْجَمِيعِ
 شَاهِدَ الذَّرَاتِ مِنْكَ تَرْتَسِمُ (121)
 لَكَ عَرْشٌ قَائِمٌ فِي صَوْرَتِي
 لَهَا مِنْهَا الْكَأْسُ كَأَنَّ أُتْرِعَتْ
 يُفْتَحُ النَّوْزُ وَمَا إِنْ يَلْتَمِسُ (122)
 إِنَّهُ عَرْشٌ وَقَدْ أَبَدَى جَلَالَكَ

(120) الْهَيْبَامُ: الظُّمَأُ.

وَالْمُرَادُ حَوْضُ النَّبِيِّ (ﷺ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(121) كُلُّ مَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ، وَجَدَ فِي أَرْضِهَا ذَرَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ "مُحَمَّدٍ" (ﷺ).

(122) النَّوْرُ فِي رَوْضٍ إِجْسَانِهِ مُمَثِّلٌ عَلَى الدَّوَامِ.

لَكَ مُلْكُ الرُّوحِ مُلْكٌ وَاسِعٌ
أَيُّ حُكْمٍ لِلْمُلُوكِ الْيَوْمَ تَمْ
كُلُّ جَاهٍ كَانَ مَعْدُومَ الْوُجُودِ
الْحَيَاةُ ذِي جَمَالٍ لِلْحَبِيبِ
بِانْقِطَاعِ الذِّكْرِ مَوْتَ الصَّدِيقِ
مِثْلَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلُ السَّمَاءِ
صَدَقَاتُكَ سَيْلٌ وَانْدَفَقَ
أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ مِنْ غَيْرِ مِثْلٍ
لَسْتُ أَخْشَى قَطْ جَدْباً فِي الثَّرَى
ذَلِكَ الْقَشْرُ فَمَا يَشْكُو الْجَفَافُ
أَعْدُوْا يَا خُذِ الْإِيْمَانَ مِنِّي
سَيِّئُ الْأَعْمَالِ نَحْنُ نَجْهَلُ
يَا إِلَهِي جُدْ عَلَيَّ بِالْأَلَمِ
يَعْلَمُ اللَّهُ بِمَا فِي هِمَّتِكَ
الزَّمِ الْفِكْرَ السَّلِيمَ يَا "حَسَنَ"

هُوَ لِلْأَكْوَانِ طَرّاً جَامِعٌ⁽¹²³⁾
مَا حَكَمْتَ إِنَّمَا اللَّهُ حَكَمَ
جَاهُكَ الرُّوحِيُّ قَدْ عَمَّ الْوُجُودُ
أَنْتَ تَحْيَا فِي سُودَاءِ الْقُلُوبِ⁽¹²⁴⁾
ذَكَرُكَ الْأَصْدَاءُ فِي فَجٍّ عَمِيقٍ
بِأَذَلِّ أَنْتَ لَهُمْ مِنْكَ الْعَطَاءُ
بِأَبْكَ الْمَفْتُوحِ يَوْمَ مَا انْفَلَقَ
أَيْنَ بَدُّ لَكَ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ؟
إِنَّمَا أَنْتَ سَرِيٌّ قَدْ جَرَى⁽¹²⁵⁾
غَيْمُكَ الْمَعْطَاءُ دَفَافُ النُّطَافِ⁽¹²⁶⁾
ذَلِكَ الْإِيْمَانُ يَمْتَنِّحُكَ وَعَنِي
إِنِّهَا لَا رَيْبَ عَنْكَ تُفْصَلُ⁽¹²⁷⁾
انْقِذْ الْقَلْبَ مِنْ شَجْوٍ كَثَمَ
خُطُوَةً تَاجُهَا فِي رَحْمَتِكَ
وَلَدَيْكَ كُلُّ خَيْرٍ قَدْ رَهَنَ⁽¹²⁸⁾

(123) طرّاً: جميعاً.

(124) السوידاء: حبة القلب.

والمراء في صميم أفئدة المسلمين.

(125) السري: النهر.

(126) النطاف: جمع نطفة، وهي الماء الصافي.

(127) إذا بلغت هذه الأعمال الفاسدة، فإننا نصددها عنك.

(128) رهن الشيء: دام.

إِنَّ أَمَرْتَ نَحْنُ أَمْرٌ لِلإِشَارَةِ
 نَحْنُ كُنَّا فِي بَحَارِ مُفَرِّقِينَ
 كُلُّ ذَرَاتٍ بِدُنْيَانَا قَمَرٌ
 يَا إِلَهِي .. الْحَبِيبُ إِنْ ظَهَرَ
 وَلَنَا خُسْرٌ وَخَيْرٌ مِنْ خِلَالِكَ
 بَاطِلٌ سَادَ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ
 وَصَرِيحُ الْعَشْقِ بُثٌّ رُوحَهُ
 لَكَ ذِكْرٌ إِنَّهُ ذِكْرُ حَبِيبٍ
 ذَرَّةٌ مِنْكَ وَقَدْ كَانَتْ لَنَا
 أَنْتَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مِنْ جَمَالٍ
 زَادَ هَذَا الْوَجْدُ ، وَالْوَجْدُ اتَّقَدُ
 أَنْتَ مَنْ دُنْيَا وَأُخْرَى قَدْ مَلَكَ
 كُلُّنَا مِنْ يَوْمِ دِينَ فِي وَجَلٍ
 أَنْتَ مَنْ قَدْ كُنْتَ ثُورًا فِي الْأَزَلِ
 "يُوسُفًا" فِي "مِصْرَ" أَنْتَ مَنْ جَعَلْتَنَا
 حَاجَةً لِلْفَيْزِ هَذَاكَ الْمَحَالِ
 كُنْ فِدَاءً لِلْجَمَالِ يَا "حَسَنَ"

وَقَضِينَا السُّؤْلَ حَتَّى بِالْعِبَارَةِ
 وَبَلَّغْنَا سَاحِلًا لِلْبَاسِينِ
 وَرَأَى الْبَدْرُ هَابًا وَانْشَطَرَ⁽¹²⁹⁾
 أَغْضَبَ الْعَيْنُ فَمَا كَانَ النَّظَرُ
 صَلَحَ الْحَالُ لِدُنْيَا مِنْ مِثَالِكَ
 سِتْرُهُ هَا قَدْ رَفَعْتَ بِالتَّمَامِ
 الْحَيَاةَ أَنْتَ شِئْتَ مَنَحَهُ
 نَالَ كُلُّ الشَّيْءِ مَحْرُومُ النَّصِيبِ
 نَجْمَ سَعْفَرٍ فَرَأَيْنَا عِنْدَنَا
 فَعِنَ الْخَلْقِ فَمَنْ رَأَى السُّؤَالَ
 طَابَ لِلْقَلْبِ عَلَى طَوْلِ الْأَمْدِ
 وَبِفَضْلِ اللَّهِ هَذَا كَانَ لَكَ
 الْعَذَابُ أَنْتَ عَنَا مَنْ حَمَلَ
 وَعَلَى سَطْحِ الْمَرَايَا قَدْ نَزَلَ
 "وَلِيعْقُوبَ" بِهِ عَيْنًا أَنْزَلْنَا⁽¹³⁰⁾
 كَمْ مَلِكٍ عِنْدَ بَابِ السُّؤَالِ⁽¹³¹⁾
 وَلِدُنْيَا زِينَةٌ هَا قَدْ قَمَنَ

(129) إِنْ طَلَعْتَ كُلَّ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ قَمَرًا.

(130) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ جَعَلَهُ نَجْمًا لِعَيْنِ أَبِيهِ "يَعْقُوبَ" وَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ بِصَرِهِ.

(131) إِنْ الْمُلُوكَ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) يَسْأَلُونَهُ.

منقبة الخليفة الأول (ﷺ)

لِلنَّبِيِّ كَانَ فِي الْغَارِ الرِّفِيقُ	فِي الْمَعَالِي إِنَّهُ الْكُلُّ يَفُوقُ
بِاتِّبَاعِ إِبْنِي لِلْأَعْظَمِ	خِدْمَةُ "الصَّدِيقِ" مِنْهَا أُكْرِمُ
وَلَهُ الرُّثْبَةُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ	قَدْ عَلَا فِي رُتْبَةٍ مَا مِنْ مِرَاءِ
يَا لَهُ فَضْلًا وَمِنْ رَبِّ كَرِيمٍ	إِنَّ إِبْجَالِي لَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ
وَلَهُ مِنْ مَدْحِهِ حُسْنُ الْقَبُولِ	مَادَحٌ "لِلَّهِ" دَوْمًا "وَالرَّسُولِ"
وَعَلَيْهِ هُوَ بِالنُّورِ يَجُودُ	إِنَّ "لِلصَّدِيقِ" وَجْهًا فِي الْوُجُودِ
وَبِهِ كَانُوا جَمِيعًا أَقْوِيَاءَ ⁽¹³²⁾	إِنَّهُ لَا رَيْبَ أَيْدِ الضُّعَفَاءِ
إِنَّهُ كَانَ مِثَالًا حَقًّا ⁽¹³³⁾	أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقَى
مِنْ تَرَابٍ تَحْتَ رَأْسِ "لِلنَّبِيِّ" ⁽¹³⁴⁾	قَدَمَاهُ نَوْرٌ مِرَاقٍ جَلِيٍّ
إِنَّمَا "الصَّدِيقُ" خَيْرُ الْأَوْلِيَاءِ	وَلَهُمْ حُكْمًا أَرَادَ الْخُلَفَاءُ
وَبِهَذَاكَ عِلَاءٌ وَفَخَارٌ ⁽¹³⁵⁾	نَالَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْقَبْرِ الْجَوَارُ
هُوَ "بِالصَّدِيقِ" مَا كَانَ الْحَقِيًّا ⁽¹³⁶⁾	وَعَدَوْا إِنَّ مَنْ عَادَى عَلِيًّا
"حَسَنٌ" قَالَ أَمَامَ الذَّاكِرِينَ	أَظْهَرَ الْحُبَّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

(132) الأيد: القوة.

(133) إن "الصديق" أبى بكر (ﷺ) حقق مثالا يُحتذى في التقوى.

(134) المقصود أن نقاء وجه "أبي بكر" من تراب تحت رأس الرسول (ﷺ)، وكذلك من

تقدمه الشريفتين (ﷺ).

(135) ذفن "أبو بكر" (ﷺ) بجوار النبي (ﷺ).

(136) الحقي: المبالغ في الكرم واللفظ - يريد أن عدو "علي بن أبي طالب" كرم الله

وجهه عدو "أبي بكر الصديق" (ﷺ).

منقبة الخليفة الثاني "عمر" (رضي الله عنه)

فَسَعِدْنَا وَنَسِينَا حُزْنَنَا ⁽¹³⁷⁾	إنما "الفاروق" مَنْ يَقْضِي لَنَا
مثل هذا ليت شعري مَنْ يَشَاءُ	وبذاك كسان تحقِّقُ الرجاءَ
"حاتم" أَنْتَ وَلَكِنْ فِي الْكَرَمِ ⁽¹³⁸⁾	العَفَاةُ أَنْتَ لَسْتَ مِنْ حَرَمِ
وبها أَصْلَحْتَ لَا شَكَّ الْعَمَلِ ⁽¹³⁹⁾	أَنْتَ "بِالدُّرَّةِ" حَقَّقْتَ الْأَمَلَ
"وعلي" صَاحِبُ الشَّانِ الْعَلِيِّ ⁽¹⁴⁰⁾	إنما زَوْجُكَ ذِي نَيْثٍ "عَلِي"
وَضَعْ أَمْرِي فِي نَصَابٍ قَدْ أَثْمَ	إنما الْأَعْدَاءُ "فَارُوقٌ" هَزَمَ
كُلُّ مَنْ عَادَاكَ قَدْ مَاتَ وَذَلَّ	ولكَ اسْمٌ مِنْهُ شَيْطَانٌ وَجَلَّ
مثلَ يَوْمٍ فِيهِ لِلْأَحْيَاءِ عَادَةٌ ⁽¹⁴¹⁾	لَكَ يَوْمٌ فِيهِ إِحْيَاءُ الشَّهَادَةِ
وَاصْدَحْنِ عَنْدَ لَيْبٍ فِي فَنِّ	ارْفَعْنِ الرَّأْسَ لَكِنْ يَا "حَسَنٌ"

(137) إن "عمر" (رضي الله عنه) يقضي بعدله للناس حاجتهم، وبذلك يُنْفَس عنهم كربهم، وينسيهم

حزنهم.

(138) العفاة: الفقراء الذين جاءوا يسألون.

(139) الدرّة: السوط.

(140) تزوج "عمر بن الخطاب" السيدة "أم كلثوم" ابنة "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه.

(141) يشبه إحياء ذكرى استشهاد "عمر" (رضي الله عنه) بإحياء ذكرى استشهاد "الحسين" (رضي الله عنه) في شهر المحرم.

(22)

منقبة الخليفة الثالث (عليه السلام)

قد أحب الله "عثمان" الغنيَّ والصديق إنه كان "النبيَّ" (142)

هو عثمانُ الغني

إنه كان عزيزاً سيّداً عندلياً في رياضِ غَرْدَا

هو عثمانُ الغني

نفقت سوق لهم يا حبذا وبذا الرحمنُ من شاء ذا (143)

هو عثمانُ الغني

ولديه سُكَّرٌ كان الكثير خاضعاً في منحه مثلَ الأسيرِ

هو عثمانُ الغني

وكريمٌ إنه جَزُلُ العطاء أين ندُّ مثله في الكرماء ؟

هو عثمانُ الغني

(142) كان "عثمان بن عفان" (عليه السلام) صديقاً حميماً للنبي (ﷺ).

(143) نفقت السوق: راجت.

وبِهِ كَانَ الشِّفَاءُ مِنْ أَلَمِ ظِلَّةِ الْمَسْكِينِ فِيهِ لَمْ يُقَمِّ

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

إِنَّ لِلْأَقْدَارِ مَصْبَاحاً مَنِيئاً بِالتَّجَلِّي زَادَهُ "عَثْمَانُ" نُوراً

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

وَجْهُهُ الْمِرْآةُ نُورٌ مِنْ سَمَاءٍ فِي جَمَالٍ وَتَقَاءٍ وَصَفَاءٍ⁽¹⁴⁴⁾

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

دَارُهُ كَانَتْ مَلَاذَ الْأَمَلَيْنِ مَقْصِداً كَانَتْ لِلْسَّائِلِينَ

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

إِنَّمَا الْخُرُؤُ اسِيرٌ لِلْبَلَاءِ صَفْوَةُ الْأَحْرَارِ عَبْدٌ مِنْهُ جَاءَ

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

(144) يُعْرَفُ "عَثْمَانُ" (ع) بِذِي النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِ النَّبِيِّ (ﷺ).

وَالَهُ مِنْ حُبِّهِ لَمْ يَسْقَمْ حُبُّ "عُثْمَانَ" بِقَلْبِي مُفَقِّمٌ⁽¹⁴⁵⁾

هو عثمانُ الغني

الغنيُّ هو ربُّ العالمين لِغِنَاءِ كَانَ "عُثْمَانُ" الْمَدِينُ

هو عثمانُ الغني

تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ أَنْتَ يَا "حَسَنُ" غَيْرَ "عُثْمَانَ" عَلَيْهَا لَمْ يُعَيْنِ

هو عثمانُ الغني

(23)

منقبة الخليفة الرابع (ع)

رُمْتَ أَوْطَاناً إِذَا رُمْتَ النَّجْفُ	أَنْتَ عَنْهُ أَنْتَ لَسْتَ مَنْ جَنَفُ ⁽¹⁴⁶⁾
وَمِنْ "الْهِنْدِ" أَرْحَلْنَ يَا جَهُوْلُ	وَإِلَيْهِ فَلْيَكُنْ مِنْكَ الْوَصُولُ
نَجْمٌ سَفَرٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ الْغُرْفُ	أَرْحَلْ وَأَطْلُبْ عَظِيماً مِنْ شَرَفُ
لَكَ عَيْنٌ لَا تَصُدُّ عَنْ ضِيَاءِ	أَنْتَ إِنْ زُرْتَ كَبِدٍ فِي السَّمَاءِ

(145) إِنْ مِنْ يَحِبُّ "عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ" (ع) لَا يُسْقِمُهُ حُبُّهُ الَّذِي يَمْلَأُ قَلْبَهُ.
(146) جَنَفٌ: مَالَ.

وَفِي النَّجْفِ يُوجَدُ قَبْرُ الْإِمَامِ "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

يا عذابي خَفَّفْنِ عني الأَلَمَ
وبهذا إنما الله قَسَمَ
للإله وَخَدَهُ كان الدعاءُ
ذُرَّةً تشكو عذاباً مِنْ هِيَامٍ
إنما يَشْرُفُ كُلُّ مَنْ خَلَفَ
احذرْ أن يضعَ الجَوهَرُ
أنتَ تدري أيَّ قَدَرٍ للإمامِ
مَحَنُ أَخْنَتِ عَلَيْكَ يا "حَسَنُ"
فليَ العُمُرُ الطويلُ يُخَسِّمَ
أحمِلِ القلبَ إليه في ظَلَمٍ
أنتَ فاشقَّعهُ بِذِيكَ النَّداءُ
شَهْرُ نَيْسانٍ يا مُسْتَهَامُ⁽¹⁴⁷⁾
بادرْ وَلْتَنَلْ هذا الشرفُ
فبه أنتَ الجَديرُ الأَجَدُ
فلتكن دوماً إماماً للأنامِ
أَسَدُ اللهِ سِوَاهُ لَمْ يُعَيِّنْ⁽¹⁴⁸⁾

(24)

رديف الباء

فلمهني مَحَنَةً مِنْ بُرْحاني ، أنتَ يارب
وليكن منها شِفائي⁽¹⁴⁹⁾

أنتَ يارب

العِصاةَ أنتَ فارحِمِ يا إلهي
إنما العصيان كان في التناهي

أنتَ يارب

(147) الهَيَامُ: الظَمَأُ.

في شهر نَيْسانٍ يَعْتَقِدُ القَدَماءُ أن مطرَه هو الذي يصنع الدر واللولؤ.

(148) في الأصل أن أسد الله هو "علي بن أبي طالب" (ع) الذي يُعَيِّنُ الشاعر.

(149) "أنتَ يا رب" رديف.

يَوْمَ حَشَرَ اسْدُلَ السُّتْرَ عَلَيَّ لِي ذَنْبٌ أَنَا أَخْشَاهُ جَلِيًّا

أَنْتَ يَا رَبِّ

إِنَّ ذَنْبِي إِنَّهُ ذَنْبٌ كَثِيرٌ أَنْتَ لَكِنْ مَنْ تُسَمِّي بِالْفُوزِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

كَمْ لِهَذَا الْحُبِّ مِنْ جُرْحٍ عَمِيقٍ إِنَّهُ فِي الْقَلْبِ لَكِنِّي أَطِيقُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي اشْتِيَاقِي لِلْقَاءِ وَبِهَذَا كُنْتُ مَعْقُودَ الرَّجَاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

لَكَ ذِكْرٌ إِنَّهُ فِي خَاطِرِي ذَكَّرْتَنِي دَائِمًا يَا فَاطِرِي⁽¹⁵⁰⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

(150) فاطري: خالقي.

لَكَ بَابٌ عِنْدَهُ كَانَ التُّرَابُ كُنْتُ فِي هَذَا التُّرَابِ تَحْتَ بَابٍ

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي عَيْنٌ إِنَّهَا لَيْسَتْ تَرَانِي اخْفَنِي عَنْهَا فَذَا خَيْرُ الْأَمَانِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي إِنِّي الْمَشْتَاقُ فِي فَرْطِ الْأَلَمِ وَلِي الْقَلْبُ بِهِ خَزَنُ الْأَلَمِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

امْلَأِ الْقَلْبَ بِفَضْلِ مِنْ هَيْأَمٍ مِثْلَ زَهْرِ الرُّوْضِ جِلَاحُ الْغَمَامِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَإِلَيْكَ لَكَ هَذَا مِنْ تُرَابِي اجْعَلْنِي مِنْ نَسِيمٍ فِي نِصَابِي (151)

أَنْتَ يَا رَبِّ

(151) النَّصَابُ: الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ.

لا تُصَدُّ عَنْكَ طَيْباً لِلْوَصَالِ فوصالي إنه رَوْضُ الْجَمَالِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

"رَحِمْتِي لَكِنِّهَا قَبْلَ الْغَضَبِ" قُلْتُ هَذَا إِنَّهُ قَوْلٌ عَجَبٌ⁽¹⁵²⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

لِلْعَصَاةِ إِنَّ ذَا نِعَمٍ السَّنْدُ وبه للمهوفُ غَوْثاً قَدْ وَجَدُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

"وَلَدَيْ حُسْنِ ظَنٍّ مِنْ عِبَادٍ" وبه ألامُ نفسي في ازديادٍ⁽¹⁵³⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَعَنِ الشُّعْرِ لَدَيْ لَا تَسَلُّ "لِلنَّبِيِّ" إِنِّي مَنْ قَدْ وَأَلَّ⁽¹⁵⁴⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

(152) هذا مأخوذ من الحديث القنسي الذي ما معناه "إن رحمتي سبقت غضبي".

(153) هذا مأخوذ من الحديث القنسي القائل: "أنا عند حسن ظن عبدي بي".

(154) يقول الشاعر إنه يكره أن يُسال عما يقول من شعر، لأنه لجأ إلى النبي (ﷺ)، الذي لم يتعلم الشعر.

نعمة الإسلام أنتَ مَنْ مَنَحْتَا إِنَّ بِي نَحْوْهُدَايَ قَدْ جَنَحْتَا

أَنْتَ يَا رَبِّ

وبفضلٍ منك صِرْتُ "القادري" لَكَ مِنِّي خَيْرُ قَوْلِ الشَّاكِرِ (155)

أَنْتَ يَا رَبِّ

كَانَ هَذَا مِنْكَ فَيْضاً مِنْ كَرَمٍ عَنْ ثَنَاءٍ قَدْ عَجَزْتُ لَا جَرَمٍ

أَنْتَ يَا رَبِّ

الكَرِيمُ دَافِقٌ مِنْهُ الْعَطَاءُ مَا تَوَانِي قَطُّ يَوْماً عَنْ سَخَاءٍ

أَنْتَ يَا رَبِّ

يَا كَرِيماً فَوْقَ كُلِّ الْكُرَمَاءِ لَكَ فَضْلٌ عَاجِزٌ عَنْهُ الثَّنَاءُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

(155) الإشارة إلى فرقة "القادرية" من المتصوفة.

إن هذا السراجُ في يقيني نُورُهُ يَسْطَعُ في الصُّبحِ المَبيّنِ

أنت يا رب

أنا في دُنيايَ قَلتُ حيلتي أنا يومَ الحِشرِ أخشى مجنتي

أنت يا رب

وتَقَبَّلْ يا إلهي مِن ضَعيفٍ بضعافٍ أنت يا ربي اللطيف

أنت يا رب

وليَ التوفيقَ قَدَرُ في العملِ إن هذا كان لي خيراً الأملِ

أنت يا رب

أَيُّما عَبدٍ لهُ السُّوءُ عَمِلَ إنما كان منه قد جَهِلَ

أنت يا رب

مِنكَ بِرُغَمٍ كُلِّ المَذنبينَ فَعفوتَ يا رَحيمَ الرَاحِمينَ

أنت يا رب

كَانَ مِنِّي السُّوءُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلِيَّ الْأَمَالِ فِي رَبِّ غُفُورٍ

أَنْتَ يَا رَبُّ

"رَبِّ سُبْحَانَكَ" هَذَا فِي التُّرَابِ وَرَفَعْتَ الرَّأْسَ فِي غَيْرِ ارْتِيَابٍ⁽¹⁵⁶⁾

أَنْتَ يَا رَبُّ

لَكَ إِحْسَانٌ بِهِ أَنْجَيْتَنِي وَجَمَاعَ الْخَيْرِ قَدْ أَوْلَيْتَنِي⁽¹⁵⁷⁾

أَنْتَ يَا رَبُّ

إِنَّمَا الزُّرَّاعُ هُمْ مَنْ يَحْصِدُونَ وَاخْتَفَيْتُ أَنَا عَنْ كُلِّ الْعَيُونِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

وَعَلَى الزَّرْعِ بَوَقْتٍ لِلْحَصَادِ ضَاعَ مِنِّي كُلُّ نَجْحٍ فِي الْمَرَادِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

(156) فِي الْأَصْلِ "سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى" جَعَلْتُهَا فِي التُّرَابِ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي. وَهِيَ مَقُولَةٌ تُقَالُ عِنْدَ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ. يُرِيدُ أَنَّهُ حِينَمَا وَضَعَ جِهَتَهُ فِي التُّرَابِ، وَهُوَ يَطْلُبُ سَعْدًا بِذَلِكَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ فِي يَقِينٍ.

(157) جَمَاعَ الْخَيْرِ: كُلُّ الْخَيْرِ.

أَوْلَيْتَنِي: أَعْطَيْتَنِي.

إِنَّ مِنْ أَثَارِ أَكَادِرِ تَطْهَرُ لَيْتَ لِي كَأْساً دِهَاقاً مِنْهُ تُخْضَرُ⁽¹⁵⁸⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

قُلْتَ "ادْعُونِي" سَمِعْنَا أَجْمَعِينَ فَدَعَوْتُ لِلصَّلَاةِ الْمُؤْمِنِينَ⁽¹⁵⁹⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَعَلِي بِابِكَ مَنْ يَسْأَلُ جَاءَ بِسَمَاعٍ كَانَ مِنْهُ لِلنَّدَاءِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي أَنْتَ مَنِي فَاسْتَجِبْ إِنَّ هَذَا مِنْكَ حَتْمًا يُسْتَجَبُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

مِنْكَ إِنِّي سَائِلٌ لِلْأَفْضَلِ وَصَنِيعِي كَانَ خَيْرَ الْأَمْثَلِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

(158) الكأس الدهاق: الممتلئة.
والمعنى أن خمر هذه الكأس هي الخمر الرمزية مصدر المعرفة الصوفية.
(159) الإشارة إلى قوله تعالى "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ".

إِنَّ فِي الدُّنْيَا غُمُومًا تُجَنِّبُنِي فَعَلَى الرَّحْمَةِ بِي عَوَّدْتَنِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَعَلَيَّ وَعَلَى مَنْ أَغْرِفُ أَنْتَ ذُو ظِلِّ عَلَيْنَا وَارْفُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

رَحْمَةً مِنْكَ عَلَيْنَا اغْمُرْ وَبِرُّ مِنْكَ دَوْمًا أَكْرِمْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَخْوَانِ أَنْتَ نَجٌّ مِنْ حَزْنٍ يَا مُعِينًا وَعَلَى صَرْفِ الزَّمَنِ⁽¹⁶⁰⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي أَخٍ أَيْضًا عَظِيمٍ فِي الْمَقَامِ وَلَهُ رَفْعَةٌ ذَكَرَ فِي دَوَامِ⁽¹⁶¹⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

(160) صرف الزمن: نوائب الدهر. والأخوان هما "فاروق"، "وحامد حسين".
(161) هذا الأخ اسمه "مصطفى حسين رضا".

ولأصحاب النبي طُلهُمُ على أبنائي وريف طُلهُمُ (162)

أنت يا رب

نعمّة يرزُقُ فيها آخران ومن الله الكريم يُكرِّمان (163)

أنت يا رب

امنح العلمَ ورزقاً مُجْتَبِئِي ذاك إكراماً أراه وَجَبَا

أنت يا رب

يا إلهي وجُدْ عليهم بالعطاء لك منهم دائماً فضلُ الثناء

أنت يا رب

محنة عنهم ليَصْرِفَ وبلاء اجعل الأعداءَ في الريح الهباء

أنت يا رب

(162) وريف: ممتد.
(163) هما "مرتضى"، "مصطفى".

راحة البال لِيُمنَحَ أسرَتي إِنَّ هَذَا لَكَ كَانَتْ دَعْوَتِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَهْلَ وَدِّي فَاقْضِ حَاجَاتِهِمْ مِنْكَ بَرًّا أَنْتَ فَاجْعَلْ ظِلَّهُمْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَعَلَى الْأَحْبَابِ طَرًّا فَتَفْضُلْ يَا كَرِيمًا إِنَّكَ الْمَعْطَاءُ تُسْأَلُ⁽¹⁶⁴⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَنْتَ دَوْمًا وَعَلَى أَهْلِ التَّسْنُنِ يَا إِلَهِي أَنْتَ دَوْمًا صَاحِبُ الْمُنَى

أَنْتَ يَا رَبِّ

الْهَدَى إِنِّي سَأَلْتُ لِلْأَعَادِي اسْتَجِبْ يَا رَبِّ مَنِي لِنَدَائِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

"حَسَنَ" قَرْنَهُ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ فِيهِذَا الْقَرَبِ لَا رَيْبَ افْتَخِرْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

(164) طَرًّا: جميعاً.

في الأداء لست إلا المنفرد
 في جمال أنت مغدوم المثلان
 يسألون ما لديه من عمل
 أنت في دنياي لي خير السند
 لعدو يسألون عن حجز
 وبلا جدوى كثير يقدّمون
 يوم جمع يا شفيع المذنبين
 يدك البيضاء أبغي يا "كليم"
 أعلمت أنا ماذا أسأل
 ذرة للشمس لاحت في الطريق
 مدنتُ إنني وأنت لي شفاء
 أنت للصحرَاء يا "رضوان" فانظر
 لك حُسن وببال لم يرِدْ
 وأنا أفديك إن حان المجان
 أنت تدري وتجيّب من سأل
 وبيوم الجمع لي عن كان ردّ⁽¹⁶⁵⁾
 والدعاء لوجود ذا الحجز
 ولهم ردّ بباب يقدّمون⁽¹⁶⁶⁾
 شافع أنت لكل العالمين
 قدم أفضل "للماحي" الكريم⁽¹⁶⁷⁾
 فاليك أنا مني الموئل
 عن سؤال ليت شعري من يطيق⁽¹⁶⁸⁾
 مثل "عيسى" فيك لي كل دواء⁽¹⁶⁹⁾
 سترها جنة في الحسن يندُر⁽¹⁷⁰⁾

(165) يوم الجمع: يوم القيامة.

(166) يأتي كثير من الناس إلى باب النبي يسألون عن شفاعته (ﷺ)، ولكنه لا يشفع إلا لقلة منهم، لأنهم حادوا عن الطريق.

(167) الماحي: هو "المصطفى" (ﷺ).

(168) في الأصل إن ذرات الشمس والقمر في طريق "النبي" (ﷺ)، فمن يطيق جواباً لأثر قدمه (ﷺ).

(169) المدنف: المريض.

والإشارة إلى أن "عيسى" (ﷺ) هو الذي أبرا الأبرص والأكمة وأحيا الموتى بإذن الله. وفي شعر الشعوب الإسلامية يشبه الطبيب النطارس "يعيسى" (ﷺ).

(170) يريد صحراء المدينة المنورة.

سامعٌ في سَمْعِهِ مِنْهُ الْعَجَبُ
لَمْ يَجِدْ رَدًّا وَإِنْ طَالَ التَّدَاءُ
وَلَهُ رَدًّا بِيَوْمِ الْحِشْرِ يَخْسَبُ
يَا نَكِيرَانِ فَرُدُّوْا أَوْ قَمْنُ⁽¹⁷¹⁾

رَحْمَةً مِنْ أَجْلِهَا فِيهَا الصَّخْبُ
إِنَّ لِلْعَاصِي وَفَاقًا مِنْ جَزَاءِ
مَنْ طَرِيقًا لِهَدَاهُ قَدْ تَنَكَّبُ
يَمْحِي حُسْنَ الْوَجْهِ يَا "حَسَنُ"

(26)

شَاعَتْ النُّورَ لَهُ أَنْ تُجْلِبَا
إِنْ مِنْ ذَرَاتِهَا هَذَا الضِّيَاءُ⁽¹⁷²⁾
وَلِنُورِ الْحَقِّ لَا يَبْدُ الظُّهُورُ
فَإِذَا بِالنُّورِ فِي جُنْحٍ بَلِيلِ⁽¹⁷³⁾
بَرَزَ النُّورُ فَشَمْسُ الشَّاهِدِينَ⁽¹⁷⁴⁾
وَاسْوَدَّ الشَّمْسُ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِ
فَلْتَلِكِ الشَّمْسُ فِي عَيْنِي اتِّقَاذُ
أَلَدِيكَ نُورُ شَمْسٍ غَارِبُ
أُفُقِ الْغُرْبِ فَمِيهِ غَرَقَا
أَمْ هَوَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي مَرَّةٍ ؟

هَذِهِ الشَّمْسُ أَضَاءَتْ مَغْرِبَا
إِنْ ذِيَاكَ التَّجَلِّي لِدُكَاءِ
عَارِضَ مَرَاتِهِ نُورٌ وَنُورُ
هِيَ تِلْكَ الذَّاتُ هَذَاكَ التَّجَلِّي
الْقُلُوبُ هَدَاتُ لِلنَّاطِرِينَ
"طَيِّبَةُ" نُورٌ بِهَا لَيْلٌ أَظْلَنُ
قَدْ تُنِيرُ الشَّمْسُ فِي الْخَطِّ اسْوَدَاذُ
وَمِنْ النُّورِ هَوَاكَ قَالِبُ
غَادَرَ الرُّبَّانُ هَذَا الزُّورَقَا
فِي طَرِيقِ آلِهِ مِنْ دَرَّةٍ

(171) نَكِيرَانُ: هُمَا مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ.

(172) دُكَاءُ: بِالضَّمِّ، الشَّمْسُ.

(173) جُنْحٌ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

(174) يَقُولُ إِنْ النُّورَ إِذَا بَرَدَ أَصْبَحَ شَمْسًا تُشَاهِدُ.

ولهِ الإحسانُ في كُلِّ عَمَلٍ	يبحثُ الظلُّ وفي غيرِ مَلٍّ ⁽¹⁷⁵⁾
دُرَّةُ والشمسُ قالتْ دُرَّتُكَ	إنما الشمسُ نراها دُرَّتُكَ
"طِيبَةُ" ليلٌ لها هذا تَجَلَّى	فشعاعُ الشمسِ في صُبْحِ أَطْلَأْ
وعن الوجهِ إذا زاح النقبانِ	سقطتْ شمسٌ على هذا العُبابِ ⁽¹⁷⁶⁾
شَرَفَ الدنيا لنا خيرُ الأنامِ	فطلوعُ الشمسِ من جوفِ الظلامِ ⁽¹⁷⁷⁾
ولمن محتاجٌ إن ربحاً بذلْ	فبريحِ دُرَّةِ الشمسِ تُطِلْ ⁽¹⁷⁸⁾
قَدَمَ منه تَجَلَّتْ فالفداءُ	إنه محبوبٌ يُوحِ والضياءُ ⁽¹⁷⁹⁾
حول هذا النورِ نحنُ مَنْ نحومُ	وعلى شمسِ التجلي مَنْ نقومُ
يومَ جمعِ عنك دَغْ ذراتِ نورِ	تلك بُشرى الشمسِ في يومِ النشورِ
"حَسَنٌ" اعلمْ شمسُ حُسْنِها هنا	نُورَتِ هذا الطريقَ عندنا

(27)

يوم ميلاد الرسول (ﷺ)

ليلة المولد نورٌ فوق نورٍ واحتجابٌ بعده كان السُّفُورُ

يَوْمَ ميلاد الرسول

(175) في الأصل أنه يحسن في كل عمل، ويبحث عنه ظل الشمس دون ملل.

(176) العُباب: الموج.

(177) يريد أن النبي (ﷺ) شَرَفَ الدنيا بمولده.

(178) الريح: الرائحة.

(179) يوم: من أسماء الشمس.

في الصباح نور رب قد تجلّى إنّ نور الله هذا مدّ ظلاً

يَوْمَ ميلاد الرسول

والربيعُ كان رسّاماً رسّم الزمان روضةً والحسنُ عَمَ

يَوْمَ ميلاد الرسول

الرياضُ كُلُّها عطرَ فقم عندليبٌ وله عذبُ النّعم⁽¹⁸⁰⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

كلُّ غصنٍ في رياضٍ أزهرًا في غديرٍ هو ذا الماءُ جرى

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الأنهارُ مصباحٌ منيرٌ هذه الصحراءُ روضٌ من زهور

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الأنهارُ زادت قطرةً هذه الأزهارُ زادت زهرةً

يَوْمَ ميلاد الرسول

(180) فغم: ملأ الأنف.

جَنَّةٌ تَبْدُو بِمِرَاقِهَا كُلُّ رَكْنٍ فِيهِ مَدَّتْ ظِلُّهَا

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

كُلُّ قَلْبٍ خَلَجَاتٍ مِنْ سُرُورٍ فَصَبَاحٌ فِيهِ لِأَلَاءٍ لُتُورُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

غُلْظَةٌ قَرَّتْ بِهَاتِيكَ الْكُبُودُ بِالْحَنَانِ ذَلِكَ الصَّبْحُ تَجُودُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

بَلْبَلٌ يَعِيشُ فِي غُضَنِ رَطِيبٍ وَالصَّبَاحُ فِيهِ أَنْسَامٌ لَطِيبٌ⁽¹⁸¹⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

وَمِنْ الْأَرْضِ وَحَتَّى مِنْ سَمَاءٍ يَرْفَعُونَ الْكَفَّ يَبْغُونَ الْعِطَاءَ⁽¹⁸²⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

(181) الأنسام: جمع نسم، وهو نفس الريح.

(182) يقول ابن السائلكين يسألون من في الأرض ويرفعون الكف يدعون الله سبحانه وتعالى، لينالوا العطاء، ولكن من هذا الذي يبتذل لهم هذا العطاء؟.

هو ذا النورُ بدا منذ السماء الصباحُ ماله حتى ذكاء⁽¹⁸³⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسول

مكةٌ فيها ضياءٌ وضياءٌ "للمني" كان منه ذا الضياءُ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

قصرُ كسرى كرمادٍ قد تهدمَ ومن الهيبة هدمَ قد تحمَّ⁽¹⁸⁴⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسول

ولهذا الأمرُ قد كان التمامُ جاء دنيا لنا خيرُ الأنامُ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

شرفُ الدنيا لنا أمرٌ جديدُ تطلبُ الدنيا من اللونِ المزيدُ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

ثبتَ الرايةَ "جبريل" الأمينُ وعلى البيتِ فسراً الناظرينُ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

(183) يقول كيف تحتفظ الشمس بنورها؟.

(184) الإشارة إلى انهدام إيوان كسرى من هيبة وجلال مولده (ﷺ).

وكان الليلَ ليلَ للزفاف فالحُبُور ليس فيه من خلاف⁽¹⁸⁵⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنَّ عند العرشِ مَنْ هم يقرأون إنَّ فوق الأرضِ مَنْ هم يشهدون

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنَّ حُسْنَ الحِظِّ كان للفقير فالكريمُ جاد بالخير الكثير

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الدنيا فكانت غيرها بدَّلت في الثَّو منها أمرها

يَوْمَ ميلاد الرسول

لم تُعد ما كان حُطَّ بالسُّطور فالأمورُ إنها غيرُ الأمور

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنما هـذاكَ تَمَّ في الأزَل وإلى اليومِ نراه لم يزل

يَوْمَ ميلاد الرسول

(185) الحُبُور: السرور.

"ساوة" قد جَفَّ فيها ماؤها لم يذم ما كان قدماً شأنها

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ كُلَّ الْخَيْرِ تَمَّ بالرسول باطل زال وللحق الحلون

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه أيام بؤسٍ قد مَضَتْ هذه أيام سَفَرٍ قد أَتَتْ

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ ذَاكَ الْيَوْمَ حَقّاً أَفْضَلُ ومن الأيام لكن أمثل⁽¹⁸⁶⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

في ربيع لك نورٌ يا حبيب غَمَرَ الدنيا ضياءً وبطيب

يَوْمَ ميلاد الرسول

شَمْسُكَ الشَّمْسُ تَجَلَّتْ في سناها بَذَرَكِ الْبَدْرُ بنورٍ فحواها

يَوْمَ ميلاد الرسول

(186) يريد الشاعر أن يقول إن يوم الإثنين، الذي وُلِدَ فيه النبي "محمد" (ﷺ) أفضل الأيام جميعاً.

أَنْتَ مَذْكُورٌ بِأَرْضٍ وَسَمَاءٍ إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ هَذَا لَكَ شَاءُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَفِي هَذَا الْعُرْسِ قَدْ دُقَّتْ دُقُوفٌ بِالنَّفُوسِ إِنَّمَا الْأَنْسُ يَطُوفُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَلِكُلِّ قِسْطُهُ مِنْ بَرَكَاتٍ أَيْنَ مُحْرُومٌ أَطَالَ الْحَسَرَاتِ ؟

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

قَبْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَرْضُهُ وَمِنْ الْخَيْرِ يَنَالُ مَخْضُهُ⁽¹⁸⁷⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَسَيَأْتِي الْخَيْرُ لَكِنْ عَنْ قَرِيبٍ إِنَّمَا هَذَاكَ مِنْ فَضْلِ الْحَبِيبِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

إِنَّمَا السَّعْدُ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْخَسَارُ إِنَّهُ لِلْمُذْنِبِينَ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

(187) محضه: خالصه.

هَبِطَ الْإِحْسَانُ مِنْ أَوْجِ السَّمَاءِ وَيُنَالُ الْكُلُّ مِنْهُ الْإِنِّصَابُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

لِذَوِي الْحَاجَاتِ مَرْفُوعُ الصَّخْبِ صَاحِبِ الْحَاجَاتِ لِلْبَيْتِ اقْتَرَبُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

الْعَيُونُ شَاطِصَاتُ تَرْقُبُ وَمِنَ الْمَأْمُولِ دَوْمًا تَقْرُبُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

جَاءَ "جَبْرِيلُ" الْأَمِينُ مُسْرَعًا وَيَمُدُّ الْجِسْمَ مِنْهُ رَافِعًا

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

أَيُّ ضَوْضَاءٍ لِكُلِّ الْقَارِئِينَ سَبَّحَ الْكُلُّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَبِإِجْلَالٍ فَكُونُوا وَاقِفِينَ جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ⁽¹⁸⁸⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

(188) إِنْ النَّبِيِّ (ﷺ) جَاءَهُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى.

جاءَ مَنْ لِلأنبياءِ سَيِّدُ ولدين الحقُّ حتماً أيَّدوا

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

انهضوا مِنْ قبلكم جاءَ الفَلَكُ وكذا الروحُ كما جاءَ المَلَكُ⁽¹⁸⁹⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

فتعالوا واطرحوا كُلَّ ارتيابٍ وقفوا صفا جميعاً عند بابٍ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

أقدموا مادمتُمْ أنتم ظِمَاءُ فالغديرُ عندكم ما جَ بَما

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

أقبلوا يا مَنْ لكم زَهْرٌ ذَبَلُ هو ذا غيثٌ عليكم قد هطلَ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

يَسْطَعُ العالَمُ مِنْ شمسِ الضياءِ والضياءُ لكريمِ الأنبياءِ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

(189) المَلَكُ: الملائكة.

وبلاء الظلم لَيْلٌ مِنَ الْمِ
والتجلي كاشفٌ تلك الظلم⁽¹⁹⁰⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

بالتجلي أَنْتَ أَرْضَعْتَ اللَّهَ
فروت نفسَ لها إيمانها⁽¹⁹¹⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

أَنْتَ بِالنورِ غَمَرْتَ الْعَالَمِينَ
"حَسَنٌ" يبغى نصيب المؤمنين

يَوْمَ ميلاد الرسول

(28)

جَنَّةُ الْخُلْدِ لَهُ اللهُ مَنَحٌ	أَلْ بَيْتِ النَّبِيِّ مِنْ مَدَحٍ
النَّبِيُّ عِنْدَهُ خَيْرُ الْبَيَانِ	وَبِمَدْحٍ عَاجِزٌ كُلُّ لِسَانٍ
رَحْمَةُ الْمَوْلَى بِهِذَا أَخْبَرْتَهُمْ ⁽¹⁹²⁾	أَيَّةُ التَّطْهِيرِ هَا قَدْ طَهَّرْتَهُمْ
وَالنَّبِيُّ هُوَ فِي الْمَدْحِ أَطْلَانٌ	وَمِنَ الْمَوْلَى لَهُمْ كَانَ الْجَلالُ
زَارَهُمْ ، وَالْكُلُّ كَانُوا وَاقْفِينَ ⁽¹⁹³⁾	بَعْدَ الْاسْتِئْذَانِ "جَبْرِيلُ الْأَمِينُ"

(190) يريد تجلي نور "النبي" (ﷺ).

(191) الله: جمع لهاة، وهي لحمة صغيرة في الحلق. والمراد الأقواء.

(192) الإشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب (ف..إِنَّمَا يُرِيدُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

(193) في الأصل أن "جبريل"، يأتي إليهم قبل أن يستأنز عليهم، وأن الجميع كانوا يعلنون عن احترامهم لهم بالوقوف.

المتاعُ يشتريه الله منهم	بارك الله ما قيل عنهم ⁽¹⁹⁴⁾
التجلي كان وسط كربلاء	والقتالُ إنما كان ابتلاءً ⁽¹⁹⁵⁾
نَسَمَاتٌ لِلنَّبِيِّ فَتَحَتْ	بُرْعَمُ الْجَرْحِ عَذَاباً قَدْ مَحَتْ
وَمِنَ الْخَوَرِ عُرُوسٌ لِلشَّهِيدِ	إِنْ هَذَا كُلُّ مَا كَانَ يُرِيدُ
يُطَلَّبُ الْمَاءُ . وَمِنْ مَاءِ حُسَامٍ	لَارْتِوَاءٍ ظَامِنِينَ فِي صِيَامٍ ⁽¹⁹⁶⁾
فِي يَدَيْنَا الْيَوْمَ قِرطاسٌ كُتِبَ	كَمْ شَهِيدٌ لِلْجَمَامِ قَدْ طُلِبَ ⁽¹⁹⁷⁾
يَا شَبَاباً كَيْفَ هَذَا قَدْ وَقَعَ	رَوْضَةً مَن زَرَعَهَا هَذَا اقْتُلِعَ ⁽¹⁹⁸⁾
سُلْطَةً كَانَتْ لِهَذَاكَ الشُّعْسُ	سَيَعُودُ الْحَقُّ يَوْماً يَبْتَسِرُ
فَلتَجِفَّ أَنْتَ لَكِنْ يَا ثَرَابَ	جَفَّ مِنْهُمْ مَقُولُ هَذَا عَجَابُ ⁽¹⁹⁹⁾
قَائِدَانِ فِي التَّرَابِ رَقْدَا	رَايَةً لِلرَّفْعِ مَن ذَا وَجَدَا ⁽²⁰⁰⁾
وَمِنَ الْمَاءِ أَنَا مَن أُرْتَوِي	وَشَهِيدٌ فِي عَذَابٍ يَلْتَوِي ⁽²⁰¹⁾

(194) ابن تجارة آل البيت رابحة، بارك الله لهم فيها، كما أن الله تعالى يتقبل منهم.

(195) ابتلاء: اختبار وتمحيص.

(196) فيه التلميح إلى أن "الحسين" (ع) استشهد وهو ظمآن، ومعه أهله وعشيرته، حيث ماتوا أيضاً.

(197) في الأصل أن هؤلاء الشهداء طلبوا للموت في أيامنا هذه.

(198) المراد بالروضة روضة شهداء آل البيت.

(199) المقول: اللسان.

يقول ابن لسان أهل البيت قد جف ظمأ، فكان تراباً.

(200) بعد أن استشهد قائدان عظيمان هما "العباس" و"عثمان" رضي الله عنهما، وأصبحا في التراب تراباً من ذا بعدهما يرفع راية آل البيت.

(201) يشتد عليه أن يرتوي هو من الماء، وشهيد كربلاء يتلوى من ألم الظمأ.

ذلك الركبُ مَضَوْا للمنزلِ ذلك النورُ لِنَجْلِ النبويَّةِ
 يومُ جمعِ أهلِ خَشِرٍ في رُضيِّهِ⁽²⁰²⁾ ليلةُ العُرسِ مزيجٌ مِن ترابِ
 فإلينا عُدنَا في يومِ الإيابِ في سماءٍ للعدوِّ يا فلِكَ
 أنتَ فاعْرِقْ "فالبُثُولُ" كالمَلِكِ⁽²⁰³⁾ إنَّ في سيفِ "الحسينِ" ماءهُم
 ورَوَّوا بالدمِ لَكِن ظمَّأهُمُ⁽²⁰⁴⁾ الحبيبُ والسيفُ قد أتى
 ليلاقي مَصْرَعاً يا خَسِرَتَا⁽²⁰⁵⁾ إنما الحُورُ خَرَجْنَ حاسراتِ
 أيُّ يومٍ فيه تلكَ العُصْرَاتِ⁽²⁰⁶⁾ ألدِّي اليومُ مَنْ يَسألُ عني
 قد دُيختُ ما الروحُ مِنِّي⁽²⁰⁷⁾ عودَةُ للبيتِ لَكِن فتعلَمُ
 نحنُ نفدي كلَّ آلِ البيتِ فاعلَمُ إنَّ رأسي رافعٌ رأساً لهُم
 مئز الله علينا فَضْلُهُم لَكَ نوراً نلثُهُ في كَرَبَلَا
 كُنْتَ بَيْنَ الآلِ مَنْ قَدْ فَضَّلَا ارثَوْوا من ماءِ هاتيكِ السيفِ
 وإلى حفلٍ دَعَوْا كُلُّ الضيُوفِ⁽²⁰⁸⁾

- (202) المنزل في مصطلح الصوفية، هو الرتبة العالية التي ينشدها الصوفي. يقول الشاعر ابن الشهداء نالوا هذه المرتبة وسلموا تراثهم إلى الأمويين.
- (203) النبوية: هي "فاطمة الزهراء" رضي الله عنها، لانتسابها إلى أبيها النبي "محمد" (ﷺ). وشهداء كربلاء في عيشة راضية يوم القيامة.
- (204) يريد للفلك أن يغرق في جيش العدو. إنه غاضب على الفلك الذي دار بمحنة كربلاء.
- (205) الظم: ما بين الشُرَيْن والوردَيْن، والمراد والمراد وقت الظمأ.
- يقول ابن ماء السيف كان ماءهم، ولكنهم جعلوا الدماء ما يروون به عطشهم.
- (206) الحبيب: هو "الحسين".
- (207) المراد بالهور: النساء اللاتي حضرن كربلاء.
- (208) يقول إنه ينتسب إلى آل البيت، وقد ذبح نصف ذبح، فأين روحه؟ والروح تذكر وتوثق.

سَوْقَهُمْ فِيهَا يَتَّبِعُونَ النَّضَارَ لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ فِي الْأَرْضِ التَّجَارُ⁽²⁰⁹⁾
 مِنْ أَضْرَّ جَرَاةً بِالطَّاهِرِينَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 "حَسَنٌ" أَعْلَمَ إِنَّهُمْ أَهْلُ الْوَضَرِ نَحْنُ أَحِبَابٌ وَسُنِّي ذَكَرُ⁽²¹⁰⁾

(29)

الغيات

هي روحي تلك في النزع الأخير فأجرني يا إلهي يا مجيز

فالفيات

لا يرى حتى دواء مَنْ تَأَلَّمَ وعذاب فعليه قد ثَحَمْتُ

فالفيات

بَعْدَتْ رَوْحٌ وَلَكِنْ عَنْ فَقِيرٍ فَلْيُدْبَرْ أَمْرُهُمْ رَبُّ قَدِيرٍ

فالفيات

(209) النَّضَارُ: الذهب.

التَّجَارُ: جمع تاجر، والمراد من تاجر واقفي سوق آل البيت.

(210) الْوَضَرُ: القنر.

ويقول أهل السنة جميعا نحن أهل البيت، بينما يقول أعداؤهم إن آل البيت الفرقة
 القنرة!

في عذاب إنهم لكن مهين صَوْنُهُمْ هَذَا دَوَامٌ لِلْآنِينَ

فَالْغِيَاثُ

إنهم لا يخرجون عن قلق فأغثهم أنت يا مَنْ قد خلق

فَالْغِيَاثُ

قَلْبُهُمْ فِيهِ شَجَوْنَ وَشَجَوْنَ إِنَّمَا أَبْيَاثُهُمْ قَلْبُكَ السُّجُونُ⁽²¹¹⁾

فَالْغِيَاثُ

لي تُرَابٌ إِنَّهُ تَحْتَ الْقَدَمِ تَحْتَ مَنْ أَهْوَاهُ لِي كَانَ الْعَدَمُ

فَالْغِيَاثُ

مَدَدًا مِنْكَ أَيَا تِلْكَ الْجَدَائِلُ أَفْتَدِيكَ وَإِلَيْكَ الرُّوحُ وَاصِلُ⁽²¹²⁾

فَالْغِيَاثُ

(211) الأبيات: الديار.

(212) الجدائل: الضغائن.

وبعيداً كنتُ عن تلك الشَّيَاتِ إِنَّ عِنْدِي رَوْضَةً لِلْمَكْرَمَاتِ⁽²¹³⁾

أَنَا مُضْنَى الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْقَلْقِ أَنْتَ نَوْرٌ وَمِنْ اللَّهِ انْبِثْقُ

فَالْغِيَاثُ

مُوحَشُونَ نَحْنُ فِي هَذَا الظَّلَامِ أَنْتَ نَوْرُ الْبَدْرِ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ مَنْ يَكْشِفُ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ كُلُّنَا بِرُّ لَدُنْيَا وَهُوَ غَمٌّ

فَالْغِيَاثُ

شَوْكَةُ الْهَمِّ فَوَادِي ثَوْلِمٍ أَنَا أَهْدَى بَلِّ حَبِيبِي أَلْتَمِّ

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الرَّحْمَةُ خَلَّتْ فِي الْعَيُونِ وَإِلَيْنَا فَانْظُرْنَ فِي سُكُونِ

فَالْغِيَاثُ

(213) الشَّيَاتِ: الألوان والمظاهر .

خَدَقَاتُ الْعَيْنِ فِي الْعَيْنِ السَّوَادِ وَسَوَادُ الْخَطْرِ مِنْهَا يُسْتَفَادُ

فَالْغِيَاثُ

رُشِقَ الْهَمُّ بِمُسُومِ السَّهَامِ يَا جَمَالَ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمُسْتَهَامِ

فَالْغِيَاثُ

اسْمَعِي يَا أُذُنَ الرَّسُولِ لِلْفَقِيرِ صَرْخَةً دُومًا تَطُولُ

فَالْغِيَاثُ

أَيُّهَا الْخَدُّ لَوْ زِدْ أَظْهَرَ نَجَّةً لِلْوَرْدِ عَنْكَ أَبْعَدُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتِ يَا أَنْفُ وَمِنْكَ شَعْنُ نَوْرٍ نَفْسُ الْبَاكِيْنَ فِي أَنْفِ يَدُورِ

فَالْغِيَاثُ

إِنِّي الْآنَ وَفِي النَّزْعِ الْأَخِيرِ فَأَجْرُنِي قَبْلَ مَوْتِي يَا مَجِيرِ

فَالْغِيَاثُ

بَسْمَةٍ مِنْهَا نَسِيمٌ إِنْ أَطْلَ فَشَحَّ الْوَرْدَ وَإِنْ كَانَ ذَبَلٌ

فَالْغِيَاثُ

مَنْكَ يَا ذَا الْقَمِّ مَاءٌ لِلْحَيَاةِ إِنْ هَذَا الْمَاءُ مَا عُدْنَا نَرَاهُ⁽²¹⁴⁾

فَالْغِيَاثُ

وَعَلَى الدُّرِّ أَنَا جِدُّ حَزِينٍ فِي الثَّنَايَا فَلَهُ خَيْرُ قَرِينٍ

فَالْغِيَاثُ

وَصَدُوقُ أَنْتَ يَا هَذَا اللِّسَانَ قَالَ كُلُّ الْكَاذِبِينَ الْأَمَانَ

فَالْغِيَاثُ

يَا كَلَامُ أَنْتَ مِنْ رُوحِ "الْكَلِيمِ" مِنْ عَذَابِ نَحْنُ فِي قَوْلِ أَلِيمٍ

فَالْغِيَاثُ

(214) إِنْ فِي هَذَا الْقَمِّ مَاءُ الْحَيَاةِ وَبِهِ نَسْتَفْنِي عَنْ مَاءِ الْحَيَاةِ الَّذِي يَقَالُ إِنْ مِنْ شَرَبٍ مِنْهُ عَاشَ أَبَدًا.

قَدَّرَ اللهُ لَنَا كُلَّ الْعَمَلِ وَبُكَائِي كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفِثْلِ

فَالْغِيَاثُ

إِنِّي الْفَارِقُ فِي بَنَرِ الْحَزْنِ وَأَنَا فِي بَنَرِ "صَدِيقٍ" سَكْنِ⁽²¹⁵⁾

فَالْغِيَاثُ

سُنْبُلٌ فِي الطُّهْرِ كَانَتْ لِحْيَتِي إِنَّمَا أَخْشَى دَوَامَ لِحْطَتِي⁽²¹⁶⁾

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ يَا هَادِي وَتَبْدُو مِثْلَ نَوْرٍ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مَنْ كُنَّا نَدُورُ⁽²¹⁷⁾

فَالْغِيَاثُ

عَاتَقِي قَدْ آذَهُ ثِقَلُ الذُّنُوبِ وَكَذَا الْعَصِيَانُ مِنْ شَرِّ الْخَطُوبِ

فَالْغِيَاثُ

(215) يريد البئر التي ألقى فيها 'يوسف الصديق' (سج).
(216) السنبُل: نبات يُشبه به الشعر في الشعر الفارسي والأردني.
(217) الهادي: الحق.

يا صباحاً لاح في غُلْيَا الجَنَانِ شاهداه في الدياجي تاظران⁽²¹⁸⁾

فالغِيَاثُ

فيك يا نَوْرَةَ لَكن كُلُّ طيِّبٍ أين مني الطَّيِّبُ في هذي الخطوبِ

فالغِيَاثُ

بيدي خُذْ يا رَحيْمَ الضُّعْفَاءِ فبفضل منكَ كانوا أَقوياءُ

فالغِيَاثُ

أنتِ فامتدي إليَّ يا يَدُ إنني فوق ثرابٍ أَرْقُدُ

فالغِيَاثُ

البياضُ فيك كان كالضياءِ إنما هَذَا ما كنا نَشاءُ

فالغِيَاثُ

(218) الدياجي: الظلمات.
الناظران: العينان.

يا يداً خطت ولكن في سوادٍ إسم من يعصر ولكن في امتداد⁽²¹⁹⁾

فالغيثات

إنما الإصبع نهرٌ للكرم روحنا ظمأى وربى قد علّم

فالغيثات

يا لعمرى أنتَ حلالُ العقدِ يُصبحُ السهلُ ، علينا ما انعقد

فالغيثات

أنتَ يا صدر بنور للرسول إن خلوت منه لا ريب تزول⁽²²⁰⁾

فالغيثات

قلبٌ نور كل شيءٍ تعقلُ وئميزُ كل شيءٍ يبطلُ

فالغيثات

فيك ألامٌ ثمضُ يا كبذ أنتَ تدرين بحالي يا كبذ

فالغيثات

(219) يريد ابن السينات تكتب للعاصي في كتاب.

(220) إن صدراً خلا من نور النبي يتخرب ويزول وجوده.

أَنْتَ يَا بَطْنَ حَوَيْتَ كُلَّ نَوْرٍ اِسمَعِي يَا أُذُنَ خَيْرٍ مَا يَدُورُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ يَا ظَهَرَ كَمَا كَانَ السِّنْدُ وَلِكُلِّ مَا عَرَانِي أَنْتَ رَدٌّ

فَالْغِيَاثُ

لَكَ مِنِّي خَاتَمُ الظَّهْرِ الْفِدَاءُ وَعَلَى الْخَيْرِ أَنْتَ مَنْ أَفَاءُ⁽²²¹⁾

فَالْغِيَاثُ

وَرِبَاطُ فَلْخَصْرِي قَدَمٌ قَدْ وَهَى خَصْرِي وَبَرَفَقَ فَاِسْنَدُ

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الْإِعْزَازُ أَنْتَ يَا قَدَمٌ لَسْتُ أَدْرِي لَيْتَ شِعْرِي مَا أَنْهَدُمُ⁽²²²⁾

فَالْغِيَاثُ

(221) أفاء عليه بالخير أي غمزه به والمراد بهذا الخاتم وهو خاتم النبوة الذي كان في ظهر النبي (ﷺ).

(222) يقول عن قدمه كسرت وانهدمت.

زهرة أنت ولكن في حجر وبك الروض ولكن فازدهر⁽²²³⁾

فالغيثات

كل شيء أنت من ير الإله أنا من في فدغد العصيان تاه⁽²²⁴⁾

فالغيثات

يا غمام الدهر عني فانقشع إنني في السعي من ذا يرتدع⁽²²⁵⁾

فالغيثات

قلق كان لذيالك العبا وتراب للفقير من هبا

فالغيثات

إن في هادي ليلاً من ألم وصباح في تلايب نجم⁽²²⁶⁾

فالغيثات

(223) يريد أثر قدم النبي (ﷺ) في الحدر الأسود.

(224) القدغد: الصحراء.

(225) في الأكل يا عمامة.

(226) الهادي: العنق.

التلايب: جيب الثوب.

نجم: ظهر.

مُشْكِلِي جُلُوه يَا آلَ الْعَبَا أَنَا بِالْأَلَامِ مَنْ قَدْ وَصِبَا⁽²²⁷⁾

فَالْغِيَاثُ

يَا عَطَاءُ هُوَ فِي كُفِّ الْعَبَا الْفَقِيرُ كَانَ يَبْغِي أَرْبَا⁽²²⁸⁾

فَالْغِيَاثُ

يَوْمَ خَشِرَ فِيهِ كَشْفُ لِلذَّنُوبِ وَهَنَاكَ مَنْ لَهُ نَفْسٌ تَطِيبُ

فَالْغِيَاثُ

مَرَّ هَذَا كَالزَّمَانِ كَالدُّخَانِ أَنْتَ فَاسْتَوْقِفْهُ لَكِنْ فِي مَكَانٍ

فَالْغِيَاثُ

وَأَنَا الْمَحْزُونُ يَا هَذَا الْقَبَاءُ فَتَحْ قَلْبَ بُرْعَمَ مِنْكَ يَشَاءُ⁽²²⁹⁾

فَالْغِيَاثُ

(227) وصب: مرض.

(228) في الأصل أن الفقراء كانوا يكون لأن العطاء الذي في كم العبا قد نفد.

(229) في الأصل أن هذا القباء مبطل.

مَرْقِ الْقَلْبُ كَمَا الثَّوْبُ الْخَلْقُ أَنْتَ بِالْمَحْتَاجِ مَنْ دَوْماً رَفَقُ

فَالْغِيَاثُ

إِنْ أَحْوَالِي يَثَابُ فَتَقَّتْ وَلَهَا أَنْتَ ثِيَابُ رُبَّتْ⁽²³⁰⁾

فَالْغِيَاثُ

عِزَّةٌ لِي نَعْلُ مَلِكٍ فِي يَدَيْكَ الْوَقَارُ إِنَّهُ تَاجٌ عَلَيْكَ

فَالْغِيَاثُ

الشُّرَاكُ وَلِنَعْلٍ "المُصْطَفَى" مَبْضَعٌ عَنْ عِرْقِ رُوحِي مَا اخْتَفَى⁽²³¹⁾

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الْأَلَامُ أَحْنَتْ عَاتِقِي فَأَقِمُهُ مِنْ مُرُوقِ الْمَارِقِ⁽²³²⁾

فَالْغِيَاثُ

(230) الرقيق: مقابل الفتق.

(231) شراك النعل: رباطها.

(232) العاتق: أعلى الظهر.

مرقوق: مرق السهم، دخل من جانب وخرج من الجانب الآخر.

!نمُدُ العينِ سِراجَ طُورِ سينا فُقراءٌ بالدياجِ مبتلون⁽²³³⁾

فالفِياتُ

وأنا المحزون يا هذا القباء فَتَحْ قَلْبَ بُرْعَمَ مِنْكَ يَشَاءُ

فالفِياتُ

خيط أنفاسِ نراهُ ينقطعُ إن للروحِ فَناءٌ ينتزعُ

فالفِياتُ

أنتَ مرأةٌ وفيها كل نوز في ظلامي كُنْتُ مفقود الشعوز

فالفِياتُ

ضِقتَ دَرَعاً بالأعادي يا "حَسَنٌ" فأغثني وعليَّ مِنْكَ مَن⁽²³⁴⁾

فالفِياتُ

(233) الدنياجي: الظلمات.

(234) المَن: كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب.

(30)

الاستغاثة بالغوث الأعظم

لم تصبني قط يا "غوث" المصيبة رحمة منك إذا كانت قريبة

يا غياثي

بعد موتي سأكون من تراب ما استطاع عنك منه الاحتجاب

يا غياثي

أنت من في القلب مني قد تجلنى إنما العُمرانُ في قلبي حلاً

يا غياثي

إنما ذكراك دوماً في فؤادي ما لذكراك بقلب من نفادي

يا غياثي

مُستغيثاً أنا ذِيَاكَ المريدُ السماءُ منك هذا ما أريدُ

يا غياثي

أنا في الطوفان كنت أغرق أستغيث تحت موج مطبق

يا غياثي

طَرَتْ عَنْ عُشٍّ وَلَكِنْ مَا تَرَكْتُهُ فِي دَوَامٍ أَنْتَ لَكِنْ مَا انتَظَرْتُهُ

يَا غِيَاثِي

هَامَةً فِي الْأَسْرِ قَدْ كَانَتْ سَجِينَةً بِالْحَسَامِ إِنَّهَا كَانَتْ رَهِينَةً⁽²³⁵⁾

يَا غِيَاثِي

إِنِّي تَحْتَ الدِّيَا جِي لَوْحِيدٌ وَنَدَائِي كُلُّ يَوْمٍ مَا يَزِيدُ

يَا غِيَاثِي

افْتَحِ الْخَاطِرَ مِنِّي نَوْرَةً أَنْتَ لِلْإِجَادِ كُنْتَ زَهْرَةً

يَا غِيَاثِي

سَأُبَيِّنُ لَكَ مَا بِي مِنْ أَلَمٍ أَخْبِرِ النَّاسَ بِأَنِّي فِي وَضَمٍ⁽²³⁶⁾

يَا غِيَاثِي

وَالْأَمَ أَنَا فِي الْعُشِّ سَجِينٌ ؟ أَنَا بِالتَّحْرِيرِ مِنْكَ لِلْقَمِينِ⁽²³⁷⁾

يَا غِيَاثِي

(235) للهامة: الرأس.

(236) الوضَم: خَشْبَةُ الْجَزَارِ يَقْطَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ. وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى "عَلَى".

(237) الْقَمِين: الْجَدِير.

فإلام سوف أبقى مَنْ أَسَاءَ؟! أرشدني أنتَ مسموعُ النداءِ

يا غياثي

كم لديَّ لهفَ نفسي من ألمٍ يا إلهي أنتَ فادفعْ ما أَلَمَ⁽²³⁸⁾

يا غياثي

"حَسَنُ" المسكينُ مأمولُ العطاءِ أنتَ بالإحسانِ مأمولُ الوفاءِ، يا غياثي

يا غياثي

(31)

أَيُّ بُشْرَى لَكَ كَانَتْ يَا مَلِخْ	نَحْنُ نَطْوِي كُلَّ قِرْطَاسٍ رُقِمَ ⁽²³⁹⁾
يَا لُبْشَرَانَا بِذِيكَ الْقَدُومْ	مَقْدَمَ الْخَوَرِ عَلَيْنَا مَا نَرُومْ
فِي الْخَرِيفِ هَذَا قَدُومٌ لِلزَّهَرِ	وَجَمَالِ الْخَلْدِ لِلْعَيْنِ ظَهَرُ ⁽²⁴⁰⁾
كَهْدَايَا وَلَهَا مِنَّا الْفِدَاءُ	لِلْقَانَا مَنْ إِلَيْنَا الْيَوْمَ جَاءُ
"النَّبِيُّ" فِي غَمَامٍ وَظُلَمٍ	فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ أَمْطَارُ الْكَرَمِ

(238) في الأصل أن هذه الألام هي ألم الدنيا والقبر والحشر.

(239) رُقِمَ: كَتَبَ.

(240) الخلد: المراد الجنة.

أَيُّ بَذْرِ مِنْهُ لِمَا حُضِيَاءُ
 أَزَاهِيرُ فِي رَوْضِهَا فَتَحَتْ
 وَدَوِيٌّ مِنْ عَوِيلِ الْمَعْبَدِ
 وَلِيَّتِ اللَّهِ لَخُنَّ فِي نَقَاءِ
 الْعَيُونِ شَاخِصَاتٍ فِي انْتِظَارِ
 أَنْتِ يَا كُفْرُ فُطَاطِي هَامَتِكَ
 الْقُلُوبُ زَلَزَلَتْهَا رَهْبَةٌ
 شَعَّ بِالنُّورِ وَلَكِنْ بَعْدَمَا
 إِنَّمَا خَيْرُ الْأَنَامِ مَنْ قَدِمَ
 إِنَّ بَدْرَ النُّورِ فِي هَذَا الْوُجُودِ
 يَا فَقِيرُ دُقْتَ ذُلًّا لِلثَّرَاءِ
 إِنَّمَا هَذَا الرَّسُولُ قَدْ وَقَفَ
 عَنْ جَحِيمٍ "حَسَنٌ" هَذَا ابْتَعَدَ
 وَعَلَى الْكُلِّ ضِيَاءٌ مِنْ سَمَاءِ
 وَأَصْنَامٌ فِي حَجَرٍ أَنْطَقَتْ
 وَأَنْبِيَاءُ الْكَافِرِينَ السُّجُودِ
 طَرَدَ الْأَصْنَامَ مَنْ بِالْحَقِّ جَاءَ
 كُلُّ قَلْبٍ إِنَّهُ كَانَ يَحَارُ
 صَادِقٌ أَعْلَنَ مِنْكَ خَيْبَتَكَ
 مِنْ نِزَاعٍ فَعَلِيهَا هَبَّةٌ
 ذَلِكَ الْكُونُ الْقَسِيخُ أَظْلَمَا
 وَرَأَى الرَّايَةَ كُلُّ مَنْ عَلِمَ⁽²⁴¹⁾
 بِالتَّجَلِّيِ فَعَلَى الدُّنْيَا يَجُودُ
 أَرَفَعَ الذَّيْلَ الرُّطِيبَ لِلسَّمَاءِ⁽²⁴²⁾
 مِنْهُ بَرَقَ لِلْأَنَامِ قَدْ خُطِفَ⁽²⁴³⁾
 هُوَذَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ قَعْدُ

(32)

"طَيِّبَةٌ" فِيهَا رَبِيعٌ فِي صَبَاحِ
 وَمِنْ الْإِصْبَاحِ كَمْ فِيهَا أُلُوفُ
 وَبِهَا الذَّرَاتُ مِنْهَا النُّورُ لَاحِ
 حَرَمٌ لَكِنْ رَبِيعٌ لَا يَطُوفُ

(241) فِي الْأَصْلِ رَأَى عِلْمَ الْإِسْلَامِ يَرْفَرُ عَلَى الْكَعْبَةِ.
 (242) الذَّيْلَ الرُّطِيبَ: الذَّيْلَ الَّذِي يَلْتَقِيهِ الدَّمُوعُ طَلِبًا لِلرَّحْمَةِ مِنَ السَّمَاءِ.
 (243) الْأَنَامُ: النَّاسُ، وَفِي الْأَصْلِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ.

قدم الإحسان من نور الحدود
 التجلي شع منه كل نور
 "طيبة" ليل بها فيه التجلي
 طهرت أما تلايب السحر
 واتي في الصبح خراس الفلك
 ذرة الشمس إليك تنظر
 كل شيء "للنبي" كان الفداء
 "مكة" فيض لها نور القمر
 ذرة الشمس تضيء في الحرم
 يا لشعر، يا لحد قد طهر
 إن هذا كقلوب قد شغل
 إنما حسن لها حسن الشباب
 إن رغبة لك يوماً في سفر
 ما يئست من وصال الحبيب
 "حسن" أعلم أن صبحاً قد طلع

واجعل البائس ذياك السعيد
 بلبل شوقي يغني لا يطير
 الفداء للرسول في الأقل
 النجوم نورها نور البصر
 كلهم يحفظ ما كان ملك
 والصباح هو أيضاً ينظر⁽²⁴⁴⁾
 من ظلام في الدجى أو من ضياء
 هو في الجنات أنوار البصر
 نور شمس في مكان ما إحصر
 يا لمسك وبعطر قد زخر
 غير هذا لم يكن أي عمل
 حُسناها يدو وما منه الحجاب⁽²⁴⁵⁾
 فلثافر إنما عند السحر
 ذرة عن مجلسي ما إن تغيب⁽²⁴⁶⁾
 وأنا بالرزق فيه من قنع

(244) الشاعر يوجه كلامه إلى المدينة المنورة. تكرر ذكر "الذرة" في هذا الديوان، والمقصود بها النور المحمدي (ﷺ).

(245) يريد حسن المدينة المنورة.

(246) يقول إنه لا يياس من أن يجالس حبيبه (ﷺ) مادامت الذرة تثير بنورها مجلسه.

إِنَّ نَوْرًا هُوَ نَوْرٌ لِلْجَمِيلِ فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ مَا يَمِيلُ
 كُشِفَتْ شَمْسٌ وَبَدَرَ كَمْ حُسَيْفٍ نَوْرُهُ لَكِنَّهُ مَا إِنَّ كُشِفَ⁽²⁴⁷⁾
 إِنَّ فِي الْأَرْضِ الزَّرُوعَ وَالسَّنَابِلَ "وَالْمَلِيحُ" الْبَدْرُ لَكِنْ لَا يُزَايِلُ⁽²⁴⁸⁾
 "يُوسُفُ" الصَّدِيقُ كَانَ الْمَثَلَا الرِّسُولُ هُوَ كَانَ الْأَمَثَلَا
 يَا إِلَهِي طَالَ بِي هَذَا الْمَنَامُ هُوَ فِيهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ⁽²⁴⁹⁾
 أَهْلُ عَشَقٍ فِي سُؤَالٍ وَجَوَابٍ حُسْنُهُ لَكِنَّهُ خَلْفَ الْحِجَابِ
 وَتَعَالَى مِنْهُمْ هَذَا الصَّحْبُ عَرَقَ الْجَبْهَةَ ذَا عَطَرٍ عَجَبِ
 وَمَضَى مَنْ قَدْ مَضَى أَوْ مَنْ خَضَرَ "لَزَلِيخَا" مِثْلُ هَذَا مَا خَطَرَ⁽²⁵⁰⁾
 التَّجْلِي كُلِّ عَيْنٍ قَدْ بَهَرَ وَبَنُورٍ ذَلِكَ الْحُسْنُ غَمَرُ⁽²⁵¹⁾
 ذَلِكَ الْحُسْنُ أَثَارَ نَشْوَةٍ وَبَدَا لِلنَّظَائِرِينَ جَلْوَةٌ
 ذَابَ هَذَا الشَّهْدُ لَكِنْ مِثْلُ مَاءٍ إِنَّ لِلْأَكْوَابِ مِنْ هَذَا انْتِشَاءُ
 قَلْبُ مَنْ يَفْشَقُ فِي حُلُوِّ الْمَذَاقِ وَلِهَذَا الْحُسْنُ فِي هَذَا احْتِرَاقُ

(247) كشف: بمعنى زال أو كشف عن الدنيا.

(248) المليح: هو "الرسول" (ﷺ) وحسنه لا يغادر الدنيا أبدًا. والمراد أن حسن الرسول محمد (ﷺ) كان أجمل من حسن يوسف الصديق (ﷺ).

(249) يقول إنه يرى دائما في أحلامه "النبي" عليه الصلاة والسلام.

(250) أي أن "زليخا" على فرط إعجابها بجمال "يوسف"، إلا أن جمال الرسول (ﷺ) لم يخطر لها ببال.

(251) إن نور حسن الرسول (ﷺ) بهر العيون، فما كانت تبصر. كما أن نور الشمس يبهز العيون فلا تبصر. والعيون لم تبصر كأنما وضع فيها الملح.

إِنِّي دوماً لَذُو وَجْهِ صَبِيحٍ وَالْجَمالُ طَارِقُ بَابِ الْمَلِيحِ
 فَتَحَّتْ عَيْنٌ لَنَا هَذَا الصَّبَاحُ وَجَمِيلٌ أَبْصَرَتْ مِنْهُ اللَّيَاحُ⁽²⁵²⁾
 وَحَيَاتِي عَدِمَتْ حُسْنَ الْمَذَاقِ فَكُنِي يَا مَنْ ثَفُكُ مِنْ وَثَاقِ
 "حَسَنٌ" أَضْنَاهُ ذِيكَ الْهَيْامِ حُسْنُهُ يَفْدِيهِ ذَاكَ الْمُسْتَهَامِ⁽²⁵³⁾

(34)

يوم في الربيع

ذَاكَ يَوْمٌ رَحْمَةٌ فِيهِ أَتَنَّا مَوْجَةٌ مِنْ فَيْضِ رَبِّي غَمَرْتَنَا⁽²⁵⁴⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

هُوَ يَوْمٌ نَحْنُ نَفْدِيهِ بِرُوحٍ قَلْبُ أَعْدَاءِ جُرُوحٍ وَقُرُوحٍ

هو يوم كان في شهر الربيع

فِي ربيع وبه كان الربيع فَالزَّهْرُ بِاسْمَاتٍ فِي الرَّبِيعِ

هو يوم كان في شهر الربيع

(252) اللَّيَاحُ: الصَّبِيحُ.

(253) الْمُسْتَهَامُ: الْعَاشِقُ.

(254) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ فِيهِ مِيلَادُ الرَّسُولِ (ﷺ).

كُحِّلُهُ فِي عَيْنِهِ تِلْكَ الْمَنِيرَةُ إِثْمَدُ فِي عَيْنِ دِينَ وَبَصِيرَةٍ⁽²⁵⁵⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

أَنَا أَفْدِيهِ فِدَاءَ أَلْفِ عَيْدٍ أَنَا فِيهِ لَا جَرَمَ جِدٍ سَعِيدٍ⁽²⁵⁶⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

فِي السَّمَاءِ تِلْكَ أَعْرَاسُ حُوزٍ فِي جَنَانٍ كَانَ بِشَرِّ وَحُبُورٍ⁽²⁵⁷⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

إِنَّهُ مَوْلِدُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ رَبَّنَا سَعْدًا لَنَا فِي الْأَرْضِ شَاءَ

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

ازْدَهَارُ كَانَ فِيهِ لِلزَّهْوِزِ جَرِيَانُ كَانَ لِلْمَاءِ النَّمِيرِ⁽²⁵⁸⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

(255) الإثمَد: الكحل.

والأصل أن مكحلته (猪) اكتحلَّت منها عين الإيمان والبصيرة.

(256) لا جرم: حقاً ومن غير شك.

(257) الأعراس: جمع غرس.

الحبور: السرور.

(258) الماء النمير: العذب الصافي.

إن هذا اليوم تاريخٌ مجيدٌ وله التحديد من ربِّ حميدٍ

هو يوم كان في شهر الربيع

وبحمد الله نحنُ مؤمنون زاد في إيماننا يومٌ يكون

هو يوم كان في شهر الربيع

"للنبي" مولدٌ قد سَرَّنا هو بُشرى ، فسنلقى خيرنا

هو يوم كان في شهر الربيع

للعُدو أنتَ أحرقتِ البرود فإلينا ما لنا قطَّ يَعُودُ⁽²⁵⁹⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

مَنْ على السُّنَّةِ قومٌ فرحون والأعادي في اكتئابٍ وشجون

هو يوم كان في شهر الربيع

ذاك يومٌ فيه رفعٌ للنداء عمَّتِ البُشرى بتحقيق الرجاء

هو يوم كان في شهر الربيع

(259) البرود: جمع بُرد، وهو الثوب.

وانصراف كيد شيطان مريد⁽²⁶⁰⁾ حَسْبُنَا هَذَا عَيْدًا أَيُّ عَيْدٍ⁽²⁶¹⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

"حَسَنٌ" مِنْ فَوْقِهِ نَوْرٌ وَنَوْرٌ ذَاكَ يَوْمٌ فِي رِضَا رَبِّ غَفُورٍ

هو يوم كان في شهر الربيع

(35)

هو تسبيحٌ وَكُلُّ مَنْ يُدِينُ	إنما التسبيحُ للربِّ الكريمِ
كُنَّا فِي مَدْحِهِ مَدْحٌ يَقُولُ	كل مدح كان لكن "لِلرَّسُولِ"
السلامُ إنه خير الكلامِ	وعليه كان ذِكْرًا لِلسَّلامِ
وعلى الطلعةِ في نورِ بهيةِ	السلامُ فعليه والتَّخِيَّةُ
مثلَ عطرٍ وعلينا قد أَطْلَا	السلامُ فعليه فتجلى
للإلهِ مِنْهُ تَسْبِيحًا يُشَيِّعُ	كُنَّا قَدْ عَاشَ مِنْهُ فِي ربيعِ
وإلى التسبيحِ قد أَفْضَى الكلامُ ⁽²⁶¹⁾	كم عليه ليتَ شِعْري مِنْ سَلامِ

(260) الشيطان المريد: الخبيث، المتمرد.

(261) التسبيح لا يكون إلا لله، ولكن الشاعر يريد ليقول إن مدح "النبي" (ﷺ)، والصلاة عليه تقضي إلى ذكر الله وتسبيحه.

مَذْحُهُ لَا رَيْبَ يُفْدَى بِالْقُلُوبِ
 مَذْحُهُ لِلرُّوحِ قَدْ كَانَ الْجَلَاءُ
 مَا لِحَمْدِ النَّبِيِّ مِنْ حُدُودٍ
 غَنُ مَنْ سَبَّحَ لَكِنْ فِي دَوَامٍ
 "لِلرَّسُولِ" أَنَا مَنْ كُنْتُ الْفِدَاءُ
 إِنْ لِلْمَسْكِينِ لَكِنْ شَمْعَةٌ
 وَعَلَى الْقَبْرِ بَدَا حُسْنُ الْعَمَلِ
 مِنْ تَسْبِيحٍ لَهُ فَرِطُ اهْتِمَامٍ
 وَكَرِيمٍ إِنَّهُ خَيْرُ الْكَرَامِ
 تَخْرُجُ الرُّوحُ بِهَا فَلْتَرْفُقَنَّ
 التَّجَلِّي مِنْكَ فِي قَلْبِي سَكَنُ
 "حَسَنٌ" أَخْرَجَ لَكَ شَوْكَاً مِنَ أَلَمِ

ضَمَّتِ التَّسْبِيحَ فِي ذِكْرِ الْحَبِيبِ
 مِنْ جِرَاحِ الْقَلْبِ تَسْبِيحَ شِفَاءٍ
 وَلِرَبِّ ذَاكَ تَسْبِيحٌ يَجُودُ
 وَلَنَا التَّسْبِيحُ كُلُّ مَا يُرَامُ
 أَنَا لِلرَّحْمَنِ أَخْلَصْتُ الدُّعَاءُ
 وَبِتَسْبِيحٍ أَنْارَتْ لَمْعَةٌ
 لِرَفِيقِ الْغَارِ يَدْعُو ذُو أَمَلٍ⁽²⁶²⁾
 خَيْرُ تَسْبِيحٍ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ⁽²⁶³⁾
 هُوَ فِي التَّسْبِيحِ لَكِنْ فِي دَوَامٍ
 دَعْوَةٌ مِنْي أَنَا فَلْتَسْمَعَنَّ
 وَبِتَسْبِيحٍ لِسَانِي قَدْ قَمَنَّ
 لِدُعَاءِ الْبَائِسِينَ لَا صَمَمَ

(262) رفيق الغار: هو "أبو بكر" (رضي الله عنه)، وكان يبر الفقراء ويتصدق عليهم، فكانوا يقصدونه ليصيبوا من كرمه، فكان مناط أملهم.

(263) خير الأنام هو "النبي" (صلى الله عليه وسلم) وكان خير من يسبح.

روضة ما إن يُراعي عطر زهرة
 المحبُّ هو مَنْ يَهْوَى الحبيبُ
 اقتربتُ مِنْكَ في يأسٍ شديدٍ
 ولا حسانَكَ نَحْنُ خادِمونَ
 في طريقِ لَكَ إِنِّي لَشَرابُ
 أنتَ لا شك مثالي في التواضعِ
 وسَمِعنا مِنْكَ "اللهُ أَحَدٌ"
 إِنما الثقلانِ حتَّى والملائِكُ
 إِنما العاصي له فيكَ الأملُ
 في السُّرابِ جَبْهاتٌ للدُّعاءِ
 راغِبٌ في الوصلِ أنتَ يا "حَسَنُ"
 "طَبِيبُ" يَهْوَى هَزَارَ لو بقفرة⁽²⁶⁴⁾
 ونَحَبُ حُبِّنا هذا عَجِيبُ
 يا لَقَلْبِي إِنَّه قَلْبُ عَمِيدٍ⁽²⁶⁵⁾
 وعلى نَصْرِكَ نَحْنُ عازِمونَ
 أَهلُ دُنْيانا جميعاً نَحو بابٍ⁽²⁶⁶⁾
 هو طَبَعٌ فيه أنتَ مَنْ يُتابِعُ
 لَكَ حُبُّ الله لَكِن لا يُجِدُ
 إِنَّهم كُلُّهم تحتَ لوائِكَ⁽²⁶⁷⁾
 بِشَفِيعٍ لا قُنُوطَ لا وَجَلَ⁽²⁶⁸⁾
 والدُّعاءُ بالغُ أَوْجَ السَّما
 أنتَ مثلي في وصالٍ فارغين

(264) هزار : البلبل.

إن الروضة لا تهتم بعطر زهرة فيها، ولكن البلبل يحب المدينة المنورة، حتى ولو كانت في قفرة.

(265) القلب العميد: الذي بلهه الحب.

(266) إن أهل الدنيا جميعاً يقصدونك حتى بقلوبهم.

(267) الثقلان: الإنس والجن.

(268) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمة الله إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون﴾.

صفحاتٌ هو فيها خد حوز	إنما المدحُ طويلٌ في سطور
بالغناء أجعل البلبل زينة	أنقشُ الصفحة في مدح "المدينة"
السوادُ إنه يبدو كنُور	صفحةٌ تسودُ بالمدح الطهور
البياضُ إجمعه فيها للسحر ⁽²⁶⁹⁾	أنا فيها وصفها من قد سطر
ما تورات عن حبيبي لمحّة ⁽²⁷⁰⁾	ذلك القلبُ أراه صفحة
إنها النُورُ ولكن تُحسبُ	للعبودية هذا أكثبُ
صفحةُ الذنبِ عليها فالغفاء ⁽²⁷¹⁾	يا لها من صفحةٍ فيها الدُعاء
امنح الأنفاس لي حتى التمام	لدُعاءٍ صفحةٍ فيها كلام
يومَ حشرٍ كل خيرٍ لي يُنال	"حسن" أعلم أنت مداحُ الجمال

(269) إنه ذكر في هذه الصحيفة ليل "المدينة المنورة"، فكتب سطوراً ويسأل النبي (ﷺ) أن يجعل من سواد هذه السطور بياضاً لنور الفجر.

(270) إن الصفحة التي يسطر سطورها في مدح الحبيب، كقلبه الذي لا يتباعد عن حبيبه طرفة عين.

(271) إن هذه الصفحة فيها الدعاء بطلب الرحمة، وأمله أن تمحو الصفحة التي فيها الذنوب.

وَلِمَنْ صَارَ ثَرَابًا يَتَعَالَى
 لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ فِيهَا مَا ظَهَرَ
 "طَيْبَةً" فِيهَا رِيَاضٌ تَحْتَرَقُ
 وَلِمَنْ فِي النَّزْعِ رَوْحٌ تَسْتَرْدُ
 حَجَرِي الْأَسْوَدُ كُلُّهَا قَدَرُ
 "طَيْبَةً" فِي رَوْضِهَا إِنِّي سَمَاءُ
 ثَنُبْتُ الْأَرْضُ إِذَا مَرَّتْ قَدَمُ
 أَنْتِ طَيِّبَتِ الْقُلُوبَ بِالْعَطَاءِ
 وَمِنْ الْأُمَّةِ حُبًّا وَفِدَاءِ
 مَنْ أَرَادُوا لَهُمُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ
 وَطَرِيقَ مَرْمَنِهِ أَخْضَرُ
 "حَسَنُ" امْضِ إِلَيْهَا مُسْرِعًا
 وَلَهُ ذَاكَ التَّعَالِي يَتَوَالِي⁽²⁷²⁾
 مَا اخْتَفَتْ تِلْكَ الْجِنَانُ عَنْ بَصَرِ
 وَأَنَا عَنْهَا دُخَانٌ يَفْتَرِقُ
 قَلْبُ الْقَلْبِ قَرَارًا قَدْ وَجَدُ
 تَحْتَ بَابِكَ إِنِّي لَحَجَرُ⁽²⁷³⁾
 بَلْبَلُ إِنِّي لَهُ عَزُّ التَّجَاءِ⁽²⁷⁴⁾
 "الرَّسُولُ" جَاءَ فَالْشَّرُّ انْعَدَمُ⁽²⁷⁵⁾
 أَيْنَمَا كُنْتُ ظَلَالًا عِنْدَ مَاءِ
 صَرَفَ هَمٌّ عَنْ قُلُوبٍ مَا تَشَاءُ
 ظَنُّهُمْ نَدٌّ وَلَكِنْ لَا يَرِيمُ⁽²⁷⁶⁾
 إِنَّ بَيْتًا كَانَ فِيهِ يَغْمَرُ
 وَبِهَذَا رَأْسُ "هِنْدٍ" رُفِعَا⁽²⁷⁷⁾

(272) يريد الغبار الذي يتصاعد خلف قافلة المسافرين.

(273) قدر: بمعنى عظم.

(274) إنه يدعو الله سبحانه أن يجعله سماءً لروضة "المدينة المنورة"، ويقول إلى متى يبقى بلبلا بلا وكر يلجأ إليه.

(275) إن الأرض تخضوضر إذا مرت عليها قدم "النبي" (ﷺ).

(276) ندد: شرد ولا يبقى.

(277) يريد له أن يسرع إلى "المدينة المنورة"، وبذلك يرفع رأس الهند.

يا "نبيا" ذا كمالٍ وجلالٍ
 "لِلرَّسُولِ" ليَتنِي تحتَ القَدَمِ
 إِنَّمَا البَيِّدَاءُ صَدَرُ الْمُؤْمِنِينَ
 إِنَّ بِالصَّحْرَاءِ كُلًّا قَدْ فَخَزَ
 إِنَّمَا الشَّمْسُ تَجَلَّتْ وَالْقَمَرُ
 "وَزُلِيخًا" حُسْنٌ "صَدِيقِي" رَأَتْ
 الْخِلَاصُ كَانَ لَكِنِ الْفَقِيرُ
 الْمَسَاوَاةُ بِهَا قَالَ "النَّبِيُّ"
 مَنْ ثَنَأَنِي عَنْ تَجَلِّيهِ الْخَبِرُ
 "النَّبِيُّ" مَنْ إِلَيْهِ قَدْ نَظَرُ
 الْعَدُوُّ "بِالنَّبِيِّ" مَا أَضْرًا
 دُرَّةً فِي تَاجِ صَنْدِيدِ مُهَابٍ
 ذَاكَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ مَا تَنَالِ
 إِنَّمَا السَّعْدُ بِهَذَا الِـيَ تَمَّ
 مِنْ تَجَلُّ لِرَّسُولِ الْمُؤْمِنِينَ⁽²⁷⁸⁾
 "فَالنَّبِيُّ" هُوَ بِالصَّحْرَاءِ مَرُ
 وَبِهَذَا بَانَ كُلُّ مَا أَزْدَهَرَ
 فِي الْمَنَامِ "فَالنَّبِيُّ" قَدْ رَأَتْ⁽²⁷⁹⁾
 كَانَ هَذَا بِفَضْلِ النَّذِيرِ⁽²⁸⁰⁾
 إِنَّمَا ذِيَاكَ خَيْرُ الْمَذْهَبِ
 فَالتَّجَلِّيُ إِنَّهُ عَنْهُ اسْتَرْ
 إِنَّمَا عَنْ عَيْنِهِ غَابَ الْبَصَرُ
 هَيْبَةً مِنْهُ تَصَدُّ عَنْهُ شَرًّا⁽²⁸¹⁾
 دُرَّةً تَحْتَ "النَّبِيِّ" فِي التَّرَابِ

(278) البَيِّدَاءُ: الصَّحْرَاءُ.

يَقُولُ ابْنُ صَدْرٍ الْمُؤْمِنِينَ صَحْرَاءُ طَهَّرَتْ، لِأَنَّ التَّجَلِّيَّ كَانَ لِلرَّسُولِ (ﷺ) فِيهَا وَفِي قُلُوبِهِمْ.

(279) إِنَّمَا حِينَ رَأَتْ جَمَالَ "يُوسُفَ" (ﷺ) رَأَتْ فِي الْمَنَامِ جَمَالَ الرَّسُولِ (ﷺ) أَفْضَلَ مِنْهُ.

(280) النَّذِيرُ: "النَّبِيُّ" (ﷺ)، الَّذِي سَاوَى بَيْنَ النَّاسِ، وَبِذَلِكَ صَلَحَ أَمْرُ الْفَقِيرِ وَتَسَاوَى بِالْغَنِيِّ.

(281) ابْنُ الْعَدُوِّ لَا يَمَسُّ الرَّسُولَ (ﷺ) بِالْضَرِّ وَالْأَذَى، لِأَنَّ هَيْبَتَهُ (ﷺ) تَصَدُّ عَنْهُ شَرٌّ مِنْ يِعَادِيهِ.

أَلْ يَنْتِ أَيَّدُوهُمْ فِي وِلَاءِ
كُنْ ثَرَاباً فِي طَرِيقِ الْحَبِيبِ⁽²⁸²⁾

وَمَجْهُومٌ رَاشِدُونَ عَقْلَاءُ
"حَسَنٌ" اَعْلَمْ فَبِذَا تَحْيَا الْقُلُوبُ

(40)

لِلْجِنَانِ إِنَّهَا مِرْأَتُهَا
وَالِى بَابِكَ تَمْضِي قَدَمِي
لَا تَرَاهُمْ بَعْدَ هَذَا يَقْدَمُونَ
فَمَنْ التَّامِيلُ إِنِّي لَا أَمَلُ
الْعَلِيلُ هَلْ يَغِيبُ عَنِ طَبِيبِ
"طَبِيبَةٌ" مِنْهَا أَيَّاتِنِي نَسِيمِ
مِنْكَ عَفْواً إِنِّي مَنْ يَرْجِي
مِنْ طَرِيقِي أَنْتَ جَنَّبَنِي الْإِيَابِ
"طَبِيبَةٌ" لِي حَبْذَا فِيهَا الْبَقَاءُ
وَلَهُمْ ذَاكَ الْجَزَاءُ وَجَدُوا
مَنْ إِلَى "طَبِيبَةٍ" مِنْهُمْ يَقْدَمُونَ

"طَبِيبَةٌ" يَا حَبْذَا صَحْرَاؤُهَا
وَالِى مَنْ أَنَا أَشْكُو أَلَمِي
مِنْ لِقَاءِ الْحَبِيبِ يُحْرَمُونَ
وَلِزَامٌ لِلْقُلُوبِ مَنْ أَمَلُ
وَعَنِ الْبَابِ إِنِّي لَا أَغِيبُ
لِي رَجَاءٌ هُوَ فِي سَجْنٍ مُقِيمِ
وَأَنَا الْعَاصِي إِلَيْكَ أَلْتَجِي
وَالِى "طَبِيبَةٌ" أَشْتَاقُ الدُّهَابِ
جَلْوَةً وَلَهَا الْخُورُ الْفِدَاءُ
يَوْمَ حَشْرِ الْعَصَاةِ حُشِدُوا
"حَسَنٌ" اَعْلَمْ بَعْدَ مَوْتٍ يُبْعَثُونَ

(282) الحبيب هنا هو الرسول (ﷺ).

وعلى الربّ عزيزُ ذا الرسول
 "طيبة" أنبغي أنا منها التراب
 ليت شعري فإلى أين الذهاب
 يا نبيّ الله منك الرضا
 قيل نحنُ جاحدون للجميل
 كرمَ ويتلوه الكرم
 نرفع الكفّ جميعاً بالدعاء
 أنبغي موتاً ولكن في ترابك
 ومحبة المؤمنين قد حبّاكا
 مؤمنون في دعاء يوم حشر
 يُقسم الرحمن في الذكر الحكيم
 "طيبة" فيها ترابُ حياتك
 بعد ظلم رُفعت كفّ الدعاء
 قال لي القلبُ أنا عبدٌ ذليل
 "حسن" اعلم لك في القلب الخلود

مَنْ تَمْنَى مِثْلَ ذِيكَ الْوَصُولُ
 الدُّعَاءُ الْقَلْبِي يُسْتَجَابُ
 إِنَّ ذِيكَ ذَهَابٌ مُسْتَطَابُ
 وَلِيَكُنْ رَبِّي بِهَذَا مَا قَضَى
 لَا ، فَأَنْتَ رَحْمَةٌ مِنْكَ تُنِيلُ
 وَمِنْ الْبِرِّ عَيْدُ مَا حَرَّمَ
 وَإِلَى "طَيِّبَةٍ" قَلْنَا فَالْنَجَاءُ⁽²⁸³⁾
 لَأَكُونَ فِي دَوَامٍ عِنْدَ بَابِكَ⁽²⁸⁴⁾
 وَبِهَذَا قَطُّ لَمْ يَخْبُ سِوَاكَ
 مِنْ شَفِيعٍ يَطْلُبُونَ فَضْلَ بَرٍّ
 وَعَلَيْنَا كُنْتَ ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ⁽²⁸⁵⁾
 فَلْتَحِبِّ ثَرْبَهَا قَبْلَ مَمَاتِكَ⁽²⁸⁶⁾
 وَبِكَ التَّائِبُ مَعْقُودُ الرَّجَاءِ
 وَعَنِ التَّوْبَةِ قَطُّ لَا يَمِيلُ
 تَبْتَغِيهِ لَكَ رَبٌّ يَجُودُ

(283) النجاء: السرعة. والمعنى أنه يريد سرعة الذهاب إلى المدينة المنورة.

(284) في ترابك: بمعنى على ترابك.

(285) يريد أنه في يوم القيامة الذي يقسم الله به سيكون الرسول (ﷺ) شفيعاً عن الله عز وجل.

(286) الترب: التراب.

قَفَصَ كَمْ ضَمْنِي إِنِّي سَجِينٌ
 قَفَصَ فِيهِ السَّجِينُ فِي بَلَاءِ
 نَحْنُ مَا زِلْنَا أَسَارَى سِجْنَنَا
 بُرْعَمُ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ الرَّبِيعُ
 طَانَرُ فِي سِجْنِهِ طَالَ الْبَقَاءُ
 وَإِلَى "طَيِّبَةَ" تَمَضَى قَافِلُهُ
 نَحْنُ فِي الرُّوْضَةِ كُنَّا سُجْنَاءُ
 وَإِلَى صَحْرَانِهَا كَانَ الْحَنِينُ
 سَوْفَ نَأْتِي رُبَّمَا يَوْمًا إِلَيْهَا
 كُلُّنَا فِي "الْهِنْدِ" فِي حَرٍّ اشْتِيَاقٍ
 قَدْ وَصَفَتِ الرَّهْرَ أَنْتَ يَا "حَسَنُ"
 أَنَا "لِلصَّدِيقِ" قَدْ كُنْتُ الْقَرِينُ⁽²⁸⁷⁾
 كَانَ بِالْأَمْسِ شَبِيهِ الطُّلُقَاءِ
 "طَيِّبَةُ" مَا إِنْ بَدَتْ فِي عَيْنِنَا
 أَوْ لَكِنْ غَابَ عَنْ عَيْنِ الْجَمِيعِ
 يَذْكُرُ الرُّوْضَةَ لَكِنْ بِالْبُكَاءِ
 حَسْرَةُ الْمُشْتَاقِ حَتْمًا نَازِلَةً⁽²⁸⁸⁾
 فِي قِيُودٍ لَيْسَ مِنْهَا طُلُقَاءُ
 أَيُّ جَدْوَى كُلُّنَا كَانَ السَّجِينُ
 إِنْ حَلَلْنَا عُقْدَةً كَانَتْ عَلَيْهَا
 إِنْ سِجْنًا فِي رِيَاضٍ لَا يُطَاقُ
 وَذَكَرْتَ الشُّوْقَ فِي الْقَلْبِ اكْتَمَنَ

(287) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ سَجِينٌ فِي قَفَصٍ مِنْ نُورٍ وَبِذَلِكَ يَتَسَاءَلُ: أَهْوَى قَرِينُ "يُوسُفَ" الصَّدِيقِ (١٩: ٢٠).

(288) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمُشْتَاقَ إِلَى زِيَارَةِ "الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ" إِذَا شَاهَدَ قَافِلَةً تَمُضُ إِلَيْهَا وَجَدَ أَلَمَ الشُّوْقِ فِي قَلْبِهِ إِلَى زِيَارَتِهَا.

أَنَا بِالذِّكْرِ سَعِدْتُ يَا "نَبِيَّ"
 قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقاً لِلْأَنَامِ
 الْمَلُوكُ لِلرَّسُولِ كَالْعَبِيدِ
 إِنَّ حُبَّ اللَّهِ مَا أَنْتَ تَقُولُ
 كَمْ حَلَلْتَ مَا لَدُنْيَا مِنْ عَقْدِ
 "وَيَتَرْضَى" نَحْنُ كُنَّا سُعْدَاءُ
 يَا ذَنْوَبِي فِي صَبَاحِي وَالْمَسَاءِ
 إِنَّ قَلْبِي فِيهِ مِنْ عِشْقِ أَلَمْ
 دَامَ فِي أَرْضِ "النَّبِيِّ" ذَا الرِّبَيعِ
 إِنَّ بَدَتِ طَرْفَةَ عَيْنٍ لِلْعَيُونِ
 لَيْسَ يَخْلُو الْعِشْقُ قَطُّ مِنْ أَلَمْ
 الْمَعَاصِي عَصَفَتْ بِالْمَذْنِبِينَ
 يَبْسِمُ الْمُحْزُونُ مِنْ عَيْنِ بَكْتِ
 يَا إِلَهِي الطَّرِيقُ لِلرَّسُولِ
 السَّعِيدُ أَنْتَ لَكِنْ يَا "حَسَنَ"
 نَشَوْتِي فِيهَا وَإِيَّاكَ أَحْيَيْ
 فَرْحَةً كَانَتْ وَلَكِنْ فِي تَمَامِ
 "بِالنَّبِيِّ" كَلْنَا كَانَ السَّعِيدُ
 وَأَشْرَتْ وَتُشِيرُ فِي طَرِيقِ اللُّوْصُولِ
 وَإِلَيْكَ نَحْنُ كُنَّا مِنْ صَمَدٍ⁽²⁸⁹⁾
 ذَاكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ مِنْ مِيرَاءِ⁽²⁹⁰⁾
 مَعَ هَذَا أَنَا بَيْنَ السُّعْدَاءِ
 فَبِهَذَا إِنَّ لِي سَعْدِي تَمَّ
 هُوَ مِنْهَا حَامِلُ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ
 يَفْرَحُ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ شَجُونُ
 يَسْعَدُ الْقَلْبُ بِخُزْنٍ قَدْ أَلَمْ
 أَفَيْرِضِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟
 وَلَحْزَنُ الْقَلْبِ أَفْرَاحٌ أَتَتْ
 مَا نَعِمْتُ مِنْهُ بِالظِّلِّ الطَّلِيلِ
 وَكَذَا السَّعْدُ لَذِيكَ الزَّمَنِ

(289) صمد: قصد.

(290) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾. والمراد الشك والجدال.

أنبياء إنهم خير البرية
 خصك الرحمن لكن بالمزايا
 الخواص والعوام يسألون
 وبهذا قد خصصت من إلهي
 لي غوثاً أنا منك أطلب
 ملجأ كنت لكل الأميين
 ولك الإحسان والبر العظيم
 ولك المحفل كان للملا
 مثلما ما قد نلت ما نال نبي
 من له كان جمال "من رأني"
 ليت شعري باعثي أنت لمن؟
 للنبي "المصطفى" كانت مزية
 فقلوت أنت عن كل البرايا
 منك نفعاء وذا ما يأملون
 مثل هذا النبي ما يضاهي
 أمم هذا وفيه أرغب⁽²⁹¹⁾
 ولك الباب ملاذ الأتمين
 وبهذا خصك الرب الكريم
 والجواب منهم كان "بلى"⁽²⁹²⁾
 قد ظفرت بالوسيع الأرحب⁽²⁹³⁾
 والضحي قد جاوزت كل الأمانى⁽²⁹⁴⁾
 وعلى بابك وقاف "حسن"

(291) الأمم: اليسير .

(292) الملا: الملاء، وهم الناس.

والإشارة إلى أن الله تعالى في الأزل سأل الخليفة قاتلاً ﴿ألمست بربكم قالوا بلى﴾، وهذا ما يجعله المتصوفة دليلاً على أزلية العشق الإلهي.

(293) الأرحب: الأوسع.

(294) الإشارة إلى قوله ﴿﴾ فيما معناه: "من رأني فقد رأني حقاً، فإن الشيطان لا يتمثل بي". وفي سورة "الضحى" قال الله ﴿﴾ ما ودعك ربك وما قلى .

أَلْقِ سَمْعاً إِنِّنِي مَنْ يَسْأَلُ
 مَنَحَ اللهُ الرَّسُولَ بِرَّهْ
 إِنَّمَا الْمِيزَانُ ذِيكَ الْكَرَمِ
 اسْمُهُ فِيهِ اقْتِرَانٌ بِالْفِدَاءِ
 إِنَّ مَا فَوْقِي غَيُومٌ مِنْ هُمُومٍ
 أَنْتَ لِلْمَسْكِينِ قَدْ كُنْتَ السُّنْدُ
 كَيْمِيَاءُ الْقَلْبِ أَنْتَ يَا "رَسُولُ"
 أَمَلَانُ الْقَلْبِ مِنِّي بِالضِيَاءِ
 إِنَّ حُزْنَ الْقَلْبِ لَكِنْ لَا يَدُومُ
 إِنَّهُ لِلْبَرِّ مَنْ كَانَ الْبَذُولُ
 "حَسَنُ" أَمَلًا لَكَ حَجْرًا مِنْ نَوَالٍ
 فَلَيْدِكَ يَا لَعْمَرِي الْمَوْتَلُ
 وَالرَّسُولُ مَنْ تَوَلَّى نَشْرَهُ
 وَالرَّسُولُ قَطُّ مِنْهُ مَا حَرَمُ
 إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ذَاكَ شَاءُ
 ذَرَّةَ الشَّمْسِ أَقْشَعِي تِلْكَ الْغَيُومُ
 مَنْ سِوَاكَ لَيْتَ شِغْرِي قَدْ وَجَدُ
 وَتَرَابُ الْبَابِ بِالْكَيمِيَا بَذُولُ⁽²⁹⁵⁾
 إِنَّ هَذَا كَانَ لِي كُلُّ الرَّجَاءِ
 فَلَمَّاذَا اكْتَشَفَ حُزْنِي لَا تُرُومُ؟
 لِي سَوَالٌ وَسَوَالِي لِي يَطُولُ
 فَبِفَضْلٍ مِنْ "نَبِيٍّ" ذَا يُنَالُ⁽²⁹⁶⁾

(295) الكيمياء: ما يُعرف بحجر الفلاسفة، وفي معتقد القدماء أنه يحول المعدن الخسيس إلى معدن نفيس. وكيمياء السعادة عن الفلاسفة هي ما يزكي القلب والنفس.

(296) النوال: العطاء والكرم.
 يريد العطاء من الله بفضل النبي (ﷺ).

(46)

في التراب "للنبي" يختبي	تشهد العين ضياء للنبي
ولعاص منه هذا ارتقب	نعمة منه لمن كان طلب
في ربيع وإليها منه أوبه	إن لي عيناً على صحراء "طيبة"
صدأ المرأة عنها من تزود	أنت يا قلب عن الدنيا بعيد
وعن الظلم فأغمض كالعمي	لا تمل يا قلب نحو المآثم
وعلى كل القلوب قد خطر	إن حباً "للنبي" قد ظهر
وبه خلوا ما كان مر	إنما هذا يفيد المختضر
وبذكر ثربها كان السليم	"طيبة" منها شفاء للسقيم
اقترب ثم اقترب ثم اعتبط	وبيت للنبي فارتبط
نطلب المال إذا ما وجد	الجلوس إنما كان غدا
نحن بُعداً عن حبيب لا نطيق	مر هذا العمر مرّاً في طريق
والسقيم عنه لا يبغي الإياب	وقفه المجنون لكن عند باب
دع صديقاً وعدوا فاطلين	أنت لكن ما صنعت يا "حسن"

(47)

العمى عين لها ما لا تهاب	"طيبة" فيها عزيز من تراب
خشية لله لكن لا سواه	إن يكن في القلب نور للالة
وأرى في القلب للقرآن نورا	يا إلهي إنني لست البصيرا

<p>إنه المحفوظ من كل البلاء فعلى الخاتم حتماً قد وَقَعَ⁽²⁹⁷⁾ فلنا الحفظ جميعاً قد أَرَدْنَا وكذا الحفظ فكان للفقير ولهذا النور حفظ الله كان ولك الشرعة تحظى بالتقبول فإلى البعث له كان الدوام قد حُفِظَتْ إِنْ هَذَا فاعْلَمْنَ</p>	<p>مَنْ إِلَى الرَّحْمَنِ قَدِ قَوَّيَ الْإِنْتِمَاءَ وَبِأَمْرِ اللَّهِ مَنْ كَانَ صَدَعُ أَنْتَ إِثْبَائِي بِفَضْلٍ قَدْ حَفِظْتَا وَبِحِفْظِ اللَّهِ حِفْظُ مَنْ شَرُوزُ لَكَ نُورٌ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَلَكَ السُّنَّةُ مَا فِيهَا بَدِيلُ إِنَّ مَا قَدْ كَانَ مِنْكَ لِلْأَنَامِ أَنْتَ مِنْ شَرِّ الْأَعَادِي يَا "حَسَنُ"</p>
---	--

(48)

<p>ولها هَذَا لَكِنْ فِي دَوَامٍ حَبِذَا الضَّيْفُ لَهُ كَانَ "الْخَلِيلُ"⁽²⁹⁸⁾ وَعَلَيْهِمْ أَنْتَ دَوَاماً مَنْ يَجُودُ أَفْلَيْسُوا دَائِماً مَنْ يُكْرَمُونَ إِنَّهُ لَا رَيْبَ قَدْ فَاقَ الْخِيَالَ</p>	<p>"طَيِّبَةً" فِيهَا الرَّفِيعُ مِنْ مَقَامٍ الْفَقِيرُ فِي خِيَانٍ لِلرَّسُولِ وَعَلَى الْبَابِ حَشُودٌ وَحَشُودُ إِنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً يَشْكُرُونَ هَاهُنَا كَانَ السُّمُوُّ وَالْجَلَالُ</p>
--	---

(297) صدع بالأمر: نفذه.

والخاتم: هو خاتم النبوة في ظهر الرسول (ﷺ).

(298) النبي (ﷺ) برّ بالفقراء متصدق عليهم، ومن الضيوف على خوانه 'إيراهيم الخليل' (عليه السلام).

لم يكن "للخضر" للعمر وصول	إن هذا هو أمر مستحيل ⁽²⁹⁹⁾
كُنَّا مِنْ بَابِهِ كَانَ يَفِيذُ	نحن للإحسان مَنْ كُنَّا الْعَبِيدُ ⁽³⁰⁰⁾
إِنْ مِنْنا نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ	إننا كنا فداءً للرسول
إِنْ مِنْ جَنْ وَمِنْ إِنْسٍ عُصَاةُ	لم يُطِيعُوا إِنَّهُمْ كَانُوا بُعَاةُ
بَاسِطُ أَنْتَ الْجَوَانُ فِي دَوَامِ	كي نُصِيبَ مِنْهُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ
ثِيَرَانِ زَيْنَا الدُّنْيَا لَنَا	شَمْسُهُ النُّورُ تَجَلَّى حَوْلَنَا
مَلِكُ عَرْشٍ أَلَرُّ مَنْ يُقِيمُ	والرسولَ يَحْفَظُ اللَّهُ الْعَظِيمُ ⁽³⁰¹⁾
"حَسَنُ" أَصْرَفَ عَنْكَ أَوْهَامًا رَهْبَتًا	الفقيرُ أَنْتَ وَالسُّلْطَانُ أَنْتَا

(49)

"طَيِّبَةً" تَفَحَّهَا عَطَرُ الْعَصُورِ	مثلما في جَنَّةٍ كَانَ الْعَبِيرُ
شَرَفَتْ "طَيِّبَةً" مِنْ وَطْءِ الرَّسُولِ	هَامَةً مِنْهَا إِلَى الْعَرْشِ تُطَوِّلُ ⁽³⁰²⁾
الرَّسُولُ هُوَ ذُو عَطْرِ وَنُورِ	قَلْبُ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْهُ لِلْمُنِيرِ
لِلرَّسُولِ هَكَذَا كَانَ الْخُلُودُ	وَبِهِ الرَّحْمَنُ لَكِنْ مَنْ يَجُودُ

(299) "الخضر" صحب "الإسكندر" إلى نبع ماء الحياة، ليُشرب منه "الإسكندر" ويعيش أبداً.

(300) يفيد: بمعنى يستفيد.

(301) الملك: الملائكة، وهم يحملون عرش الرحمن جل وعلا.

(302) لقد شرفت "المدينة المنورة" من قدم الرسول (ﷺ) التي وطنتها، وبذلك ارتفعت هامتها، أي رأسها حتى بلغت العرش في السماء.

بسواه في ظلام للقبور⁽³⁰³⁾
 ليس يدري بلبل تلك الرؤور⁽³⁰⁴⁾
 وإليها عقله ما يفتقر
 "طيبة" منها تراباً يطلب
 ورْدَةٌ يا عندليب للنعْم
 في صواب عقله ما قد كمن
 ذلك العقل سيمضي للأمام⁽³⁰⁵⁾
 وبذاك الصواب للعقول

منك هذا القلب معمور بنور
 "طيبة" أشواكها ورْدٌ نضير
 معجزات مُذنبٌ من ينتظر
 يسأل العفو جهولٌ مُذنبٌ
 إنما الشوك ورودٌ في الحرم
 "طيبة" من كان فيها قد سكن
 "المسيح" لا يسير في زحام
 "حسن" اعلم أن أمتنا من رسول

(50)

لِلرَّسُولِ مَدَدٌ مِنْهُ الْأَثَرُ
 بين قلبٍ ولسانٍ لا اتفاق
 إنه بالجهل عن حقٍ يُجانف⁽³⁰⁶⁾
 يعجزُ الدهرُ إذا شاء حُصُولُهُ⁽³⁰⁷⁾

إنما هذا الزمان ذو غير
 إن أعداء الرسول في نفاق
 ومن الأعراب من ذكرأ يخالف
 نُرُّه الرحمن عن غيبِ رُسُولِهِ

(303) في الأصل أن العقل أيضا يخرّب ويظلم بدون نورك يا محمد (ﷺ).

(304) الإشارة إلى أن البلبل يعيش الورد، غير أنه جهل هذه الورود، وهي أشواك المدينة المنورة.

(305) المسيح: هو المسيح الدجال.

(306) يجانف: يتباعد.

من المشركين من يخالف ما جاء في الذكر الحكيم، وهو بذلك يتباعد عن الحق.

أَنْ يَقْظَ الْحُلْمَ بِعَيْنِي عَطْرُهُ	أَنْسِيمُ الْحَشْرِ هَذَا غَيْرُهُ ⁽³⁰⁸⁾
أَطْلُبُ الرَّحْمَةَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ	بِرَسُولِي إِنَّ لِي خَيْرَ الْعِمَادِ
الكَرِيمِ طَبْعُهُ فِي الْفُطْرَةِ	هُوَ فِي الْقَلْبِ وَلَا فِي النُّظْرَةِ
وَعَلَيْهِ مَنْ نُصَلِّي وَنُسَلِّمُ	إِنَّهُ يَهْدِي وَشِرْعاً مَنْ يُعَلِّمُ
"حَسَنٌ" أَعْلَمُ إِنَّ بِالْدِينِ التَّمَسُّكُ	ذَاكَ مَا يَنْفِي عَنِ الْعَقْلِ التَّشَكُّكُ

(51)

أَنَا بِالرَّحْمَةِ دَوْماً أَسْتَجِيزُ	أَرْبِي كَانَ لِي نِعَمَ النَّصِيرُ
"طَبِيبَةٌ" صَحْرَاوُهَا هَذَا الرَّبِيعُ	عَنْدَلِيبُ مَا مُضِيَ أَوْ رَجُوعُ ⁽³⁰⁹⁾
عَنْ كَرِيمٍ مِنْكَ إِنْ كَانَ امْتِنَاعُ	فَلَكَ الْقَلْبُ وَلَكِنْ مَا أَطَاعُ
وَالِى الْجَنَّةِ إِنْ شِئْنَا الْمَزَارُ	لَلزِمْنَا مِنْكَ لِلدَّارِ الْجِدَارُ
وَرَبِيعُ الْخُلْدِ بِالْحَسَنِ نَطْقُ	قَلْبُكَ الطَّاهِرُ كَانَ مَنْ رَمَقُ ⁽³¹⁰⁾
"الْمَسِيحُ" حَارَ فِي أَمِيرِ نَجَاتِهِ	كَلْنَا بِكَ صَاحٍ مِنْ سُبَّانِهِ ⁽³¹¹⁾
يَوْمَ حَشَرَ نَوْرُ شَمْسٍ يُخْرِقُ	الْعَيُونُ الدَّيْلُ مِنْهُ تَرْمُقُ ⁽³¹²⁾

(307) إِنْ الرِّسُولُ "مُحَمَّدًا" (ﷺ) مُبْرَأً مِنْ عَيْبٍ، وَيَعْجِزُ الزَّمَانُ عَنْ أَنْ يَجِدَ عَيْباً فِيهِ (ﷺ).

(308) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ لَمَّا تَنَسَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَطَرَ النَّبِيَّ (ﷺ)، هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَتَذَكَّرَ نَسِيمَ الْحَشْرِ، وَتَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ هَذَا النَّسِيمُ مُخْتَلِفاً عَنِ النَّسِيمِ الَّذِي يَحْمِلُ هَذَا الْعَطْرَ.

(309) فِي الْأَصْلِ الْخُطَابُ مَوْجَّهٌ إِلَى حَبِيبِ الْقَلْبِ.

(310) رَمَقَ: نَظَرَ.

(311) يَقُولُ إِنْ "الْمَسِيحُ" (ﷺ) تَعَجَّبَ بَعْدَ نَجَاتِهِ مِمَّنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ، وَهُمْ الْيَهُودُ.

وإلى بابك أيدينا تُمدُّ
كم ذنوب يوم حشرٍ تظهرُ
عند موتي ما عَسَيْتُ أَسْأَلُ
إِنَّ الْمَذْنِبِينَ ثَارُونَ
ربما رجلاي لم تُصَلِّا إليه
أَظَلُّ غَيْرَ مَسْمُوعِ النَّدَاءِ
جاء في التَّوْبِ إِلَيَّ وَتَعَطَّفَ
وَزُعْتُ فِي كُلِّ صَوْبٍ صَدَقَاتِ
إِنَّمَا الْخَلْقُ جَمِيعاً فَرِحُونَ
"حَسَنٌ" أَعْلَمَ كُلُّ عَيْنٍ فَتَحَتْ

وَجِدَاراً لَكَ رَأْساً مَا يَوَدُّ⁽³¹³⁾
لَا يَضِيقُ الصَّدْرُ مِنْكَ... تُخْبِرُ⁽³¹⁴⁾
لَشَفِيعِي كُلُّ ذَنْبٍ يُخْمَلُ
وَالِى بَابِ الْحَبِيبِ يَنْظُرُونَ
فَيَدِي وَالذَّيْلُ مَقْبُوضٌ عَلَيْهِ
وَأُمَثَالِي رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ
كُلُّ بَرِّكَانٍ مِنْهُ وَتَلَطَّفَ
وَعَلَى الْبَابِ زُرَّافَاتُ زُرَّافَاتِ
وَبِبَابِ "المصطفى" هم واقفون
والتجلياتُ هَا قَدْ مُنِحَتْ

(52)

صِرْتُ نَبْعِ النُّورِ لَكِنْ بِالظُّهُورِ
أَنْتَ تَعْفُو لَيْسَ فِي هَذَا مِرَاءُ
إِنْ هَذَا الْحُسْنُ لَيْسَ لِلرَّبِيعِ

أَنْتَ يَا مَنْ كُنْتَ نُوراً فَوْقَ نُورِ
أَنْتَ تَخْطُو فَالْتَرَابُ فِي بَهَاءِ⁽³¹⁵⁾
"بِالنَّبِيِّ" إِنَّهُ حُسْنٌ بَدِيعُ

(312) المقصود ذيل ثوب النبي (ﷺ).

(313) اليد ممدودة إلى بابهِ (ﷺ) للسؤال، والرأس يود أن ينحني على جدار دارهِ (ﷺ).

(314) تحبير: تفرح.

أي أنك تفرح بسبب شفاعتك يا رسول الله المسلمين و الذين تبلغ ذنوبهم الكثرة الكثيرة.

(315) في الأصل أن تراب قدم النبي "محمد" (ﷺ) رونق القبور.

وبأرض لك نور والسما	نور بُعِدَ ، نورُ قُرْبٍ لا مراء ⁽³¹⁶⁾
يلسان الحال خطوة ينطق	والجبين شَعَّ منه الرؤوق ⁽³¹⁷⁾
تتجلى في جميل من شيات	وفداء لك حُسن الكائنات ⁽³¹⁸⁾
السما والأرض من تحت الضياء	والتجلي منه في قلب أضاء
إنَّ منه كُلَّ صَفْوٍ وصفاء	والتجلي منه يبدو في بهاء
إنَّ لي قلباً كُمنوَدَ الحَجر	من تجلي الروح فيه ذو أثر
زينة الدنيا نراها في التجلي	يومُ بَغْثٍ بالتجلي في التحلي
"وسراج" للقلوب من عوارف	وعلينا الظلُّ من "نور" لوارف ⁽³¹⁹⁾
ألم العشق مُريدٌ للدعاء	"حَسَنٌ" اعلم أن فيه لشفاء

(53)

وإلى باب النبي من وصل	تاج عز فعلى الرأسِ حَمَل
ومن البيت إلى باب النبي	من أتى حَقَّقَ حُلماً يخْتَبِي
استغاث المستغيث من ألم	قال رفقا فالبلاء اليومَ عَم

(316) الإشارة إلى أنه (ﷺ) في معراجِه، وصل إلى سِدرَةِ المنتهى ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾.

(317) فيه الأصل أن وجه النبي (ﷺ) فيه جمال الحور العين.

(318) الشيات: الألوان.

(319) سراج: هو "سراج العوارف" و لمؤلفه حضرة "بيرو مرشد برحق".

"ونور": هو تخلص شاه أبو الحسن أحمد نوري الأزهرى "رحمه الله.

انظر: حاشية ديوان "نوق نعت معروف به صله أخرت"، ص 49.

الوارف: الممتد.

امنح العشق إلهي للمحب
ومن اسم منك إن يخلو الدعاء
الطريق لم يَمَكَّنْ مِنْ وُصُولِ
إِنَّ حُبَّ اللَّهِ فِي حُبِّ الرَّسُولِ
انهضْ أَنْتَ مِنْ عَيْنِ لِدَاكَ
الثَّرى جَاءَ يَبْغِي لِقَمَّتِكَ
تتوالى في الطريقِ حُطُوتَانِ
لَكَ إِحْسَانٌ هُوَ الْخَانِقَاءُ حُسْنًا
لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ نُورٌ فَوْقَ نُورِ
الْبَلَاءِ هُوَ فِي الْقَلْبِ الْخَرْبُ
ولك الشوقُ فلا تفتحْ عُيُونَهُ
إنما الْأَغْرَابُ لَكِنْ فِي مَحَنٍ

لِيُرَى مِنْهُ الْجَنَانُ يَلْتَهَبُ⁽³²⁰⁾
فالدعاء لم يكن إلا الهباء
لم نصل حتى إلى باب الرسول
ثم نخطو وبنا خطو يطول
كي ترى نُورَ الْحَبِيبِ فِي صَلَاتِكَ
ظَامئٌ يَبْغِي سَحَابَ رَحْمَتِكَ
تبغيان بلدتين تبعدان⁽³²¹⁾
حُسْنُهُ نُورٌ لِهَذَا الْبَدْرِ وَهَذَا⁽³²²⁾
ومن الأرضِ وأفلاكِ تدور⁽³²³⁾
فإليها احضَرْ فهذا ما يجب
كي ترى الْحُسْنَ وقد اخفى شئوهُ
وإلى النارِ لتدفعِ يَا "حَسَنَ"

(54)

شَاهِدَ "الطُّورَ" عَظِيمًا مِنْ تَجَلِي
إنها نَظْرَةٌ وَلَكِنْ سَافِرَةٌ

نَظْرَةٌ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لِلْمَحَلِّ
ومضةٌ لِلْحُسْنِ كَانَتْ غَامِرَةٌ

(320) في الأصل أنه يتجه بالدعاء إلى الله (ﷻ).

(321) البلدتان هما "إله أباد"، وأحمد نكر.

(322) الخانقاه: حيث يقيم الصوفية.

الوهن: نحو من نصف الليل.

(323) في الأصل أن هذا النور يمتد من بيت النبي (ﷺ) إلى السماء وأفلاكها التي تدور.

عندما مَرَّ الرسولُ بالطريقِ
 حَيِّمَ الحُزْنِ على أسرى الجمالِ
 في قَبَاءِ زانه زَهْرٌ جميلٌ
 الشموسُ هي ذراتُ التُّرابِ
 أصبحَ العَالَمُ هذا في ربيعِ
 الجمالِ كان في وجهِ الرسولِ
 ظُلْمَةُ الكُفْرِ أَزَالَتْ جُلُوثُهُ
 ماذا أقولُ في جمالٍ قد سَطَعَ؟
 قَمَرَانِ عند بابِ للنبيِّ
 مُتَعَةُ العُشَّاقِ لكن نَظْرَةُ
 أَخْجَلَ اللَّيْلَ سَوَادًا لِلجَبِينِ
 إنما الحَاجِبُ للعيدِ الهلالِ
 أيُّ دُنْيَا للجمالِ قد وَسِعَ
 "وليوسف" تقطيعُ الأصابعِ
 دَرَّةٌ منك شُعَاعُ لالَلِ
 إن قرآنَ الجمالِ يَسْتَطِيعُ

الرياضُ زانها الحُسْنُ الأنيقُ
 فامنحي يا شمسُ ذراتِ الجلالِ
 قد بدا في الأرضِ مَعْدُومُ المَثِيلِ
 يومَ حشرٍ بالقبورِ في اتصالِ
 وانكشافٍ كان للحُسْنِ البديعِ
 في يديه كان قرآنُ النزولِ
 جَلُوءَةُ الحُسْنِ أنارتِ طَلْعُهُ
 شَعَّتِ الدَّرَاتُ مِنْ حُسْنٍ لَمَعَ
 تَقَنَّعَ العَيْنُ بهذا المَطلِبِ
 حُسْنُهُ تحويه حتى قَطْرَةُ
 فاجعلي الليلَ كما الصبحِ المبينِ
 كُلُّ هذا تحت نورٍ للجمالِ
 إنَّ للحُسْنِ المَرايا تتسِعُ
 الرعوسُ قُطِعَتْ عنكَ تُدافِعُ⁽³²⁴⁾
 ذرَّةٌ تشفيه إن كانَ أَلَمُ
 وأنا أقرأ والفهمُ وَقَعَ

(324) الإشارة إلى ما ورد ذكره في القرآن الكريم من أن نساء مصر قطعن أيديهن عند رؤية جمال يوسف الصديق. أما قوم النبي 'محمد' (ﷺ) فخاضوا غمار الحروب دفاعاً عنه (ﷺ).

إِنَّهُ مِنْ دَرَمٍ مِنْكَ تُطَهَّرُ
وَبِنُورِكَ كُلُّ قَدْ تَمْنَعُ
قَلْبُهُ وَالْحُسْنُ فِيهِ ذَا كَمَنْ

مِنْ ثَرَابٍ لِلطَّرِيقِ مَنْ تَقْدَرُ
وَبِبَابِكَ لَكَ نُورٌ قَدْ ثَوَّرُغُ
مِنْ تَجْلِيكَ لَهُ نُورٌ "حَسَنٌ"

(55)

فِي الْمَرَايَا لِلْجَمَالِ يُغْتَقَدُ
مُذْنِبٌ جَاءَ نَصِيباً مِنْهُ يَقْنَعُ
وَبِنُورِ الْحُسْنِ مِنْكَ تَهْتَدِي
وَالْحُسْنُ كُلُّ مَنْ جَاءَ فَقِيرُ
وَبِأَعْجَابِ إِلَيْهَا نَقْتَرِبُ
لِسُوءِ أَكْفَانٍ بِعَطْرِ ثَقَعُمُ
لِكَعْشَاقٍ عَلَيْكَ يَقْبَلُونَ
وَبِمَالِ كُلِّ حُسْنٍ يَشْتَرُونَ
يَا لَعَمْرِي لَيْسَ فِي هَذَا مِرَاءُ
بَعْدَ أَنْ كَانَ طَوِيلَاً فِي حُنُوسٍ⁽³²⁵⁾
جَنَّةَ الْحُسْنِ إِلَيْكَ يَنْظُرُونَ
فَأَنْزِلْهَا أَنْتَ اللَّهُ الضِّيَاءُ

مَخْفِيلٌ فِي الْحَشْرِ لَكِنْ قَدْ عُقِدُ
مَلِكُ الْحُسْنِ لَهُ الْإِحْسَانُ وَزَعُ
وَقُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَقْتَدِي
الْجَمَالُ وَلَهُ كَانَ السُّفُورُ
قَامَةً مِنْكَ بِحُسْنٍ تَنْتَصِبُ
إِنَّمَا الرُّوحُ بِعَطْرِ ثَقَعُمُ
أَنْتَ يَا رُوحَ الْجَمَالِ يَنْظُرُونَ
إِنَّمَا الْعُشَّاقُ رُوحًا يَبْذَلُونَ
إِنَّمَا الْعُشَّاقُ كَانُوا سُعْدَاءُ
إِنَّمَا الذَّرَاتُ مِنْكَ لَشُمُوسُ
إِنْ أَهْلَ الْعَشَقِ يَوْمَ يَبْعَثُونَ
ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَمَا فِيهَا ضِيَاءُ

(325) الخنوس: الرجوع والتحي والانتقباض والتأخر.

لا يضيق الحُسْنُ لكن بالجمال	يومَ حَشْرٍ ليس للسوقِ المجال
أنتَ روحُ الحُسْنِ ، للحُسْنِ المثال	أهلُ دنيا وتحدُّثُ بالجمال
أنتَ فيها شمعةٌ فيها ضِرام	لم يَزَلْ مخْفِئُ دنيا في الظلام
قد كشفتَ الحُسْنَ في طيِّ المَلالِ	أنتَ أُنْسُ الصبحِ أو أُنْسُ الليالي
لَكَ حُسْنٌ مَنْ رآه ما طَرِبَ	"يوسفُ الصِّدِّيقُ" كانَ لِلْعَجَبِ
أَمَلُ الحُسْنِ وفي القلبِ استقرَّ	أثرُ الحُسْنِ على نورِ البصرِ
مثلما في العيدِ تمزيقُ الثيابِ	قَطَعَ العُشَّاقُ في الحربِ الرُّقابِ
يُنْبِتُ الغيثُ بِأمالِ جِسانِ	إنني أَرُمُقُ في السَّيفِ السَّنانِ
الجميلِ مادحٌ إِمّا خَضِرُ	"حَسَنٌ" لا يخشى صَرْفًا للقدَرِ

(56)

وعليك السلام

قائدَ الحقِّ تماماً في دِوامٍ يا شفيعي إنني أهدي السلام

وعليك السلام

عليك كُلُّ ما مرَّ عليَّ وإليك كُلُّ مَنْ مرَّ إليَّ

وعليك السلام

أنا مَنْ عِشْتُ في دنيا وأخرى أنا بالتسليم لكن كنتُ أُخرى

وعليك السلام

القلوبُ في اشتعالٍ مِنْ جَمالِ أين هذي الكأسُ ماءً زلالِ

وعليك السلام

المريدُ لك محزونٌ حزينٌ أنتَ بالرحمةِ لا شك قمينِ

وعليك السلام

وارثي ليس لديه رحمةٌ فليكن منك لديهم رحمةٌ

وعليك السلام

اسمع الصوتَ مُشبهَ هذا البكاءِ خالنا قد ساءَ هَذاكَ وساءَ

وعليك السلام

لي ذنوبي خُلصَنِي أختنقُ خُنْجَري قد أصبحَ لكن في العنقِ

وعليك السلام

أنا في بابٍ وفي حقلٍ حقيزُ لأصيبَ منك بالجودِ الوفيرُ

وعليك السلام

لا سِوَاكَ يَا ثَرَىٰ أَعْطَىٰ الْعَطَاءَ إِنَّمَا أَنْتَ كَرِيمُ الْكَرَمَاءِ

وعليك السلام

وغيومُ الحُزْنِ لاحت من كل مكان اعلمنْ هَذَا يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ

وعليك السلام

شَرُفُنْ عِنْدَ بَابِكَ ذَا الذَّلِيلِ فَعَلِيهِ كُنْتُ قَدْ شِئْتُ الْوَصُولِ

وعليك السلام

كُلُّهُمْ عَنِ ذِي حَاجَةٍ يَنْصَرِفُونَ وَإِلَيْكَ فِي دَوَامٍ يَقْصِدُونَ

وعليك السلام

اللَّهُمَّ أَنْقِذْ وَمَنْ شَوْكِ أَلِيمٍ لِي قَلْبَ وَاحِدٍ ، وَالشُّوكُ مِنْهُ لَا يَرِيمُ⁽³²⁶⁾

وعليك السلام

أَيْنَ نَمُضِي ، مَا لَنَا قَطُّ أَحَدٌ ؟ كُلُّ مُحْتَاجٍ إِلَيْكَ قَدْ قَصَدَ

وعليك السلام

(326) لَا يَرِيمُ: لَا يَبْرَحُ.

أَيُّ ضُرٍّ وَمِنْ دَارِ الْجَحِيمِ أَنْتَ حَتَّى يَوْمِ حَشْرِ لَشْفِيعٍ لِلزَّانِمِ⁽³²⁷⁾

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

أَخِيرَ الرَّحْمَنِ أَخْبَارَ "حَسَنَ" عِنْدَ بَابِ أَحْسَنَ لَـ "حَسَنَ"

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

(57)

السَّلَامُ لِي عَلَيْكَ فِي دَوَامٍ

سَيِّدَ الْأَقْوَامِ خُذْ مِنِّي السَّلَامَ أَنْتَ سُدَّتِ الْقَوْمَ فِيهَا بِالْتِمَامِ

السَّلَامُ لِي عَلَيْكَ فِي دَوَامٍ

أَنْتَ يَفِيدُكَ وَلَكِنْ كُلُّ دِينَ "رَبُّ سَلَّمَ" أَنْتَ قُلْتَ كُلَّ حِينٍ

السَّلَامُ لِي عَلَيْكَ فِي دَوَامٍ

لِي عَلَيْكَ كَانَ لِي أَلْفُ سَلَامٍ إِنْ هَذَا كُلُّ مَا لِي مِنْ كَلَامٍ

السَّلَامُ لِي عَلَيْكَ فِي دَوَامٍ

(327) الزَّانِمُ: اللّٰثِمُ الْمَعْرُوفُ بِلَوْمِهِ.

لي سلام لي يطول ويطول اللهم بَلِّغْنِ للرَّسُولِ

السلامُ لي عليك في دوامٍ

وعلى العاصي له حتى السلامُ هذا عنه قد علمنا في دوامٍ

السلامُ لي عليك في دوامٍ

السلامُ كان لي يومَ القيامِ إنما الإحسانُ ردُّ للسلامِ

السلامُ لي عليك في دوامٍ

وإلى المحفلِ فاحملِ يا سلامُ إن ذا ما كنتُ أرجو بالتمامِ

السلامُ لي عليك في دوامٍ

لي حجابُ يومِ حشرٍ ما كُشِفَ يا أمينُ سرِّ ربي السلامِ

السلامُ لي عليك في دوامٍ

ومن الحشرِ لنا دَامَ الأمانُ وانبعثَ هذا كان مِن جَنانِ

السلامُ لي عليك في دوامٍ

والتماسُ كان منك مِن "حَسَنٍ" يا ربيعَ الخلدِ عنه فاسمعنِ

السلامُ لي عليك في دوامٍ

المؤلف فى سطور:

حسن رضا خان القادرى

كان "حسن رضا خان" شاعراً وناثراً على حد سواء، ففى تاريخ الشعر الأردى يأتى اسمه ضمن الطبقة الأولى لشعراء المدائح النبوية فى الأردنية. وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها فى حياته، ونالت القبول فى الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.

- تاريخ ومحل الميلاد: ولد فى مدينة بريلى - التابعة لإقليم أترپرديش بالهند - فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.
- تعليمه: نشأ شاعرنا فى رعاية والديه بمدينة "بريلى"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر فى عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التى لها الرواج فى عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع فى اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردنية.
- موهبته الشعرية : وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة فى النظم الجيد فى اللغتين الأردنية والفارسية فى شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه فى الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاباته الأولى.

• تتلمذه على يد "النواب المرزا خان داغ الدهلوى": ولما كان شاعرنا - فى صدر شبابه - ميالا إلى النظم فى فن الغزل المجازى، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى فى عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فرافقه فى صحبة فى مدينة "رامبور"، ونال شرف التلمذ عليه. وقربه أستاذه إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.

• تتلمذه على يد الإمام الأديب أحمد رضا خان الهندي: وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد، وعاش متأسيا بالزهاد العباد من الصوفية الكرام. ولقد عدل فى اقتناع عن النظم فى الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم فى المديح النبوى الشريف، تأسيسا بأخيه الأكبر، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردنية فى عصره. وكان من ثمار هذا ديوان فى المدائح النبوية.

• وفاته: كانت وفاته - رحمه الله - فى مسقط رأسه مدينة "بريلي" فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

المتريمة فى سطور:

فاطمة سيد عبد المييد

- حصلت على الليسانس فى اللغة الأردية وآدابها، من كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة عام 2001، وتمهيدى الماجستير من الكلية المذكورة عام 2003.
- تقوم حاليا باستكمال إعداد رسالة الماجستير فى اللغة الأردية وآدابها، فى موضوع: "المرأة وقضاياها فى آثار محمد إقبال الأردية".
- شاركت فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية والندوات الأدبية، التى عقدت فى مصر.
- نشر لها العديد من البحوث والمقالات الصحفية باللغتين العربية والأردية، فى بعض المجلات والصحف الأدبية فى مصر وباكستان، منها:
 - (1) قطوف من التاريخ الإسلامى.. غزوة مؤتة والعهد العمري.
 - (2) حول مؤتمر تعريب الألفاظ والمصطلحات الشرقية.
 - (3) كشمير.. صراع لا ينتهى.
- نشر لها العديد من المنظومات باللغة الأردية - فى الشعر الحر - ببعض المجلات الأدبية فى باكستان، منها:
 - (1) عجب زبان.
 - (2) ميري محبوبه زبان.
 - (3) باكستان.

المراجع فى سطور:

دكتور حسين مجيب المصرى

- تاريخ ومحل الميلاد: 19 من شهر فبراير عام 1916 فى حى شبرا بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الدرجات العلمية:
 - (1) الدبلوم العالى، فى معهد اللغات الشرقية، التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1942.
 - (2) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها، فى كلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1955.
- الوظيفة التى شغلها: أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة.
- المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضرا: شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية، التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان وإسبانيا، منها:
 - (1) المؤتمر الدولى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية، بالعاصمة طهران عام 1971.
 - (2) المؤتمر الدولى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام 1977.
 - (3) المؤتمر الدولى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا، عام 1991.

- دعى مرتين لتكريمه فى جامعات باكستان، ومرة فى جامعات تركيا.
- الشهادات الفخرية:
- (1) منحه الرئيس الباكستانى الأسبق "محمد ضياء الحق" وسام الامتياز عام 1988.
- (2) منحته جامعة مرمره التركية، الدكتوراه الفخرية عام 1998.
- (3) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء، فى عام 1999 م.
- (4) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادري، بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى عام 1999م.
- مؤلفاته: صدر له أكثر من سبعين كتابا، فى الأدب العربى والتركى والفارسى والتصوف الإسلامى والأدب الشعبى والأدب الإسلامى المقارن، منها:
- (1) فى الأدب العربى والتركى (دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن).
- (2) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية).
- (3) فى السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال).
- (4) معجم الدولة العثمانية.
- (5) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية.
- وفاته: توفى - رحمه الله - فى مدينة القاهرة، فى صباح يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شوال عام 1425 هـ، الموافق الثانى عشر من شهر ديسمبر عام 2004م.

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القوي للترجمة

- ١- اللغة العليا جون كوين
- ٢- الوثنية والإسلام (ط١) ك. مادهو بانتيكار
- ٣- التراث المسروق جورج جيمس
- ٤- كيف تم كتابة السيناريو إنجا كاريتيكرها
- ٥- ثريا في غيبوبة إسماعيل فصيح
- ٦- اتجاهات البحث اللساني ميلكا إفيثش
- ٧- العلوم الإنسانية والفلسفة لوسيان غولدمان
- ٨- مشعل العرائق ماكس فريش
- ٩- التغيرات البيئية أندرو. س. جردى
- ١٠- خطاب الحكاية جبرار جينيت
- ١١- مختارات شعرية فيسواها شيمبوريسكا
- ١٢- طريق الحرير بيليد براونستون وأيرين قرائك
- ١٣- ديانة الساميين روبرتسن سميث
- ١٤- التحليل النفسي للأدب جان بيلمان نويل
- ١٥- المركبات الفنية منذ ١٩٤٥ إدوارد لوسى سميث
- ١٦- أثنية السوداء (ج١) مارتن برنال
- ١٧- مختارات شعرية فيليب لاركين
- ١٨- الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية مختارات
- ١٩- الأعمال الشعرية الكاملة جورج سفيريس
- ٢٠- قصة العلم ج. ج. كراوتر
- ٢١- خوخة وآلف خوخة وقصص أخرى صمد بهرنجى
- ٢٢- مذكرات وحالة عن المصريين جون أنتيس
- ٢٣- تجلى الجميل هانز جيورج جادامر
- ٢٤- ظلال المستقبل باتريك بارنر
- ٢٥- مثنوى (٦ أجزاء) مولانا جلال الدين الرومي
- ٢٦- دين مصر العام محمد حسين هيكل
- ٢٧- التنوع البشرى الخلاق مجموعة من المؤلفين
- ٢٨- رسالة في التسامح جون لوك
- ٢٩- الموت والوجود جيمس ب. كارس
- ٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢) ك. مادهو بانتيكار
- ٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى جان سرفاجيه - كلود كايين
- ٣٢- الانقراض ديفيد روب
- ٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية أ. ج. هوبكنز
- ٣٤- الرواية العربية روجر آلن
- ٣٥- الأسطورة والحدائق بول ب. بيكسون
- ٣٦- نظريات السرد الحديثة والاس مارتين
- أحمد درويش
- أحمد فؤاد بليغ
- شوقي جلال
- أحمد الحفصى
- محمد علاء الدين منصور
- سعد مصطوح ووفاء كامل فايد
- يوسف الأنطكي
- مصطفى ماهر
- معمود محمد عاشور
- محمد متمم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى
- هناء عبد الفتاح
- أحمد محمود
- عبد الوهاب غلوب
- حسن المودن
- أشرف رفيق عليلى
- يشارفد أحمد عثمان
- محمد مصطفى بدوى
- طلعت شاهين
- نديم عطية
- يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
- ماجدة العناني
- سيد أحمد على الناصرى
- سعيد توفيق
- بكر عباس
- إبراهيم السوفى شتا
- أحمد محمد حسين هيكل
- يشارفد جابر عصفور
- منى أبو سنة
- بدر النيب
- أحمد فؤاد بليغ
- عبد الستار الحلوى وعبد الوهاب غلوب
- مصطفى إبراهيم فهمى
- أحمد فؤاد بليغ
- حصة إبراهيم المنيف
- خليل ككفت
- حياة جاسم محمد

٣٧- واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيلز	جمال عبد الرحيم
٣٨- نقد الحداثة	ألن تورين	أنور مغيث
٣٩- الصمد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠- قصائد حب	أن سكستون	محمد عبد إبراهيم
٤١- ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢- عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣- اللهب المزدوج	أوكتايفو پاث	المهدى أخريف
٤٤- بعد عدة أصناف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥- التراث المفقود	روبرت نيثا وچون فاين	أحمد محمود
٤٦- عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨- حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا نوما	ماهر جويجاتى
٤٩- الإسلام فى البلقان	ه. ت. نوريس	عبد الوهاب طوب
٥٠- ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد براءة وعثمانى الميود ويوسف الأتلى
٥١- مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيانوييا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢- العلاج النفسى التدميمى	ب. ناثانيس ويس - دوجيلتر دوجر ييل	لطفي فطيم وعادل حمرداش
٥٣- الدراما والتعليم	أ. ف. ألنجتون	مرسى سعد الدين
٥٤- المفهوم الإغريقى للمسرح	ج. مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥- ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦- الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧- الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨- مسرحيات	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩- المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونيث	السيد السيد سهيم
٦٠- التصميم والشكل	چوهانز إيتن	صبرى محمد عبد الفنى
٦١- موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهري
٦٢- لذة النص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣- تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤- برتراند راسل (سيرة حياة)	ألان وود	رمسيس عوض
٦٥- فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦- خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد الطيف عبد الحليم
٦٧- مقالات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨- مناقشا المعجز وقصص أخرى	فالتنن راسبوتن	أشرف الصباغ
٦٩- نظام الإسلامى فى أول القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠- ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجيث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١- السيدة لا تصلح إلا للزنى	داريو فو	حسين محمود
٧٢- السياسى المعجز	ت. س. إليوت	فؤاد مجلى
٧٣- نقد استجابة القارئ	چين ب. توميكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤- صلاح الدين والمالكي فى مصر	ل. ا. سيميتونلا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أنثريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	چاك لكان وغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسپنسكى	سعيد القاسمى وناصر حلاوى
٨٠-	برشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر پوشكين	مكارم الفجرى
٨١-	الجماليات المتخيلة	بنديكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دى أرنامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرة	غوتفريد بين	خالد المعالى
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرزاق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صابقى	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨-	الابتلاء بالغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنطونى جيلنز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وأخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونياك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	نائب رئيس المسرح الإسباني المعاصر	كارلوس ميغيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولة	مايك فينرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتنا الحب الأول والصعبة	صمويل بيكيت	فوزية المشماوى
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو بايخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زينقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الغراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فونان برودل	بشير السباعى
٩٨-	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساعدة العولة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد يحنو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإبريسى
١٠٣-	فيلابن عربى إليه آياه (شعر)	عبد الوهاب المؤتب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكارى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جيتيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبييرامتى	أشرف على دعور
١٠٧-	صورة الفنان في الشعر الإسباني المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	هروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامى	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسيس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أوليفر طوى ماكليود	إكرام يوسف

أحمد حسان	سادى پلانت	١١٣- راية التمرد
نسيم مجلى	رول شوينكا	١١٤- مسرحيتا حصاد كرنجى وسكان المستقع
سمية رمضان	فرجينيا وولف	١١٥- غرفة تخص المرء وحده
نهاد أحمد سالم	سينثيا تلسون	١١٦- امرأة مختلفة (درية شليق)
منى إبراهيم وهالة كمال	ليلى أحمد	١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام
ليس النقاش	يث بارون	١١٨- النهضة النسائية فى مصر
بإشراف: روف عباس	أميرة الأزهرى سنبل	١١٩- النساء بالأسرة وبالقوانين الملحق فى التاريخ الإسلامى
مجموعة من المترجمين	ليلى أبو لغد	١٢٠- العزلة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط
محمد الجندى وإيزابيل كمال	فاطمة موسى	١٢١- تحليل الصغير فى كتابات المرأة العربية
منيرة كروان	جوزيف فوجت	١٢٢- نظام العبيبة القديم والتدريج المثالى للجنس
أنور محمد إبراهيم	أنيثل ألكسندرو فنابولينا	١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية
أحمد فؤاد بليغ	جون جراى	١٢٤- الحجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية
سمحة الشولى	سيدرك ثورپ ديفى	١٢٥- التحليل الموسيقى
عبد الوهاب علوب	فولفجانج إيسر	١٢٦- فعل القراءة
بشير السباعى	صفاء فحصى	١٢٧- إرهاب (مسرحية)
أميرة حسن نورية	سوزان باسنت	١٢٨- الأدب المقارن
محمد أبو العطا وآخرون	ماريا دولوروس أسيس جاروت	١٢٩- الرواية الإنسانية المعاصرة
شوقى جلال	أندريه جوندز فرائك	١٣٠- الشرق يصعد ثانية
لويس بقطر	مجموعة من المؤلفين	١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى
عبد الوهاب علوب	مايك فينرستون	١٣٢- ثقافة العولة
طلعت الشايب	طارق على	١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)
أحمد محمود	بارى ج. كيمب	١٣٤- تشريح حقارة
ماهر شفيق فريد	ت. س. إليوت	١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت
سحر توفيق	كينيث كوتو	١٣٦- فلاحو الباشا
كاميليا صبحى	جوزيف مارى مواريه	١٣٧- مذكرات ضليخ فى السنة الفرنسية على مصر
وجيه سمعان عبد المسيح	أندريه جلوكسمان	١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف
مصطفى ماهر	ريتشارد فاچنر	١٣٩- باريسقال (مسرحية)
أمل الجبورى	هريوت ميسن	١٤٠- حيث تلتقى الأنهار
نسيم عطية	مجموعة من المؤلفين	١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية
حسن بيومى	أ. م. فورستر	١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل
عدلى السمرى	ديرك لايدر	١٤٣- قضايا التطير فى البحث الاجتماعى
سلامة محمد سليمان	كارلو جولونوى	١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)
أحمد حسان	كارلوس فوينتس	١٤٥- موت أرتيميو كروت (رواية)
على عبدالروف الببسى	ميجيل دى ليبس	١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)
عبدالغفار مكارى	تاتكريد ، برست	١٤٧- مسرحيتان
على إبراهيم موفى	إنريكي ندرسون إمبرت	١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية
أسامة إسبر	عاهد فضول	١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وألونيس
منيرة كروان	ج. ليتمان	١٥٠- التجربة الإغريقية

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهنود وتقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام القراءة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمرد
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأريدت فيرمو	مى التمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامى الكتجوى	عبدالعزیز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرلش	حسين بيومى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالعليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيرى	صلاح عبدالعزیز محبوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورجون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوثير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أناثاسيافا	سهير المصاافة
١٦٦-	العلاقات بين التينين والطنينين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فراوك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سيمان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	هذه الأيام الأمريكية من التخبئة إلى التخبئة	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوة (شعر)	و.ب. بيتش	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكرو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحى العشرى
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيتنورفر	نسوقى سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب عرب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرض (رواية)	بُرنج طوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألين كرتان	بدر الديب

سعيد الغانمي	بول دي مان	١٨٩-	السي والبصرة: ثلاثون في ثلاثة نقد المعاصر
محسن سيد فرجاني	كونفوشيوس	١٩٠-	محاورات كونفوشيوس
مصطفى حجازي السيد	الحاج أبو بكر إمام وأخرون	١٩١-	الكلام وأسماول وقصص أخرى
محمود علاوي	زين العابدين المرافي	١٩٢-	سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)
محمد عبد الواحد محمد	بيتر أبراهامز	١٩٣-	عامل المنجم (رواية)
ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	١٩٤-	مفكرات من النقد الأدبي-أمريكي الحديث
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	١٩٥-	شقاء ٨٤ (رواية)
أشرف الصباغ	فالتين واسبيوتين	١٩٦-	المهلة الأخيرة (رواية)
جلال السعيد الحفناوي	شمس العلماء شبلي النعماني	١٩٧-	سيرة الفاروق
إبراهيم سلامة إبراهيم	إدوين إمري وأخرون	١٩٨-	الاتصال الجماهيري
جمال أحمد الرقاعي وأحمد عبد الطيف حماد	يعقوب لانداز	١٩٩-	تاريخ جهود مصر في الفترة العثمانية
فخرى لبيب	چيرمي سيورك	٢٠٠-	ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل
أحمد الأنصاري	جوزايا رويس	٢٠١-	الجانب الديني للفلسفة
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٢٠٢-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)
جلال السعيد الحفناوي	الطاف حسين حالي	٢٠٣-	الشعر والشاعرية
أحمد هويدي	زالمان شازار	٢٠٤-	تاريخ نقد العهد القديم
أحمد مستحير	لويجي لوقا كانافالي- سفورزا	٢٠٥-	الجنينات والشعوب واللغات
علي يوسف علي	چيمس جلايك	٢٠٦-	الهيدالية تصنع علماً جديداً
محمد أبو العطا	رامون خوتاسندير	٢٠٧-	ليل أفريقي (رواية)
محمد أحمد صالح	دان أوربان	٢٠٨-	شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢٠٩-	المسرح والمسرح
يوسف عبد الفتاح فرج	سناني الفزنتوي	٢١٠-	مثنويات حكيم سناني (شعر)
محمود حمدي عبد الفتى	جوناثان كلر	٢١١-	فريديان دوسويسير
يوسف عبد الفتاح فرج	مرزيان بن رستم بن شروين	٢١٢-	قصص الأمير مرزيان على لسان الصبيان
سيد أحمد علي الناصري	ريموين فلافو	٢١٣-	مصر منذ آدم نابليون حتى رحيل عبدالناصر
محمد محيي الدين	أنتوني جينتز	٢١٤-	قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع
محمود علاوي	زين العابدين المرافي	٢١٥-	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢١٦-	جوانب أخرى من حياتهم
نادية البنهاوي	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	٢١٧-	مسرحيتان ظليعتان
علي إبراهيم منولي	خولير كورتاثان	٢١٨-	لعبة الصلحة (رواية)
طلعت الشايب	كانزو إيشجورد	٢١٩-	بقايا اليوم (رواية)
علي يوسف علي	باري پاركر	٢٢٠-	الهيدالية في الكون
رفعت سلام	جريجوري جوزدانيس	٢٢١-	شعرية كلفاني
نسيم مجلي	رونالد جراي	٢٢٢-	فرانز كافكا
السيد محمد نفادي	ياول فيرايند	٢٢٣-	العلم في مجتمع حر
منى عبدالظاهر إبراهيم	برانكا ماجاس	٢٢٤-	دمار يوغسلافيا
السيد عبدالظاهر السيد	جابريل بارثا ماركيت	٢٢٥-	حكاية غريق (رواية)
طاهر محمد علي البريري	يفيد هـ - لورانس	٢٢٦-	أرض المساء وقصائد أخرى

السيد عبدالظاهر عبدالله	٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر
ماري تيريز عبدالمسيح وشالد حسن	٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
أمير إبراهيم العمري	٢٢٩- مائيق البطل الوحيد
مصطفى إبراهيم فهمي	٢٣٠- عن الذباب والقرآن والبشر
جمال عبدالرحمن	٢٣١- الترافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)
مصطفى إبراهيم فهمي	٢٣٢- ما بعد المعلومات
طلعت الشايب	٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي
فؤاد محمد عكود	٢٣٤- الإسلام في السودان
إبراهيم الدسوقي شتا	٢٣٥- ديوان شمس تيريزي (ج١)
أحمد الطيب	٢٣٦- الولاية
عنايات حسين طلعت	٢٣٧- مصر أرض الوادي
ياسر محمد جادالله وعيسى مديولى أحمد	٢٣٨- العولة والتحرير
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي
صلاح محبوب إدريس	٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار
ابتهام عبدالله	٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية)
صبري محمد حسن	٢٤٢- سبعة أنماط من القموض
بإشراف: صلاح فضل	٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)
نادية جمال الدين محمد	٢٤٤- الفليان (رواية)
توفيق على منصور	٢٤٥- نساء مقاتلات
على إبراهيم منوفى	٢٤٦- مختارات قصصية
محمد طارق الشرقاوى	٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والعدالة في مصر
عبداللطيف عبداللطيم	٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية)
رفعت سلام	٢٤٩- لغة التمرق (شعر)
ماجدة محسن أباطة	٢٥٠- علم اجتماع العلوم
بإشراف: محمد الجوهري	٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢)
على بدران	٢٥٢- راندات الحركة النسوية المصرية
حسن بيومي	٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٦- أقدم لك: ميكات
محمود سيد أحمد	٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة
عبادة كحيلة	٢٥٨- الفجر
فاروجان كازانجيان	٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور
بإشراف: محمد الجوهري	٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٢)
إمام عبد الفتاح إمام	٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود
محمد أبو العطا	٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية)
على يوسف على	٢٦٣- الكشف عن حالة الزمن
لويس عوض	٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة
خوسيه ماري ديث بوركي	ج. سينسر تريمنجهام
چانيت وولف	مولانا جلال الدين الرومي
نورمان كيجان	ميشيل شوبكفيتش
فرانسواز جاكوب	روين فيدين
خايمي سالوم بيدال	تقرير لمنظمة الأنكاد
توم ستونير	جيلا رماران - رايوخ
أرثر ميرمان	كاي حافظ
ج. سينسر تريمنجهام	ج. م. كوتزي
مولانا جلال الدين الرومي	وليام إميسون
ميشيل شوبكفيتش	ليلى بروفنسال
روين فيدين	لورا إسكييل
تقرير لمنظمة الأنكاد	إليزابيتا أنيس وأخرون
جيلا رماران - رايوخ	جابريل جارثيا ماركيث
كاي حافظ	والتر أرمبرست
ج. م. كوتزي	أنطونيو جالا
وليام إميسون	دراجو شتامبوك
ليلى بروفنسال	بومنيك فيتك
لورا إسكييل	جورجون مارشال
إليزابيتا أنيس وأخرون	مارجو بدران
جابريل جارثيا ماركيث	ل. أ. سيمينوفا
والتر أرمبرست	ديف روينسون وجودي جروفز
أنطونيو جالا	ديف روينسون وجودي جروفز
دراجو شتامبوك	ديف روينسون وكريس جارات
بومنيك فيتك	وليم كلي رايت
جورجون مارشال	سير أنجوس فريزد
مارجو بدران	نخبة
ل. أ. سيمينوفا	جوردون مارشال
ديف روينسون وجودي جروفز	زكي نجيب محمود
ديف روينسون وكريس جارات	إيمارو مندونا
وليم كلي رايت	جون جرين
سير أنجوس فريزد	هوراس وشلي
نخبة	
جوردون مارشال	
زكي نجيب محمود	
إيمارو مندونا	
جون جرين	
هوراس وشلي	

أوسكار وايلد وصمويل جونستون	روايات مترجمة	٢٦٥
جلال آل أحمد	مدير المترسة (رواية)	٢٦٦
ميلان كونديرا	فن الرواية	٢٦٧
مولانا جلال الدين الرومي	ديوان شمس تبريزي (ج٢)	٢٦٨
وليم جيفورد بالجريف	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	٢٦٩
وليم جيفورد بالجريف	وسط الجزير العربية وشرقها (ج٢)	٢٧٠
توماس سى. باترسون	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	٢٧١
سى. سى. والترز	الأديرة الأثرية فى مصر	٢٧٢
چوان كول	الاسول الاجتماعية والثقافية لحركة كرويس فى مصر	٢٧٣
رومولو جاييجوس	السيدة ياريارا (رواية)	٢٧٤
مجموعة من النقاد	د. س. إيهب شاعر وثائقيًا وكتائبًا مسرحيًا	٢٧٥
مجموعة من المؤلفين	فنون السينما	٢٧٦
أحمد فوزي	الجيئات والصراع من أجل الحياة	٢٧٧
ظريف عبدالله	الديابات	٢٧٨
طلعت الشايب	الحرب الباردة الثقافية	٢٧٩
سمير عبدالحميد إبراهيم	الأم والنصيب وقصص أخرى	٢٨٠
جلال المفناوى	الفردوس الأعلى (رواية)	٢٨١
سمير حنا صادق	طبيعة العلم غير الطبيعية	٢٨٢
على عبد الرحمن الببسي	السهل يحترق وقصص أخرى	٢٨٣
أحمد عثمان	هرقل مجنونًا (مسرحية)	٢٨٤
سمير عبد الحميد إبراهيم	رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى	٢٨٥
محمود علاوى	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	٢٨٦
محمد يحيى وآخرون	الثقافة والعولمة والنظام العالمى	٢٨٧
ماهر البطوطى	الفن الروائى	٢٨٨
محمد نور الدين عبدالمنعم	ديوان منوچهرى الدامغانى	٢٨٩
أحمد زكريا إبراهيم	علم اللغة والترجمة	٢٩٠
السيد عبد الظاهر	تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج١)	٢٩١
السيد عبد الظاهر	تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج٢)	٢٩٢
مجدى توفيق وآخرون	مقدمة للأدب العربى	٢٩٣
رجاء ياقوت	فن الشعر	٢٩٤
بدر النيب	سلطان الأسطورة	٢٩٥
محمد مصطفى بدوى	مكبث (مسرحية)	٢٩٦
ماجدة محمد أنور	فن النحو بين اليونانية والسريانية	٢٩٧
مصطفى حجازى السيد	مأساة العبيد وقصص أخرى	٢٩٨
هاشم أحمد محمد	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	٢٩٩
جمال البزيرى وبهاء. جاعين وإيزابيل كمال	أسطورة بومبيوس فى ٢٣٠٠ قبل الميلاد و١٩٠٠	٣٠٠
جمال البزيرى و محمد الجندى	أسطورة بومبيوس فى ٢٣٠٠ قبل الميلاد و١٩٠٠	٣٠١
إمام عبد الفتاح إمام	أقدم لك: فتجششك	٣٠٢
جون هيتون وجودى جروفرز		

٢٠٣-	أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦-	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد بايينو وهوارد سلتينا	محمود مكي
٢٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٢٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠-	أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محمي الدين مزيد
٢١١-	مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج. كولنجورد	فاطمة إسماعيل
٢١٢-	روح الشعب الأسود	وليم دبيريوس	أسعد حليم
٢١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خاير بيان	محمد عبدالله الجعيري
٢١٤-	مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعي
٢١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل برويندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبي
٢١٦-	محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسليم مجلى
٢١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨-	الأب الريس في السترات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩-	صور لريدا	جايتري سيففاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠-	لمعة السراج لضربة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ١)	ليلى برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٢٢-	وجهات نظر حية في تاريخ الفن الغربي	دبليو يوجين كليفتاود	خالد مطلق حمزة
٢٢٣-	فن السانتورا	تراث يوناني قديم	هاتم محمد فوزي
٢٢٤-	العب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علاوي
٢٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٢٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج ١)	نخبة	توايق على منصور
٢٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٢٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامي صلاح
٢٣١-	عندما جاء السرديين وقصص أخرى	ستيفن جواي	سامية لياب
٢٣٢-	شهر الفصل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفي
٢٣٣-	الإسلام في بريطانيا من ١٦٨٥-١٥٥٨	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤-	لقلات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحي العشري
٢٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧-	فلسفة الولاء	چوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٢٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال المنفاري
٢٣٩-	تاريخ الأدب في إيران (ج ٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

حسن حلمي	راينز ماريا ويلكه	٢٤٦- قصائد من ولكه (شعر)
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبدالرحمن الجامي	٢٤٧- سلمان وأبسال (شعر)
سمير عبد ربه	نائين جورديمير	٢٤٨- العالم البرجوازي الزائل (رواية)
سمير عبد ربه	بيتر بالانجيرو	٢٤٩- الموت في الشمس (رواية)
يوسف عبد الفتاح فرج	يونيه ندائى	٢٥٠- الركن خلف الزمان (شعر)
جمال الجزيري	رشاد رشدى	٢٥١- سحر مصر
بكر الحلو	چان كوكتو	٢٥٢- الصبية الطائشون (رواية)
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويرلى	٢٥٣- المتصورة الأبلون في الألب التركى (ج١)
أحمد عمر شاهين	أرثر والدهورن وآخرون	٢٥٤- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة
عطية شحاتة	مجموعة من المؤلفين	٢٥٥- بانوراما الحياة السياحية
أحمد الانتصارى	چوزايا رويس	٢٥٦- مبادئ المنطق
نعم عطية	قسطنطين كفافيس	٢٥٧- قصائد من كفافيس
على إبراهيم منولى	باسيليو بابون مالدونادو	٢٥٨- الفن الإسلامي في الألبان: الزخرفة الهندسية
على إبراهيم منولى	باسيليو بابون مالدونادو	٢٥٩- الفن الإسلامي في الألبان: الزخرفة النباتية
محمود علاوى	حجت مرتجى	٢٦٠- الثورات السياسية في إيران المعاصرة
بدر الرفاعى	بول سالم	٢٦١- الميراث المر
عمر الفاروق عمر	ثيموثى فريك وبيتر غاندى	٢٦٢- متون هرمس
مصطفى حجازى السيد	خفية	٢٦٣- أمثال الهوسا العامة
حبيب الشارونى	أفلاطون	٢٦٤- محاوره بارمنيدس
ليلى الشربيني	أندريه چاكوب ونويلا باركان	٢٦٥- أنثروبولوجيا اللغة
عاطف معتمد وأمال شاور	الآن جرينجر	٢٦٦- التصحر: التهديد والمجابهة
سيد أحمد فتح الله	هاينرش شبورل	٢٦٧- تلميذ باينبرج (رواية)
صبرى محمد حسن	ريتشارد چيبسون	٢٦٨- حركات التحرير الأفريقية
نجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	٢٦٩- حدائق شكسبير
محمد أحمد محمد	شارل بودليير	٢٧٠- سام باريس (شعر)
مصطفى محمود محمد	كلاريسا بنكولا	٢٧١- نساء يركضن مع الثئاب
البراق عبدالهادى رضا	مجموعة من المؤلفين	٢٧٢- القلم الجريء
عابد خزندار	چيراند پرنس	٢٧٣- المصطلح السرى: معجم مصطلحات
فوزية العشماوى	فوزية العشماوى	٢٧٤- المرأة في أدب نجيب محفوظ
فاطمة عبدالله محمود	كليرلا لويت	٢٧٥- الفن والعيادة في مصر الفرعونية
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويرلى	٢٧٦- المتصورة الأبلون في الألب التركى (ج٢)
وحيد السعيد عبدالحميد	وانغ مينغ	٢٧٧- عاش الشباب (رواية)
على إبراهيم منولى	أومبرتو إيكو	٢٧٨- كيف تعد رسالة دكتوراه
حمادة إبراهيم	أندريه شديد	٢٧٩- اليوم السادس (رواية)
خالد أبو اليزيد	ميلان كونديرا	٢٨٠- الخلود (رواية)
إدوار الخراط	چان أنوى وآخرون	٢٨١- الفسب وأحلام السنين (مسرحيات)
محمد علاء الدين منصور	إلوارد براون	٢٨٢- تاريخ الأدب في إيران (ج١)
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	٢٨٣- المسافر (شعر)

جمال عبدالرحمن	سنيل باث	٢٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جونتر جراس	٢٨٠- حديث عن الضسارة
رانيا إبراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٢٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد اسفنديار	٢٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	٢٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٢٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	٢٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	٢٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء چاهين	چون دن	٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	٢٨٨- مواظ سعدى الشيرازي (شعر)
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٢٨٩- تقاهم وقصص أخرى
عشان مصطفى عثمان	إم. في. رويرتس	٢٩٠- الأرضيات والمدن الكبرى
منى النويوي	مايف بينشي	٢٩١- الحافلة الليلية (رواية)
عبداللطيف عبدالعليم	فرناندو دي لاجرانجا	٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود القضيبي	نورة لويس ماسينيون	٢٩٣- في قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول بيفيز	٢٩٤- القوى الأربع الأساسية في الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل لصيح	٢٩٥- الأم سياوش (رواية)
محمود علوي	تقي تجاري راد	٢٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتي شين	٢٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودي وهوارد ريد	٢٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	بيفيد ميروفيتش وآلن كوركس	٢٩٩- أقدم لك: كامو
باهر الجوهرى	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممدوح عبد المنعم	زياردين ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوي وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	توبور شتورم وجوتفرد كوار	٤٠٣- ربة للمز والملايس تصنع الناس (روايات)
غلبية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحسس
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانثاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان في القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر يتكلم كتاب
عنان الشهاري	چوان فوشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	بيرتراند راسل	٤٠٩- اختصار السعادة
الزواى بوفرة	كارل بوير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	چينيئر أكرمان	٤١١- همس من الماضي
يأشراف: صلاح فضل	إليفي بروفتسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخاري	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانولا	٤١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدرش دورينماث	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى يوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر

٤١٧-	تاريخ النقد الألبى الحديث (جده)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمعتم مجاهد
٤١٨-	سياسات الزمر الملكية في مصر الشاذلية	چين هاتواي	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩-	العصر الذهبي للإسكندرية	چون مارلو	نسيم مجلى
٤٢٠-	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١-	الولاة والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	روى متحدة	أشرف كيلاني
٤٢٢-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣-	إسراعات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤-	لوائح الحق والوابع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥-	من طاروس إلى فرح	محمود طلوصي	محمود علاوي
٤٢٦-	الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧-	بانديراس الطاغية (رواية)	باي إنكلان	ثرثيا شلبي
٤٢٨-	الخزائن الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صفاني
٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سينسر وأندرجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠-	أقدم لك: كانط	كروستوفر وانت وأندرجي كليوفسكي	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢-	أقدم لك: ماكياثلي	باتريك كيري وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣-	أقدم لك: جويس	بيفيد نوريس وكارل فلتت	حمدي الجابري
٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيت وچودي بورهام	عصام حجازي
٤٣٥-	توجهات ما بعد المداخ	نيكولاس زيرج	ناجي رشوان
٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فريدريك كويلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧-	رحالة هندي في بلاد الشرق العربي	شيلي النعماني	جلال الحفناوي
٤٣٨-	بطولات وضحايا	إيمان ضياء الدين بييرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩-	موت المراسي (رواية)	صدر الدين عيني	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشراقي
٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرونثاني روى	فخرى لبيب
٤٤٢-	حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاني
٤٤٣-	الثقة العربية: تاريخها ومستوانها وتأثيرها	كيس فرستينغ	محمد طارق الشراقي
٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علماني
٤٤٥-	حول وزن الشعر	بيرونز ناثل خاتري	محمد محمد يونس
٤٤٦-	التحالف الأسود	الكسندر كوكيرن وچيفري سانت كليلر	أحمد محمود
٤٤٧-	ملحمة السيد	تراث شعبي إسباني	الطاهر أحمد مكي
٤٤٨-	الفلاحون (ميراث الترجمة)	الاب عيروط	معي الدين البان ووليم داوود مرقس
٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيري
٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وروبيكا رايت	جمال الجزيري
٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزيرون ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيجينانزي وأوسكار زاريت	محبي الدين مزيد
٤٥٣-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	چان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد النعمان
٤٥٤-	خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	المؤرخيون الأنطلسيون	مرشيديس غارثيا أورتال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاتصانبات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتز جاستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكأن	داريان ليند وجودى جروفر	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزمهر إلى السوريين	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلعة	مايكل بارتنى	حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزيرج	جمال الرفاهى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين فيلو	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	چوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢-	نون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٣-	نون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	يام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحيايب بعيدة: بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ تصحيح سند ما قبل التصحيح حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى نونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩-	المقهسى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠-	تسالى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١-	بردة النبى	روى متحده	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير چاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة چاميل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانس روبرت ياولس	رشيد بنحنو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالطيم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهنكية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الصب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	فسرل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند فسرل	محمود رجب
٤٩٠-	أسفار البغواء	محمد قاترى	عبد الوهاب غلوب
٤٩١-	نصمى نصمى من روائع الأدب الأفرى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	چى فارچيت	محمد رفعت عواد

٤٩٢-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج في النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصفي
٤٩٥-	القبوى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصري
٤٩٦-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	إكروادو يانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	الطباينة والترع والنوبة في الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع في الشرق الأوسط العتيق	جوديث تاكر ومارجريت مريوز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	في طلفات: دراسة في السيرة الذاتية العربية	تيتز روكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء في الغرب (ج١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسي العتيق	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمعتم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايجر	إسماعيل المصنق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايجر	إسماعيل المصنق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	أن تيلر	عبدالحمد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضي الجميل (مسرحة)	بيتر شيفر	شوقي فهمى
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقي جلبتارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفرع والإحسان في عصر سلاطين المماليك	أدم صيرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأمثلة المأكرة (مسرحة)	كارلر جولونوى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرفق (رواية)	أن تيلر	عبدالحمد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسود	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كوار	مصطفى بييمى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحدأة	فدوى مالطى بوجلان	فدوى مالطى بوجلان
٥١٦-	إرادة الإنسان في علاج الإدمان	أرنولد واشنطن وبنوا ياوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكفن	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات في المثالية الحديثة	جوزايا روس	أحمد الانصارى
٥٢٠-	الربع الفرنسى بمصر من السلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	عبدالههاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمحدث	باسيليو بايون مالتوتادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحة)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم حيد في بيروت وقصص أخرى	لنيس جونسنون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كروى ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كالمكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: ترويتسكى والماركسية	طارق على وفلر إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١-	ما الذى حثَّ فى مَحَنِّه ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢-	المغامر والمستشرق	هنرى لورنس	بشير السباعي
٥٣٣-	تعلّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشوقاوى
٥٣٤-	الإسلاميين الجزائريون	سيفرين لوبا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكتنجوى	عبدالعزیز بقرش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧-	للعب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالفار مكاوى
٥٣٨-	النس والآخر فى قصص يوسف الشاروني	كيت داتيلر	محمد العبدى
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رحوف عباس
٥٤١-	هى تتخيل وهاليس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رنق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب الليتواني العنيد	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلاني كلارين	روبرت هنتشل وآخرون	حمدى الجابرى
٥٤٥-	يا له من سياق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق على منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودى وأن كورس	جمال الجزيرى
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبين ويورن فان لون	حمدى الجابرى
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وليتاجانز	جمال الجزيرى
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم ويبرو	حمدى الجابرى
٥٥١-	الموسيقى والعلوة	سايمون مائدى	سمحة الخولى
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دى ثريانتس	على عبد الرحوف البعبي
٥٥٣-	مدخل لشعر الفرنسى الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر فى عهد محمد على	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥-	إيسترنية الأمريكية لقنّ الداءى والشرين	أناتولى أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٥٦-	أقدم لك: جان بولريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدى الجابرى
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دى ساد	ستوارت هود وجراهام كرولى	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زويدين ساردارويورين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجى	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦٢-	بلايين وبلاتين	كارل ساچان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاشيتو بينابيتتى	صبرى محمدى التهامى
٥٦٤-	عُش الغريب (مسرحية)	خاشيتو بينابيتتى	صبرى محمدى التهامى
٥٦٥-	الشرق الأيسر المعاصر	دييوزا ج. جيرون	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى	موريس بيشوب	على السيد على
٥٦٧-	الوطن المقتضب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصولى فى الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هوسى بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد أيبجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرتيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي لعملة	نجير وونز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قنري عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وفنت	أيومي مينوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩-	أقدم لك: تشوسسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيي الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف النولية (مج ١)	جون فيز وويل سيترجز	بإشراف: محمد فتحي عبد الهادي
٥٨١-	الحقي يمتون (رواية)	ماريو بورو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجبران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزييت مالكموس وروي أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبد العزيز حمدي
٥٨٨-	أمنحوتب الثالث	أنيس كابرول	ماهر جويجاتي
٥٨٩-	تمبكت العجبية	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفتنية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	علي عبدالنواب علي وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبري السوريوني	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزي
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكرانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت ديچارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروياروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكتمان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومي علي قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهريز	محمود علوي
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	ملحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتارنحو لفلسفة ما بعد حداثة	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافي	أرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج ١)	پاتريك ل. أبوت	توفيق علي منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبورسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدني

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم متولى
٦١١-	التقد والأبيلوجية	تيرى إيچلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	مرض الاحاد هـ رفعت فى بغداد من ١٢٣٢ إلى ١٢٣٩	أليس بسبيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليبس	جلال البنا
٦١٩-	مفتاح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عائدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماس ماستناك	يشير السباعى
٦٢١-	رباعيات الخيام (ميراث الترجمة)	عمر الخيام	محمد السباعى
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبد الرحمن حجازى
٦٢٣-	نوارى جها الإيراني	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	شعر المرأة الأثريقة	نخبة	غادة الطولانى
٦٢٥-	الجرح السرى	چان چينيه	محمد برادة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب طوب
٦٢٨-	أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود الميجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأثريقى المعاصر	نخبة	ياشراف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رائيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكويو وإسماعيل سراج الدين	مصطفى اليهنساوى
٦٣٥-	التبثيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يوافدة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر القديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن وارين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة أناكرومينيا	حسن حيشى
٦٤١-	برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	چوناثان ميلر ويورين فان لون	مملوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد ديتيرن	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السباسة الفارجية الأمريكية بمسارها اللاحقة	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عيد الوهاب طوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سبهر ذبيح	عيد الوهاب طوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحي العشري
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الثقوف والخصص خرافية أخرى	چی دی مویاسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الثرة والسلطة والسباسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عيد الوهاب طوب
٦٥١-	ديليسيب الذي لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطفلة (مسرحية)	إيريش كستتر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسي
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكر	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خيز الشعب والأرض العمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساستري	ممنوح البستاي
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيين	مرثيس غارثيا أرنال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامي
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامي
٦٦٢-	رحلة إلى الجنود	داسو سالدنيار	صبرى التهامي
٦٦٣-	امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعي
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	پول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد القاصر وبمحت البيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الآزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربي	آلفن جولدنر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولمة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشي	ليلى الجبالي
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	رول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطي
٦٧١-	قل لي كم مفسى على رحيل القطار؟	جيمس بولادوين	على عبد الأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسي للطفال	نخبة	إبتهاه سالم
٦٧٣-	ضرب الكلام (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الغميني	آية الله العظمى الغميني	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعفنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعفنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب في إيران (ج١ ، ج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمي
٦٧٨-	تاريخ الأدب في إيران (ج١ ، ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمي
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	وايام شكسبير	توايق على منصور
٦٨٠-	المدينة الفاضلة (ميراث الترجمة)	كارل ل. بيكر	محمد شفيق غريال
٦٨١-	هل يوجد نص في هذا الفصل؟	ستاتلي فاش	أحمد الشيمي
٦٨٢-	نجوم خطر التجوال الجديد (رواية)	ين أوكري	صبرى محمد حسن

٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	تى. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الأصنام للتسمية الكاملة (إنا كندا) (ج١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الأصنام للتسمية الكاملة (الصمراء) (ج٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امراة محارية (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فنانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. نوير وريشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩-	الملف (مسرحة)	تاندوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتاين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريشارد أيبجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (الحرفة)	هانيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: بريدا	جيف كوليز ويل مايلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روينسون وچودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روينسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ولفين وچودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندريجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو بارجاس يوسا	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحدائق	وليم روه ليفيان	منى البرنس
٧٠٢-	موتة جوستينيان فى الله الرومانى (برنات الترمجة)	جوستينيان	عبد العزيز فهمى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مفكور
٧٠٦-	الشفرة التراثية وكتاب التحولات	چونسون ف. يان	عزت هامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتز بينيامين	هوارد كاليجيل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراصة من؟	دونالد مالكوالم ريد	رويف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	إيان هاتشبائ وجوموران - إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١-	درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	الإبادة (ج١) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣-	الإبادة (ج٢) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤-	حديث القلوب (ميراث الترجمة)	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥-	سر تلمذ الإنجليز السكسونيين (ميراث الترجمة)	إدمون ديمولان	أحمد فتحي زغول
٧١٦-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (ج٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (ج٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	مسرح الأطفال فلسفة وطريقة	م. جولدبرج	جميله كامل
٧٢٠-	مداخل إلى البحث فى تلمذ افلة الثانية	دونام جونسون	على شعبان وأحمد الخطيب

مصطفى لبيب عبد الفتى	هـ. أ. ولفسون	٧٢١- فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج ١)
الصفصافى أحمد الطهورى	يشار كمال	٧٢٢- الصليبية وقصص أخرى
أحمد ثابت	إفرايم نيمنى	٧٢٣- تعليلات ما بعد الصهيونية
عبد الرى	بول روبنسون	٧٢٤- اليسار الفرويدى
مى مقلد	جون فينكس	٧٢٥- الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غيرمو غوثالبيس بوستر	٧٢٦- الموريسكيون فى المغرب
وحيد السميد	باچين	٧٢٧- حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس آليه	٧٢٨- العملة: تدمير العمالة والنمو
هويدا عزت	صادق زيبا كلام	٧٢٩- الثورة الإسلامية فى إيران
عزت عامر	أن جاتى	٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى حمارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١- الفكر والأشئ بين التميز والاختلاف
سمير جريس	إنجو شولتسه	٧٣٢- قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بنوى	وليم شيكسبير	٧٣٣- مأساة عطيل (مسرحية)
أمل الصبان	أحمد يوسف	٧٣٤- يونانيرت فى الشرق الإسلامى
محمود محمد مكى	مايكل كويرسون	٧٣٥- فن السيرة فى العربية
شعبان مكارى	هوارد زن	٧٣٦- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج ١)
توفيق على منصور	پاتريك ل. أبوت	٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مج ٢)
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٨- مدش من مصر ما قبل التاريخ إلى الثورة السلوكية
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٩- مدش من الإمبراطورية الشنتية شرق قارة آسيا
مرفت ياقوت	بارى هندس	٧٤٠- خطابات السلطة
أحمد هيكل	برنارد لويس	٧٤١- الإسلام وأزمة العصر
رزق بهنسى	خوسيه لوكوايرا	٧٤٢- أرض حارة
شوقى جلال	روبرت أوتجر	٧٤٣- الثقافة: منظور داروينى
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤- ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك الدنبلى	٧٤٥- المشر السلطانية
حسن التميمى	جوزيف أ. شوميتير	٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج ١)
إيمان عبد العزيز	تريفور وايتوك	٧٤٧- الاستعارة فى لغة السينما
سمير كريم	فرانسيس بويل	٧٤٨- تدمير النظام العالمى
باتسى جمال الدين	ل.ج. كالفيه	٧٤٩- إيكولوجيا لغات العالم
بإشراف: أحمد عثمان	هوميروس	٧٥٠- الإلياذة
علاء السباعى	نخبة	٧٥١- الإسراء والمراجع فى تراث الشعر الفارسى
نمر عاروى	جمال فارصلى	٧٥٢- ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وآخرون	٧٥٣- التنمية والقيم
عبد السلام حيدر	أنثا مارى شيميل	٧٥٤- الشرق والمغرب
على إبراهيم مغولى	أندرو ب. ديبكى	٧٥٥- تاريخ الشعر الإنسانى خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إنريكي خاردييل بونشيللا	٧٥٦- ذات العين الساهرة
أمال الروبى	پاتريشيا كرون	٧٥٧- تجارة مكة
عاطف عبد الحميد	بروس رويتر	٧٥٨- الإحساس بالعملة

جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	النثر الأردى	٧٥٩-
السيد الأسود	السيد الأسود	الدين والصور الشعبى للكون	٧٦٠-
فاطمة ناعوت	فيرچينيا وولف	جيبب مثقلة بالحجارة (رواية)	٧٦١-
عبدالعالم صالح	ماريا سوليداد	المسلم عدوًا و صديقًا	٧٦٢-
نجوى عمر	أنريكو بيا	الحياة فى مصر	٧٦٣-
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	٧٦٤-
حازم محفوظ	خواجه مير فرد الدهلوى	ديوان خواجه الدهلوى (شعر تصوف)	٧٦٥-
غازى برو خليل أحمد خليل	تييرى هنتش	الشرق المتخيل	٧٦٦-
غازى برو	نسب سمير الحسينى	الغرب المتخيل	٧٦٧-
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	حوار الثقافات	٧٦٨-
رندا النشار وضياء زاهر	فريدريك هتمان	أدباء أحياء	٧٦٩-
صبرى التهامى	بينيتو بيريث جالدوس	السيدة بيرفيكتا	٧٧٠-
صبرى التهامى	ريكارىو جويرالديس	السيد سيجونكو سوميرا	٧٧١-
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	بريخت ما بعد الحداد	٧٧٢-
يأشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فيزير ويول ستيرجيز	دائرة المعارف الدولية (ج٢)	٧٧٣-
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	الديمقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	٧٧٤-
جلال الحفناوى	نذير أحمد الدهلوى	مرأة العروس	٧٧٥-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامة (مج١)	٧٧٦-
عزت عامر	جيمس إ. لينسى	الانفجار الأعظم	٧٧٧-
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد ورضا القادري	هفتوة النديج	٧٧٨-
سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة ناكاهاشى	نخبة	خيوط العنكبوت وتقصص أخرى	٧٧٩-
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	من أنب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠	٧٨٠-
نبيلة بدران	هدى بدران	الطريق إلى بكين	٧٨١-
جمال عبد المقصود	مارفن كارلسون	المسرح المسكون	٧٨٢-
طلعت السروجى	فيك چودج ويول ويلنج	العملة والرعاية الإنسانية	٧٨٣-
جمعة سيد يوسف	ديفيد أ. وولف	الإسامة للطفل	٧٨٤-
سمير حنا صادق	كارل ساجان	تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	٧٨٥-
سمير توفيق	مارجريت أتوود	المنظية (رواية)	٧٨٦-
إيناس صادق	جوزيه بوليفه	العودة من فلسطين	٧٨٧-
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرونز	سر الأهرامات	٧٨٨-
منى الدويى	هاجين	الانتظار (رواية)	٧٨٩-
جيهان العيسوى	مونيك بونتو	الفرانكفونية العربية	٧٩٠-
ماهر جويجاني	محمد الشيمى	الطريق ومعامل الطريق فى مصر القديمة	٧٩١-
منى إبراهيم	منى ميخائيل	مرايات حول القصص القصيرة لإدريس رحمة	٧٩٢-
عرف وصلى	جون جريفيس	ثلاث رؤى للمستقبل	٧٩٣-
شعبان مكارى	هوارد زن	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)	٧٩٤-
على عبد الرحمن البهيمى	نخبة	مختارات من الشعر الإسباني (ج١)	٧٩٥-
حمزة المزيتى	نعوم تشومسكى	أفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	٧٩٦-

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية في ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدر ودافيد جيلدر	الإرشاد النفسي للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمي الجمال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل مكارشي	قضايا في علم اللغة التطبيقي	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير دولي	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعي	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة في الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة القميسي	توماس باترسون	التفسير والتنمية في القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الملوجي	دانيل ميرليه-ليجييه وجان بول ويلام	سوسيولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البريزي	كاند إيشيجورو	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خيري دومة	ميريام كوك	يحي حق: تشريح مفكر مصري	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابليو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كروپسي	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كروپسي	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعيمي	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهي	ميشيل مالفيزولي	نقل العالم الصورة والأسلوب في الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	أنثي إرنو	لم أخرج من ليلى (رواية)	٨١٣-
أمال الروبي	نافتال لويس	الحياة اليومية في مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى ليبي عبد الفتى	هـ. آ. والمسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عروكي	فيليب روجيه	العنود الأمريكى	٨١٦-
محمد لطفي جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام في الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وياتسي جمال الدين	أنفريه ريمون	الحرفيين والتجار في القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وياتسي جمال الدين	أنفريه ريمون	الحرفيين والتجار في القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندي	وليم شكسبير	هملت (مسرحية) (ميراث الترجمة)	٨٢٠-
عبد العزيز يقوش	نور الدين عبد الرحمن الجاسي	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرباعي (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعي	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	مسرح القبة في إيطاليا (ج١) (ميراث الترجمة)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	مسرح القبة في إيطاليا (ج٢) (ميراث الترجمة)	٨٢٦-
محمد علي فرج	دونالد بيكول وثريا تركي	أحد مطبخ التبريد لفرجينيا وايتن-بنتن الساحة	٨٢٧-
رمسيس شحاته	ألبرت أينشتاين	النظرية النسبية (ميراث الترجمة)	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان وجمال الدين الأفغاني	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بور	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعطية عاشور	ألبرت أينشتاين ولويبولد إنفلد	تطور علم الطبيعة (ميراث الترجمة)	٨٣١-
حسن النعيمي	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (ج٢)	٨٣٢-
محسن المراداش	فرتر شميديرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	كفن الشعر	٨٣٤-

علاء عزمي	بيتر أوريان	تشخيؤف: حياة في صور	٨٣٥-
ممنوح البستاني	مرثيس غارثيا	بين الإسلام والغرب	٨٣٦-
علي فهمي عبدالسلام	ناتاليا فيكي	عناكب في المصيدة	٨٣٧-
ابني صبري	نعوم تشومسكي	في تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	٨٣٨-
جمال الجزيري	ستيوارت سين ويورين فان لون	أقدم لك: النظرية النقدية	٨٣٩-
فوزية حسن	جوتبولد ليسينج	الخواتم الثلاثة	٨٤٠-
محمد مصطفى بدوي	وليم شكسبير	هملت: أمير الدانمارك	٨٤١-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامه (مج٢)	٨٤٢-
محمد علاء الدين منصور	نخبة	من روائع القصيد الفارسي	٨٤٣-
سمير كريم	كريمة كريم	دراسات في الفقر والعلة	٨٤٤-
طلعت الشايب	نيكولاس جويات	غياب السلام	٨٤٥-
عادل نجيب بشري	ألفريد أدلر	الطبيعة البشرية	٨٤٦-
أحمد محمود	مايكل ألبرت	الحياة بعد الرأسمالية	٨٤٧-
عبد الهادي أبو ريدة	يويايوس فلهاوزن	تاريخ النولة العربية (ميراث الترجمة)	٨٤٨-
بدر توفيق	وليم شكسبير	سونيتات شكسبير	٨٤٩-
جابر عصفور	مقالات مختارة	الخيال، الأسلوب، الحداث	٨٥٠-
يوسف مراد	كلود برنار	الطب التجريبي (ميراث الترجمة)	٨٥١-
مصطفى إبراهيم فهمي	ريتشارد دوكنز	العلم والحقيقة	٨٥٢-
علي إبراهيم منوفي	ياسيليو يابون مالدونانو	الساعة في الشمس: ساعة الزمن والمصن (ج١)	٨٥٣-
علي إبراهيم منوفي	ياسيليو يابون مالدونانو	الساعة في الشمس: ساعة الزمن والمصن (ج٢)	٨٥٤-
محمد أحمد حمد	جيرارد ستييم	فهم الاستعارة في الأدب	٨٥٥-
عائشة سويلم	فرانثيسكو ماركيث يانو بيانويا	النقدية الماركسية من وجهة نظر أخرى	٨٥٦-
كامل عويد العامري	أندريه بريوتون	ناديجا (رواية)	٨٥٧-
بيومي قنديل	ثيو هرمانز	جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	٨٥٨-
مصطفى ماهر	إيف شيميل	السياسة في الشرق القديم	٨٥٩-
عادل صبيح تكللا	فان بيلن	مصر وأوروبا	٨٦٠-
محمد الخولي	جين سميث	الإسلام والمسلمون في أمريكا	٨٦١-
محسن الدمرداش	أرتور شنييتسلر	بيفاء الكاكادو	٨٦٢-
محمد علاء الدين منصور	علي أكبر دلفي	لقاء بالشعراء	٨٦٣-
عبد الرحيم الرفاعي	دورين إنجرامز	أوراق فلسطينية	٨٦٤-
شوقي جلال	تييري إيجلتون	فكرة الثقافة	٨٦٥-
محمد علاء الدين منصور	مجموعة من المؤلفين	رسائل خمس في الأفاق والآنفس	٨٦٦-
صبري محمد حسن	ديفيد مايلو	المهمة الاستوائية (رواية)	٨٦٧-
محمد علاء الدين منصور	سعيد باقرى ومحمد رضا محمدى	الشعر الفارسي المعاصر	٨٦٨-
شوقي جلال	روين بونيار وآخرين	تطور الثقافة	٨٦٩-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج١)	٨٧٠-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج٢)	٨٧١-
محسن فرجاني	لاوتسو	كتاب الطار	٨٧٢-

٨٧٢-	معلمون لمدارس المستقبل	تقرير صادر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧٤-	النهر الخالد (مج١)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٥-	النهر الخالد (مج٢)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٦-	دراسات في الموسيقى الشرقية (ج١)	هنري جورج فارمر	أماني المنياوي
٨٧٧-	أطب الجدل والدفاع في العربية	موريتس شتينبير	صلاح محجوب
٨٧٨-	ترحال في صحراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٧٩-	ترحال في صحراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٨٠-	الواحاح المفقودة	أحمد حسنين بك	عبد الرحمن حجازى وأمير نبيه
٨٨١-	المستغيرون : خدمة وخيانة	جلال آل أحمد	سلوى عباس
٨٨٢-	أغاني شيراز (ج١) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٣-	أغاني شيراز (ج٢) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٤-	تلم الأطفال الصغار	باربرا تيزار ومازن هيو	محمد رشدى سالم
٨٨٥-	روح الإزهاب	جان بودريار	بدر عروكي
٨٨٦-	الترجمة والإمبراطورية	دوجلاس روينسون	ثائر ديب
٨٨٧-	غزليات سعدى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٨٨٨-	أزهار مسك الليل (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت
٨٨٩-	سارنوس (ميراث الترجمة)	وليم فوكنر	ميخائيل رومان
٨٩٠-	مكتفبات أشعار فراغى	مخدومعلى فراغى	الصمصامى أحمد القطورى
٨٩١-	مفاوضات مع الموتى	مارجريت أتود	عزة مازن
٨٩٢-	تاريخ المسيحية الشرقية	عزيز سوربال عطية	إسحاق عبدي
٨٩٣-	عبادة الإنسان الحر	برتراند راسل	محمد قدرى عمارة
٨٩٤-	الطريق إلى مكة	محمد أسد	رفعت السيد على
٨٩٥-	وادي الفوضى (رواية)	فريدريش دورينمات	يسرى خميس
٨٩٦-	شعر الصفاة الأخرى	نخبة	زين العابدين قواد
٨٩٧-	اختراق الجزيرة العربية	ديفيد جورج هوجارت	صبرى محمد حسن
٨٩٨-	الإسلام والعلم	برويز أمير على	محمود خيال
٨٩٩-	الدبلوماسية الفاعلة	بيتر مارشال	أحمد مختار الجمال
٩٠٠-	تيارات نقدية محدثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٩٠١-	مختارات من شعر لى جاو شينج	لى جاو شينج	عبد العزيز حمدى
٩٠٢-	آلهة مصر القديمة وأساطيرها	روبرت أرنولد	مروة الكلى
٩٠٣-	أفلام ومناهج (مج١)	بيلى نيكولز	حسن بيومى
٩٠٤-	أفلام ومناهج (مج٢)	بيلى نيكولز	حسن بيومى
٩٠٥-	تراث الهند	ج. ت. جارات	جلال السعيد الحفناوى
٩٠٦-	أسس الحوار فى القرآن	هيربرت بوسه	أحمد هويدى
٩٠٧-	أرثر.. متعة الحياة (رواية)	فرانسواز چيرو	فاطمة خليل
٩٠٨-	الحلقة النقدية	ديفيد كورنر هوى	خالدة حامد
٩٠٩-	الفنون والآداب تحت ضغط العولمة	چووست سمايز	طلعت الشايب
٩١٠-	بروميثيوس يلا قيود	دافيد س. ليندس	مى رفعت سلطان

غبار النجوم	جون جريين	عزت عامر
ترجمات يحيى حلى (ج١) (سيرات الترجمة)	روايات مفتارة	يحيى حلى
ترجمات يحيى حلى (ج٢) (سيرات الترجمة)	مسرحيات مفتارة	يحيى حلى
ترجمات يحيى حلى (ج٣) (سيرات الترجمة)	ديزمووند ستيوارت	يحيى حلى
المرأة في أثينا: الواقع والقانون	روجر جست	منيرة كروان
الجدلية الاجتماعية	أنور عبد الملك	سامية الجندي وعبدالعظيم حماد
موسوعة كمبريدج (ج١)	نخبة	إشراف: أحمد عثمان
موسوعة كمبريدج (ج٢)	نخبة	إشراف: فاطمة موسى
موسوعة كمبريدج (ج٣)	نخبة	إشراف: رضوى عاشور
خليل جبران: حياته وعالمه	چين جبران و خليل جبران	فاطمة قنديل
له الأمر (رواية)	أحمدو كوروما	ثرثيا إقبال
الموريسكيين في إسبانيا وفي المنفى	ميغيل دى إيبالثا	جمال عبد الرحمن
ملحمة حرب الاستقلال (شعر)	ناظم حكمت	محمد حرب
حتشيسوت: هتمة وسمر ونموش	كريستيان دى روش نويلكور	فاطمة عبد الله
رمسيس الثاني: فرعون المعجزات	كريستيان دى روش نويلكور	فاطمة عبد الله
ترحال في سمراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
ترحال في سمراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
سجون الضوء	كيثي فرجسون	عزت عامر
نشأة الإنسان (مج١)	تشارلس داروين	مجدى المليجي
نشأة الإنسان (مج٢)	تشارلس داروين	مجدى المليجي
نشأة الإنسان (مج٣)	تشارلس داروين	مجدى المليجي
حنتر السر في مقتل النمر (سيرة مترجمة)	رشيد الدين العمري	إبراهيم الشواربي
اللامقلانية الشعرية	كارلوس بوسونيو	على منوفى
محنة الكاتب الأفريقى	تشارلز لارسون	طلعت الشايب
تاريخ الفن الألمانى	فولكر جيبهارت	علا عادل
بيولوجيا الجحيم	إد ريجيس	أحمد فوزى عبد الحميد
هيا نحكى (قصص أطفال)	أحمد ندالو	عبدالحى سالم
الانطولوجيا السياسية منذ مارتن ميديج	بيير بورديو	سميد الطليسى
سجن العقل	ستيفن چونسون	أحمد مستجير
اليابان الحديثة: قضايا وآراء	مجموعة مقالات	علاء على زين العابدين
الجماليات لم بولدن بعد	أى كويشى أرماء	صبرى محمد حسن
القرن الجديد	إريك هوسبيوم	رجيه سمعان عبد المسيح
لقاء فى الظلام	مختارات من القصص الأفريقية	محمد عبد الواحد
الكوترباص	پاتريك زيسكيند	سمير جريس
أعلام بقعة جوال منفرد (ميراث الترجمة)	چان چاك روسو	ثرثيا توفيق
الزار ومظاهرة المسرحية فى إثيوبيا	ميشيل ليريس	محمد مهدي قناوى
ماوراء المعنى والحقيقة	برتراند راسل	محمد قبرى عمارة
أفريقيا منذ عام ١٨٠٠	رونالد أوبلر وأنتونى أتمور	فريد جورج بورى

٩٤٩-	ملقبة الصدا	أندريه فيش	نافع معلا
٩٥٠-	فى علم الكتابة	چاك ويريدا	منى طلبة وأتور مغيث
٩٥١-	الانتهام (رواية)	فريديش دورينمات	عماد حسن بكر
٩٥٢-	العبد ومسرحيات أخرى	أميرى بركة	ذمية عبد الجواد
٩٥٣-	مختارات من الشعر الإسباني (ج٢)	نخبة من الشعراء	على عبد الرؤوف البيمى
٩٥٤-	الاسل الاجتماعية لسياسة الترحيل الى ميد ميد طر	فرد لوسون	عنان الشهاوى
٩٥٥-	الطب والأطباء	سيلفيا شيفولو	ماجدة أباطة
٩٥٦-	نعم، ليست لدينا نيوترونات	أ. ك. ديونى	سمير حنا صادق
٩٥٧-	المركات الاجتماعية: (١٩٦٨-٢٠٠٤)	تشارلز تلى	ربيع وهبة
٩٥٨-	أصوات على هامش الحرب	مريام كوك	صلاح حزين
٩٥٩-	المويسكيون فى الفكر التاريخى	ميفيل أنجيل بونيس	وسام محمد جزد
٩٦٠-	محمد على الكبير	الامير شان إبراهيم وكاردين بطى كورخان	هدى كشروود
٩٦١-	شعر الرعاة (ميراث الترجمة)	مختارات من الأدب اليونانى	محمد صقر خفاجة
٩٦٢-	مدخل إلى الفلسفة	وليام جيمس إيرل	عادل مصطفى
٩٦٣-	منتخبات شعرية	حسن رضا خان الهندى	فاطمة سيد عبد المجيد

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٣٢٨٠ / ٢٠٠٥